الأخبار
al-akhbar

الجمعة 11 كانون الثاني 2013
العدد 1903 السنة السابعة
vendredi 11 janvier 2013 nº 1903 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

عودة قانون بطرس [6]

الحرية أخيراً

[2 ـ 3]

بعد 28 عاماً من السجن بينها 13 عاماً من الاعتقال التعسّفي قرر القضاء الفرنسي أمس الإفراج عن جورج ابراهيم عبد الله (مروان طحطح)

قضية

العراق
وقود مذهبي لحراك أمني سياسي

22

قضية

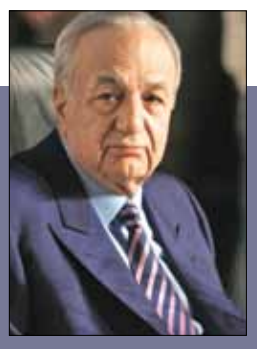

الوسطية
«نيو» 14 آذار

4

10
العاصفة تنحسر وأضرارها تتكشّف وإضراب الكهرباء إلى «أجل غير مسمّى»

20
دمشق تتهم الإبراهيمي بالانحياز... و 3 مراحل لتطبيق مبادرة الأسد

24
لا أجواء إيجابية من لقاءات المصالحة الفلسطينية: الاجتماعات إلى الشهر المقبل

26
صالحي يعزّز التقارب مع القاهرة والمعارضة تحذّر من علاقة سريّة مع إيران

على الغلاف

جورج عبد الله حراً «المومس» الفرنسية تعـ

لم ينفع فيتو الرئيس الاميركي باراك أوباما في لجم القضاء الفرنسي عن التشبث بقراره اطلاق سراح جورج عبد الله الذي يتوقع ان يصل الى لبنان في مهلة اقصاها الاثنين المقبل. اما لماذا قررت فرنسا الافراج عن قائد «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية»؟ فلأنها «توقفت عن التصرف كمومس امام القواد الاميركي» يجيب محاميه الشهير جاك فيرجيس

بسام القنطار

في قرار متوقع، قرر القضاء الفرنسي امس، الافراج عن الاسير اللبناني جورج ابراهيم عبد الله المسجون في فرنسا منذ 28 عاماً شرط ترحيله من الاراضي الفرنسية، معيدا بذلك الكرة الى السلطات الحكومية الفرنسية، إذ بات يتعين على وزارة الداخلية ان تتخذ قرار الترحيل بحلول الاثنين كما قررت غرفة تنفيذ الاحكام في باريس في 21 تشرين الثاني 2012، التي استجابت لطلب الافراج عن عبد الله وحددت 14 كانون الثاني موعدا نهائيا لترحيله.

وأمل محامي عبد الله جاك فيرجيس «ان تكون لدينا حكومة مستقلة لترحيله (...)». واضاف: «أرحب بهذا القرار لاني طلبت من القضاء الفرنسي التوقف عن التصرف كمومس امام القواد الاميركي».

وكان جورج ابراهيم عبد الله قد اوقف في 24 تشرين الاول 1984 وحكم عليه بالسجن مدى الحياة عام 1987 بتهمة الضلوع في اغتيال «الدبلوماسيين» الاسرائيلي ياكوف بارسيمنتوف والاميركي تشارلز روبرت راي عام 1982 في باريس.

وندد فيرجيس على الدوام بارادة «سياسية» و«املاء اميركي» لابقاء موكله قيد الاحتجاز في حين كان يفترض الافراج عنه منذ 1999. وقد طلب اخلاء سبيله ثماني مرات.

وكان هذا السيناريو حدث في 2003 عندما قرر قضاء منطقة بو الذي كان مختصا بالقضية حينذاك اطلاقه بشروط، لكن الحكم الغي في الاستئناف في كانون الثاني 2004.

وعبّرت الولايات المتحدة عن انزعاجها من القرار الايجابي في شأن القضية الذي صدر في تشرين الثاني الماضي، وأعرب السفير الاميركي في باريس تشارلز ريفكين عن أسفه لقرار القضاء الفرنسي، وقال ان عبد الله «زعيم مجموعة ارهابية لبنانية» و«لم يبد اي ندم على اغتيال الدبلوماسي الاميركي تشارلز راي في 1982 في باريس ومحاولة اغتيال القنصل العام للولايات المتحدة في ستراسبورغ روبرت هوم في 1984».

والتحفظات نفسها صدرت عن النيابة التي عارضت الافراج عن عبد الله، واعتبرت ان «المشروع غير المؤكد الذي يمثله عبد الله لا يسمح بضمان عدم تكراره» لفعلته واستئناف معركته الثورية في لبنان، مشيرة الى انه لم يبدأ بدفع تعويضات الى المدعين بالحق المدني ويواصل تبني افعاله.

وسبق لفيرجيس ان اعلن في مرافعة عام 2007 انه اذا كانت الادارة الاميركية راغبة بالحصول على تعويضات من خلال عائلة عبد الله في لبنان فعليها ان ترفع دعوى في الموضوع امام المحاكم اللبنانية. وقد علّق فيرجيس على اعتراض النيابة بالقول إن عبد الله «يرفض دفع اي يورو لعائلة عميل اميركي وهو على حق!». وأكد ان جورج ابراهيم عبد الله «في صحة عقلية وجسدية جيدة»، ويأمل العودة الى لبنان حيث «تدير عائلته مدرسة يمكن ان يعمل فيها».

وكشف مصدر دبلوماسي لبناني واسع الاطلاع لـ«الأخبار» ان السفارة اللبنانية في باريس تنتظر ورود طلب رسمي من الخارجية الفرنسية بالموافقة على قرار ترحيل عبد الله.

وكان وزير الخارجية عدنان منصور قد تعهد امام وفد من «الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج عبد الله» في 30 كانون الأول الماضي بأن تتخذ الوزارة كافة الاجراءات الدبلوماسية المتعلقة بعودة عبد الله الى لبنان، على ان يعطى «تصريح مرور» من قبل الأمن العام اللبناني الذي يتوقع ان يواكب عملية الافراج. وفي حين لم يُعرف بعد شكل الاستقبال للمناضل عبد الله في مطار بيروت، تنوي «الحملة الدولية» الضغط لاقامة استقبال رسمي في صالة الشرف في مطار بيروت، على أن يواكبها استقبال شعبي في رحلة العودة الى بلدة عبد الله القبيات.

وفي وقت احتفل نشطاء بقرار الافراج عن عبد الله في بيروت، قالت سوزان لو مانسو، العضو في اللجنة الفرنسية لإطلاق سراح عبد الله «لا نستطيع أن نفرح مثلكم بعد، نحاول أن نمسك دموعنا، فطالما لم يضع جورج قدمه خارج السجن، وطالما أن وزير الداخلية الفرنسي لم يوقع بعد على إطلاق السراح، لا نستطيع أن نفرح».

وكشفت لو مانسو أنها استطاعت التحدث الى جورج في زنزانته عن طريق هاتف السجن واكدت انه «كان فرحاً وفهمت أنه قد بدأ بترتيب زنزانته وجمع أغراضه».

اسباب عدة دفعت فرنسا الى اتخاذ قرار باطلاق عبد الله، ابرزها الشهادة الطوعية التي قدمها للقاضي قبل اشهر مدير الاستخبارات الداخلية الفرنسية الأسبق، إيف بونيه، الذي كان قد كشف لـ«الأخبار» أسراراً عمرها ربع قرن عن عملية تلفيق تهم ضد عبد الله، ما دفع الإدارة القضائية الفرنسية للمسارعة إلى التأكيد أن جورج عبد الله «استوفى كل الشروط اللازمة لإطلاق سراحه، بعدما قضى أكثر من

من الاحتفال بالقرار الفرنسي باطلاق عبدالله في بيروت أمس (مروان طحطح)

«بسترس» تحتفل بالمقاوم العائد

منذ الصباح كان النشطاء في الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج عبد الله يخططون لتحركاتهم بالتزامن مع صدور القرار القضائي الفرنسي عند الثالثة بتوقيت باريس. الفكرة كانت تقضي باقامة اعتصام مفتوح امام السفارة الفرنسية في بيروت الى حين صدور القرار. لكن الطقس العاصف حال دون الاعلان عن هذا النشاط.

بادر حسن صبرا القيادي في اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، الى دعوة الرفاق والاصدقاء الى اللقاء في مقر الاتحاد في منطقة مار الياس، بانتظار صدور القرار. هناك كانت اغاني الشيخ امام ومرسيل خليفة تصدح من حناجر جيل، اختار ان يكون جورج عبد الله ايقونته الثورية دون منازع.

فور صدور القرار اعلن عن «الخطة ب» التي تقضي بالاحتفال بحرية عبد الله امام اللوحة التي تؤرخ ذكرى عملية جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في 21 ايلول 1982 قبالة صيدلية بسترس في الصنائع. وهناك اجتمع عند السادسة مساءً العشرات من الشباب ووجوه سياسية لبنانية وفلسطينية. وعلى وقع اطلاق المفرقات ارتفعت عالياً صور عبد الله. «اسمع يلي مش سامع» يصرخ شاب بأعلى صوته فيرد المشاركون «جورج عبد الله راجع». اما مكبرات الصوت فكانت تصدح بأغنية راب لناصر الدين الطفار تقول ««يخي .. انت و راجع حر عقبياتك. انسى امر الدولة خلص شيلا من حساباتك، كل يوم حبس الك كان اطهر الطهارة، وعالسياسة بلبنان ادعر الدعارة».

(الأخبار)

«صعاليك» القبيات على موعد مع ابنهم

كان صعباً على اشقاء جورج عبد الله ان يخترقوا ثلج القبيات الى بيروت للمشاركة في الاحتفال بحرية شقيقهم الذي ناضلوا سنوات طويلة من اجل حريته. للعائلة قصة تروى من التلفيقات المخابراتية الى خطف الرهائن وصولاً الى النضال السلمي والحناجر التي هتفت آلاف المرات «اطلقوا جورج عبد الله»

فجر الاثنين المقبل كحد أقصى يُفتح باب سجن لانميزان الفرنسي. من هناك سيخرج رجل اسمه جورج عبد الله. انه يومه الـ 10309 والأخير على الارجح في سجون «الحرية والعدالة والمساواة» الفرنسية. أخيراً ستشرق شمس القبيات على وجه قائد «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية» الذي تعرض لمحاكمات جائرة ومفبركة «على طريقة القاضي لينش Lynch في أفلام الويسترن الأميركية الرديئة» على حد قول محاميه الشهير جاك فرجيس.

عديدة هي الاسباب التي دفعت عائلة جورج عبد الله الى ان يسكنها قدر كبير من التشاؤم بأنه لن يطلق سراحه. لكن عيون جوزيف، الشقيق الاكبر لجورج، كانت تقول الكثير. المثقف الثوري والعكاري السريع الغضب، كان يستجمع يومياً مؤشرات اداء القضاء الفرنسي، منذ ان اعلن في21 تشرين الثاني الماضي ان محكمة تطبيق الاحكام في باريس وافقت على ثامن طلب للافراج عن عبد الله مع طرده من الاراضي الفرنسية. ومن ابرز هذه المؤشرات مسارعة القاضي الى تحديد جلسة للنظر في الاستئناف الذي تقدمت به وزارة العدل الفرنسية التي تعترض، بتشجيع اميركي صريح، على اطلاقه، اضافة الى تحديد يوم امس موعداً للنطق بالحكم، وذلك قبل أربعة أيام من الموعد الذي حدده القضاء، لكي تنجز وزارة الداخلية اجراءات الترحيل خارج الاراضي الفرنسية.

يطلق، جوزيف، الاستاذ الجامعي المتخصص بعلم الاجتماع، لقب «الصعاليك» على من حمل راية الدفاع عن جورج عبد الله. هؤلاء الذين نبذتهم طوائفهم واحزابهم، وبقوا وحيدين يجاهرون بالعداء لـ«الام الحنون» في حين تسابق الجميع الى حفلات الاستقبال السنوية في «قصر الصنوبر» احتفاء بالعيد الوطني الفرنسي.

لطالما اعتبرت السلطات الفرنسية اشقاء جورج عبد الله جزءاً من «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية». واثر العملية التي نفذت في شارع رين Rennes في باريس في 17 أيلول سنة 1986 اتهمت السلطات الفرنسية عائلة عبد الله بالوقوف وراءها.

كانت تلك التهمة كذبة دنيئة للغاية خصوصاً أن تحقيقات مكتب مكافحة الإرهاب في النيابة العامة في باريس اظهرت أن لا عبد الله ولا أحداً من أهله متورط في هذه الاعتداءات. يقول قاضي مكافحة الإرهاب السابق، آلان مارسو، في كتاب مذكرات بعنوان «قبل أن ننسى كل شيء»: «لقد تمت إدانة عبد الله أساساً على ما لم يقم به لأننا حصلنا، بعد فترة وجيزة، على أدلة وضعتنا على الطريق الصحيح واستطعنا تحديد هوية المسؤولين عن اعتداءات 1986». ويضيف: «إن تحميل المسؤولية لفؤاد صالح في اعتداءات 1986 قد أزالت الضغط فجأة، وأعادت وضع جورج عبد الله في مكانه الصحيح. بعد بضع ساعات على الاعتداء في شارع رين، اتجهنا في تحقيقاتنا نحو الأخوة عبد الله وعدة شهود تعرفوا على صور أخوة جورج. لكن تم تفسير هذا اللغط بسرعة: أحد واضعي القنبلة، المدعو حبيب حيدر، والذي تحديداً كان معنيا بالاعتداء في شارع رين، يشبه بشكلٍ كبير إميل عبد الله».

يروي جوزيف انه فور اتهام افراد من العائلة بالوقوف وراء عملية شارع رين، وتخصيص جائزة مالية لمن يدلي بمعلومات حول مكانهم، سارعت العائلة الى عقد مؤتمر صحافي في القبيات، ما جعل المخابرات الفرنسية في موقف محرج، بعدما روجت لساعات روايات

...صي «القواد الاميركي»

28 عاماً في السجن، وكان دوماً سجيناً حسن السلوك».
وفُهم من ذلك أن السلطات الفرنسية ترغب في التسريع في إطلاقه وإبعاده إلى لبنان، خشية أن ينفّذ محاميه، جاك فيرجيس، تهديداته باستعمال المعطيات الأخيرة التي أدلى بها بونيه للمطالبة بإجراء محاكمة جديدة للأسير اللبناني، الامر الذي كان سيؤخر الإفراج عنه، لكنه كان سيضع القضاء الفرنسي في موقف حرج، لأن المحاكمة الجديدة ستسلط الضوء على «إرهاب الدولة» الذي مارسته الاستخبارات الفرنسية، بالتواطؤ مع نظيرتيها الأميركية والإسرائيلية، لإدانة جورج عبد الله زوراً، وإبقائه في السجن منذ 1984.
لم تتوصل السلطات الفرنسية إلى أي أدلة تدين عبد الله، باستثناء منشورات تدل على انتمائه إلى «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية» وجواز سفر جزائري مزوّر. لذا، لم توجَّه له حين قُدّم أمام المحكمة للمرة الأولى، في تموز 1986، سوى تهمة واحدة هي «استعمال وثيقة سفر مزوَّرة».
يوم 6 آذار 1985، دوَّن مستشار الرئيس فرنسوا ميتران، جاك أتالي، في يومياته، التي نُشرت عام 1988 في كتاب مذكراته عن «سنوات الإليزيه»: «لا تتوافر لدينا أي أدلة ضد جورج إبراهيم عبد الله. لذا، لا يمكن أن توجِّه إليه المحكمة أي اتهام آخر سوى امتلاك جواز مزور». تلك التهمة البسيطة التي وُجِّهت لـ«الثوري اللبناني الملتحي» كان معناها أنه سيغادر السجن بعد أقل من 18 شهراً. لكن قضيته لم تلبث أن سلكت وجهة مغايرة تماماً، أدت إلى إدانته بالمؤبد.
وتروي المحامية إيزابيل كوتان باير (زوجة كارلوس) التي كانت عضو هيئة الدفاع عن عبد الله، التي ترأسها «سفاح المحاكم» جاك فيرجيس، تفاصيل «المؤامرة القضائية» التي لُفقت ضد الثوري اللبناني، قائلة: «استُدعي عبد الله مجدداً إلى المحكمة، على نحو مفاجئ، في 28 شباط 1987، وفوجئنا بتهم مغايرة وأدلة جديدة لم تكن مدرجة في الملف خلال المحاكمة الأولى. وزعم الادعاء بأن أسلحة قد حُجزت في مخابئ وشقق سرية تابعة لعبد الله. واعُتبر ذلك دليل إثبات على اشتراكه في العمليات الفدائية التي نفذتها الفصائل الثورية اللبنانية في فرنسا عام 1982».
وأثناء المحاكمة تجرأ محامي الحكومة الأميركية على تشبيه القضاء الفرنسي بمخابرات فيشي الخاصة، فيما لو لم يأتِ الحكم مطابقاً تماماً لإرادة الخارجية الأميركية، ما دفع النائب العام بييير باشلين إلى الرد عليه بعبارات منتقاة بدقة: «أنت تمثل هنا أميركا، وليس من حق الادعاء المدني التدخل في القضايا الفرنسية. ولست مؤهلاً لتعطي الفرنسيين دروساً في كيفية التصرف».
ومنذ بدء محاكمته كان الطرف الاميركي حاضراً من خلال طرف الادعاء على خلفية ادانة عبد الله باغتيال الملحق العسكري الاميركي تشارلز روبرت راي، في المقابل فضلت عائلة مسؤول الموساد الاسرائيلي في باريس ياكوف بارسيمنتوف والحكومة الاسرائيلية ان لا يكونا طرفاً في الادعاء العام، ربما لأن الضلوع الاميركي في القضية كان اكثر من كاف.
هل ستشهد الايام المقبلة مفاجآت؟ ام ان زمن الفيتو الاميركي قد ولى؟ هذا ما اوحى به القضاء الفرنسي امس.

العائد

بوليسية سخيفة وصول افراد من العائلة الى باريس وتنفيذهم العملية قبل ان يلوذوا بالفرار. وطالبت العائلة في المؤتمر بدفع الجائزة المالية الى عائلات ضحايا العمليات التي تتهم السلطات الفرنسية جورج عبد الله بأنه يقف وراءها.
لكن العائلة التي كانت منخرطة في العمل المقاوم ضد الاحتلال الاسرائيلي للبنان، لا تخفي حقيقة انها بادرت في منتصف ثمانينيات القرن الماضي الى خطف فرنسيين من اجل مبادلتهم بجورج عبد الله. غير أن ضغوطاً وتهديدات لبنانية وسورية دفعتهم الى تسليم الرهائن قبل فتح قناة للتفاوض حول مصير اطلاق عبد الله.
اليوم تتملك العائلة هواجس عديدة حول المستقبل. فجورج عبد الله المهدد بالقتل داخل سجنه الفرنسي، يفترض ان يحظى بحماية أمنية في بلد مكشوف امام اجهزة استخبارات الكرة الارضية. لا تعد مسألة التهديد باغتيال عبد الله من قبيل التخمين او التحليل النظري. فقد سبق لوليام كايسي William Casey، يوم كان مديراً للمخابرات المركزية الأميركية «سي أي إيه»، أن جاء إلى فرنسا مع

> **لطالما اعتبرت السلطات الفرنسية اشقاء جورج عبد الله جزءاً من «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية»**

كل العنجهية المرتبطة بممارسة هذه الوظيفة، ليمارس الضغط على الحكومة الفرنسية ممثلة بشخص روبير باندرو Robert Pandraud وزير الأمن.
يروي دو ميريتين de Meritens وفيلينوف Villeneuve قصة اللقاء في كتاب بعنوان «أقنعة الإرهاب» Les Masques du terrorisme. خلال جلسة إلى مائدة أعدها السيد باندرو: «يهدد وليام روبير بشوكة الطعام. الرسالة واضحة: إذا لم يحكم على عبد الله بالمؤبد، فالولايات المتحدة ستعتبر أن فرنسا لم تحترم القاعدة الأولى في العدالة، وأنها أخلفت بواجباتها تجاهها، ما سيؤدي إلى القطيعة الدبلوماسية. بعد بضع ثوانٍ جاء الرد نموذجياً: لدي ما هو أفضل لأقترحه عليك، قال باندرو بكل برودة. يفرج عن عبد الله. وإذا رغبتم نتناقش في التاريخ. ونرسله إلى الشرق الأوسط، ومن ثم نزودكم بكل المعلومات حوله. أنتم، الولايات المتحدة، هذه الدولة العظمى بكل شبكاتها في المنطقة، سيكون من السهل عليكم تصفيته، ونطوي الأمر نهائياً. ذُهل كايسي للعرض. لقد بان الابتزاز في العلاقات الدبلوماسية، بكل وضوحه، وبسخريته المطلقة».
لن يكون بمقدور جورج عبد الله معانقة والدته التي رحلت قبل سنوات طويلة من موعده مع الحرية. لكن سيكون امامه ساعات من العناق الطويل مع الاشقاء والشقيقات والأولاد والاحفاد. وعلى وقع نحر الخواريف وقرع اجراس الكنائس سيدخل الماركسي بلدته القبيات، ومن هناك سيقرر بهدوء يوميات حريته التي ستبدأ بوتيرة سريعة قبل ان تهدأ تدريجياً، لكنه بالتأكيد لن يكون شديد الحماسة للعودة الى التعليم الرسمي والإضراب من اجل تحصيل سلسلة الرواتب.

ب. ق

أيقونة اليوتوبيا السعيدة

بيار ابي صعب

نعم كانت مرحلة ألَم ودم وموت، كانت هناك معاناة قاسية ودهاليز كافكاويّة، واستغرق عبور النفق 28 عاماً. ومع ذلك، فما إن صدر أمس قرار المحكمة الفرنسية الذي تأخّر دهراً، حتّى بدا لنا اسم جورج ابراهيم عبدالله، مرادفاً للزمن الجميل. الرجل الذي نحتفظ منه بصورة قديمة تعود إلى أواسط الثمانينيّات، بلحيته الكثّة، ونظرته الحادة الكاسرة، هو بالنسبة إلى كثيرين في هذا المقلب من العالم، عنوان لجيل اليوتوبيا السعيدة... يوتوبيا نستعيدها اليوم بشغف وحنين ومرارة، في مستنقع الردّة وتفشّي وباء الطائفيّة والمذهبيّة والعصبيّات والانعزاليّات، وانحسار الأحلام الوطنيّة والقوميّة والأمميّة، أمام مدّ الجراد الأسود الذي لا يقف بوجهه شيء، في زمن «الثورة العربيّة 2,0» (!) كان الهمّ المستحوذ على وعي جورج ورفاقه هو فلسطين، وكان مشروعهم مواجهة الاستعمار وتحقيق التقدّم والعدالة، اليوم يدور النقاش حول جواز مضاجعة جثّة الزوجة أو معايدة النصارى أو إرضاع الكبير، واليوم يدور الهمس خلف لحى الربيع المسروق، عن أرقى فنون الارتماء في أحضان اسرائيل ـ بزيّ «مقاوم» (تائب) إذا أمكن ـ وخدمة مصالح الاستعمار. جيل جورج ابراهيم كان يقرأ كارل ماركس، أما اليوم، فالذين في مثل عمره آنذاك، العمر الذي توقّف عنده في الصورة القديمة، يكتفون بتطبيق دفتر شروط المنظمات غير الحكوميّة للتنعّم بتمويلات تساعد على تعزيز «الحريّة» و«حقوق الانسان» ووعي «الجندر»... وطبعاً الاحتفاء بالـ Altmedia (الاعلام البديل) التي باتت على ما يبدو باباً للخلاص من العهد القديم والشفاء من جراحه. هؤلاء الشباب بعضهم لا يعرف جورج عبدالله ربّما. بل إن جزءاً أساسيّاً منهم لا يعرف شيئاً عن تلك «اليوتوبيا» التي أخذت تلميذاً شاباً اسمه سمير القنطار (المولود درزيّاً) في عمليّة فدائيّة إلى فلسطين، وحملت جورج عبدالله، أستاذ المدرسة (المولود مارونيّاً) من بلدته القبيّات، إلى (كومونة) باريس مقتفياً مثُله الثوريّة في الطريق إلى فلسطين. خرج من الرَبع والعشيرة والطائفة إلى الوطن والأمّة والانسانيّة، ليصبح مناضلاً ضدّ الصهيونيّة، تحت راية «الجبهة الشعبيّة»، ومؤسساً لما عرف بـ«الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية». كل ذلك يبدو اليوم بعيداً، لكنّه قريب أكثر مما نتصوّر...
اختار جورج ورفاقه النضال الثوري لرفع الظلم، والدفاع عن الحقّ، في مواجهة قوى مهيمنة، تطبّق سياسات دمويّة وتدعم الطغاة، من أجل حماية مصالحها على حساب الشعوب المستغلّة والمقهورة (هل تغيّر شيء منذ الثمانينيات؟). كذلك فعل مناضلو «العمل المباشر» جان ـ مارك رويان ونتالي منينغون والآخرون. هل كانت الغاية تبرّر الوسيلة؟ ما الحدّ الفاصل بين اليوتوبيا السعيدة واليوتوبيا القاتلة؟ سؤال أخلاقي وفلسفي طالع من «العادلون» لألبير كامو، أكثر منه من «أمير» ماكيافيلي. وسائل العمل العنيفة التي تبنّاها هؤلاء، قد تكون موضع إعادة نظر بعد كلّ هذه السنوات. المراجعة ضروريّة ومطلوبة، كما كتبنا مرّة في معرض نقدنا لفيلم أوليفييه أساياس التسطيحي عن «كارلوس»... لكنّها لا تعني أبلسة الماضي أو تشويهه، ولا التجريد والتعميم، بمعزل عن معطيات المرحلة عربيّاً وأوروبياً وعالميّاً. الحقيقة تتغيّر تبعاً للموقع الذي ننظر منه إلى الأمور، كما يذكّر محامي جورج عبدالله جاك فيرجيس الذي يرافع انطلاقاً من «استراتيجيّة القطيعة». لكن نزيل سجن «لانيميزان» في جنوبي غربي فرنسا، دفع حسب أحكام القانون دينه المفترض للمجتمع، وكان القانون يسمح باستعادته الحريّة منذ العام 1999. مع ذلك بقي في السجن 13 عاماً إضافيّاً. لأن الادعاء العام، باسم الدولة الفرنسيّة، كان يرى أنّه ثوري خطير قد يستأنف نضاله بعد العودة إلى بيروت. سبع مرّات طلب اخلاء سبيله، لكن سدىً. إيف بونّيه المدير السابق لـ DST (1982 ـ 1985) أحد أجهزة المخابرات الفرنسيّة المعنيّة بمكافحة الارهاب، صرّح العام الماضي أنّه يعاني شخصيّاً من تأنيب ضمير بشأن هذا الملفّ: «إنّها لفضيحة أن يبقى جورج عبدالله في السجن، ثلاثين سنة بعد الوقائع». وأضاف قبل عام لـ«لو موند»، أن من حق عبدالله أن يتبنّى ما قامت به مجموعته «كفعل مقاومة» («لو موند»، 1/9/ 2012). واعتبر أن بقاءه في السجن يكتسي شكلاً انتقاميّاً من قبل الدولة الفرنسيّة، فيما وصف جاك فيرجيس هذا التشبّث بـ «القرار السياسي». بالأمس، كان روبير بادنتير، وزير العدل الفرنسي السابق الذي ألغى حكم الاعدام في فرنسا، بعد وصول الاشتراكيين إلى السلطة مع فرنسوا ميتران (1981)، يحاضر في «بيت المحامي» في بيروت عن فلسفة العدالة. وفي اليوم نفسه، كانت العدالة الفرنسيّة تطلق أخيراً سراح جورج عبدالله. مجرّد مصادفة طبعاً. بلى جورج أيقونة، والاحتفال الوحيد الممكن بحريّته المستعادة، كان مساء أمس في بيروت، أمام صيدليّة بسترس. حيث انطلقت المقاومة اللبنانيّة ضد اسرائيل. المقاومة مستمرّة، رفيق جورج، وإن بأشكال أخرى!

تقرير

الوسطية على المذهب الـ 14 آ

تشجع التجربة التشريعية والانمائية للنائبة نايلة تويني كنائبة مستقلة في المجلس النيابي، والقيادة الوسطية للرئيس نجيب ميقاتي للعمل الحكومي، والأداء الوسطي لرئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في قيادة الجمهورية، كثيرين على الحذو حذوهم. الاسم: مستقلون. تاريخ انتهاء الصلاحية: موعد إقفال الصناديق الانتخابية. صنع في مطبخ قوى 14 آذار. المكوّنات: قليل من البارود وكثير من المر

غسان سعود

في حسابات قوى 14 آذار، فإن معدل الفارق في الأصوات بين لائحتي 14 آذار والتيار الوطني الحر وحلفائه لم يتجاوز ثلاثة آلاف صوت في المتن الشمالي، ونحو ألفي صوت في كسروان. وكانت قوى 14 آذار قد قدمت أفضل ما لديها سياسياً وإعلامياً ومالياً وخدماتياً في تلك المعركة. الأمر الذي لا يبقي أمام هذه القوى في الدورة المقبلة، في حال بقاء قانون الانتخابات على حاله، إلا وسيلة واحدة للفوز بالأكثرية المطلقة في المجلس النيابي من بوابتي المتن وكسروان: تكرار السيناريو السياسي والإعلامي السابق، وتحسين نوعية المرشحين. ويعاد في هذا السياق طمأنة العماد ميشال عون، عبر إحصاءات متفائلة نسبياً، ودفق هائل من الأخبار الكاذبة عن خلافات قوى 14 آذار ومرشحيها. كذلك يعاد إنتاج مسرحية المرشحين المستقلين الذين تنتهي صلاحية استقلاليتهم فور إقفال صناديق الاقتراع. فيحل رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام محل عميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس إده، وفريد هيكل الخازن الوسطيّ محل فريد هيكل الخازن غير الوسطي، وزياد بارود (سجعان قزي المجتمع المدني) محل سجعان قزي الأصلي، فيما يجري البحث عن فارس بويز جديد محل فارس بويز القديم. وفي اعتقاد قوى 14 آذار أن أصوات من أيّدوها كسروانياً في الانتخابات السابقة لا تزال في جيبها، ولا ينقصها إلا ألف صوت، ينقلها افرام وبارود وبويز 2013 من جيب جيلبرت زوين وزملائها إلى جيب 14 آذار. فمن انتخبوا عون، رغم الحملة الشديدة السابقة عليه، إنما يتحزبون بشدة لعون بحسب مطبخ 14 آذار، ولا يطيقون السماع بقوى 14 آذار. ولهذا، تختبئ هذه القوى خلف بارود وافرام ومن معهما، مسرّبة أخباراً كاذبة عن توتر يسود علاقة بارود ـ افرام ـ البون ـ الخازن، بين بعضهم بعضاً من جهة، وبينهم وبين معراب من جهة أخرى. في وقت يبدي فيه هؤلاء وداً شديداً للعونيين، مفسرين ترشحهم بحق شبابيّ تقدميّ طبيعي، مخترعين الفرص للثناء على التيار الوطني الحر وشبابه، ومحاولين الإيحاء للناخبين بأنهم يرغبون في التعاون مع التيار الوطني الحر، لكنه لا يرغب في التعاون معهم. ويمكن الناخبين بالتالي الارتياح إلى انتخابهم: هم ليسوا ضد عون على غرار القوات اللبنانية وتيار المستقبل، هم مجرد مرشحين أكثر طموحاً وديناميّة وحتى أناقة ممن يختارهم عون للوائحه. ولا بد، في رأيهم، أن تؤتي الخطة ثمارها فتتسرب الأصوات من الكتلة العونية، فيما كتلة أصوات 14 آذار واحدة متماسكة، وخصوصاً أن التيار الوطني الحر مطمئن ومرتاح جداً إلى وضعه، تتهيأ له قدرات عجائبية على تخريب لوائح خصومه ساعة يشاء، فيفرط بلحظة واحدة ما تعمل عليه السفارات والمصالح المالية والطموحات الشخصية منذ أكثر من سنتين.

ومن كسروان إلى المتن هذه المرة، خاضت قوى 14 آذار الانتخابات السابقة بمرشحين يدعيان إميل كنعان وإلياس مخيبر لم يسمع باسمهما غالبية المتنيين من قبل، إلى جانب النائبين سامي الجميل وميشال المر. مع ذلك، لم يتجاوز الفارق بين النائب غسان مخيبر والمخيبريّ المر أكثر من ثلاثة آلاف صوت. الأمر الذي يشجع قوى 14 آذار على تكرار السيناريو السابق هنا أيضاً، مع تعديلين أساسيين، تشتيت الخصم وتحسين نوعية المرشحين. ففي هذه الأثناء يعمل المر والجميل معاً، وبجهد استثنائي، على تحييد الطاشناق، للتخفيف أقله من الاندفاعة الأرمنية نحو الصناديق المتنية. ويستفيد المر من إيجابية النائب نبيل نقولا تجاهه، ليحيد الأخير. وفي موازاة إلهائه العونيين بعضهم ببعض، يفرمل أبو الياس اندفاعة التيار الخدماتية عبر مفاتيحه في إدارات المتن الرسمية، واضعاً عبر وسائله الخاصة أيضاً العصي في دواليب غازي العريضي المتنية. أما على صعيد المرشحين، فيكاد لا يمر يوم من دون بحث المر والجميل عن مرشح «مستقل ووسطي» جديد تتيح له حيثيته المناطقية أو العائلية نقل خمسمئة صوت من الجيب العونيّ إلى جيب 14 آذار، مستفيدين من وجود أربعة مقاعد لا تزال شاغرة في لائحتهم. وحتى في بعبدا وجبيل، حيث تجاوز الفرق بين لائحتي التيار الوطني الحر وقوى 14 آذار سبعة آلاف صوت، لا يبدو الكتائب

يبحث المر والجميل عن مرشح تتيح له حيثيته نقل 500 صوت إلى جيب 14 آذار (أرشيف ـ مروان طحطح)

الوسطية المفترضة

لا شيء يمكن أن يؤثر سلباً في المستقلين والوسطيين المفترضين عشية خوضهم الانتخابات النيابية أكثر من أداء الوسطيين والمستقلين الحاليين في الحكم. ففي فرصة نادرة، يحضر من يصنفون أنفسهم المستقلين في سدتي الرئاسة الأولى والثالثة، ويقولون سراً إن الرئيس نبيه بري الوسطي هو الآخر معهم. إضافة إلى ثلة من الوزراء، ثلة أخرى من النواب وثلة كبيرة من المرشحين. وكان يفترض بالدولة أن تتجاوز مع هؤلاء مراوحتها المستمرة منذ ثماني سنوات، فينحاز الوسطيون إلى قوى 14 آذار في هذه وهذه وهذه، وقوى 8 آذار والتيار الوطني الحر في تلك وتلك وتلك. فتحل العقد، يربح فريق في مكان ويخسر في مكان آخر. إلا أن المستقلين قرروا النأي بالنفس. لم يستفيدوا من عدم ارتهانهم المفترض لفريق أو مشروع للتعبير عما يأمل لبنانيون كثر قوله، ولم يقدموا على أية خطة علاجية في أي ملف كان. بدل أن يتصرف رئيس الجمهورية كحكم مستقل، قرر التصرف كمحاور تلفزيوني، يستضيف المتخاصمين لدعوتهم إلى الاتفاق رغم معرفة أحدث متابع سياسي أن اتفاقهما مستحيل. تحول همّ المستقلين إلى إرضاء الطرفين المتصارعين، ممن يستحيل أساساً إرضاؤهما معاً في الوقت نفسه، بدل ازعاجهما. لا يمكن في هذا السياق تحديد أمر واحد فعله الرئيس نجيب ميقاتي ما كان رئيس الحكومة السابق سعد الحريري سيفعله، أو أمر آخر لم يفعله ميقاتي وكان الحريري سيفعله. وباستثناء تشريع منع المسيحيين من بيع أراضيهم لغير المسيحيين، لا يمكن إيجاد أمر واحد لم يفعله الرئيس ميشال سليمان، وكان النائب بطرس حرب سيفعله لو نجحت قوى 14 آذار بانتخابه رئيساً. الوزير زياد بارود أول من يستحق «نيشاني» الاستقلالية والوسطية كما تعنيهما قوى 14 آذار: «تفرج» سنتين على عمل فرع المعلومات غير القانوني، واستقال احتجاجاً على التمرّد عليه في الوقت الضائع. استقال من الحكومة المستقيلة.

«نيو ثورة الأرز»: مستقلون في أمر السفارة

لم تكتف «وسطية» رئيسي الجمهورية والحكومة وغيرهما بسرقة الأضواء من قوى 14 آذار فحسب، بل جعلت منها وقودا تحرقه لخلق حالتها الانتخابية الخاصة... مستفيدة من ثغر أسلافها التي دفعت بهم الى الهاوية

رولا ابراهيم

كان لا بد للجهات الغربية، لا سيما الأميركية، يقول مصدر قريب من الصرح البطريركي الماروني، بعد رسوب الآذاريين في امتحاناتهم الأخيرة وانشغالهم بمستجدات من خارج جدول الأعمال الأميركي عن عملهم الأساسي، من «تغيير الطاقم القيادي والاستعاضة عنه بشخصيات أكثر تأثيرا في الوسط اللبناني». ليس نديم قطيش من فتح الأعين الأميركية على «سوء سلوك 14 آذار» ولا عقاب صقر أو غيره. في الميزان الأميركي، بحسب المصدر نفسه، لا مكان للعواطف المرجحة لجهة على أخرى. كان لا بد من «اعادة تصميم مجموعة سياسية جديدة تعمل وفقا لوسائل أكثر فطنة ولباقة سياسية، في خدمة الأهداف ذاتها: أولا محاصرة حزب الله ومعه طبعاً التيار الوطني الحر». لم يكن ايجاد البديل صعبا ما دامت الشخصيات المنقحة بسمات 14 آذار حاضرة. فكانت المجموعة الجديدة: رئيس الجمهورية ميشال سليمان، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، النائب وليد جنبلاط، رئيس حزب الكتائب اللبنانية أمين الجميل ورئيس مجلس النواب نبيه بري (في الظروف الطارئة). وجد البطريرك بشارة الراعي في تلك المجموعة بداية ما يطابق طروحات بكركي أولا ويساهم في ترسيخ ودعم موقع رئاسة الجمهورية ثانيا. وسريعا بدأت تظهر نتائج «الكيمياء الرئاسية البكركاوية» في مختلف المسائل السياسية الراهنة. الا أن «تنبه الراعي لطريقة عمل تلك المجموعة وادراكه أن قربه منها يدخله في خانة القوى الداعمة لتوجهات 14 آذار، حدّا الحماسة البطريركية».

عمل المجموعة المفترضة كما يقول أحد أعضائها «انتخابي بامتياز». ويشير أحد زملائه في هذا الصدد الى أن ماكينات بعبدا بدأت عملها في غالبية المناطق محاولة احصاء حظوظ لوائحها «الوسطية» في الفوز، وامكانية تشكيلها لاحقا كتلة نيابية وسطية وازنة في المجلس النيابي. وقد كلف سليمان عدة شركات احصاء انجاز استطلاعات رأي ودراسات حول الأماكن الاكثر تأثرا بالوسطيين وأسماء المرشحين الأكثر تداولا بين الناخبين. ولا بد عند الاختيار من مراعاة الأهواء الأميركية: أولاً، مناهضة قوى 8 آذار. ثانياً، عدم استثناء الأقضية ذات الأكثرية الشيعية. ثالثاً، الابتعاد عن وجوه 14 آذار المعروفة. رابعاً، إبراز مرشحين جدد يرتدون عباءة المستقلين أو الوسطيين.

وما كاد المرشحون المفترضون يبدأون العمل في كسروان وبعبدا، يشرح أحد المقربين من القصر الجمهوري، حتى وجدوا أنفسهم يتعاونون بشكل عفوي مع قوى 14 آذار. وفي كسروان حضر طيف بكركي، فاللائحة «المستقلة» تضم رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، ضيف بكركي اليومي. والى جانبه وزير الداخلية السابق زياد بارود. وقد حاول الأخيران، بحسب المصدر، مرارا الدفع ببكركي صوب تبنيهما أو تسويق اسميهما في صالونها، لكن لم تلق طلباتهما الصدى المطلوب في الصرح، ويئسا أخيراً من المحاولة. وفي حسابات هذه المجموعة أن النائب السابق منصور البون سيمثل قوى 14 آذار في لائحتهم، حتى لو كان يوحي بخلافه مع أمين سر الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد، برغبته في الترشح على اللائحة العونية، متذمراً في صالونه من شح الأموال الحريرية. ولكن ما ينطبق على كسروان لا ينطبق على بعبدا حيث اللعبة الرئاسية «على المكشوف». يحاول الرئيس هناك عبر بعض رجالاته خلق لائحة بديلة عن لائحة 14 آذار بأسماء جديدة. الا أن رفض بعض المرشحين كالنائب السابق بيار دكاش والوزير السابق عبدالله فرحات الانضواء في «الصفوف الوسطية المزيفة»، اضطر المجموعة للعودة الى الأسماء القديمة المعروفة التوجه والانتماء أو تسمية أخرى أقرب في أفكارها الى قوى 14 آذار. وفي حين

آذاري

والقوات اللبنانية مستعجلين على إبراز حزبيهما في هاتين الدائرتين، مفضلين خوض الانتخابات هنا أيضاً بمرشحين مستقلين حتى يحظى المستقلون بجو إيجابي عام عابر للأقضية، مفترضين أن التقدم الانتخابي سيحسب بهذه الطريقة لهما والخسارة للمستقلين.

واللافت في مشروع قوى 14 آذار الوسطيّ أو المستقل استعانته بأبعد السياسيين والاقتصاديين عن الوسطية، بدل رفده السوق السياسي ببضائع جديدة. فتواصل النائب ميشال المر ومنسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل يوميّ، وشبه أسبوعي بين المر ومرشح القوات اللبنانية في المتن الشمالي إدي أبي اللمع. وبات أبو الياس من يتدخل عند الياس ليؤدي بذكاء أكبر دور مكتب القوات الإعلامي. ومع ذلك فإن المر «وسطي» أو «مستقل» في نظر نفسه وقوى 14 آذار. ليس فقط لاستقباله من عيد إلى آخر عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا أو رئيس بلدية ضهور الشوير السابق الياس ابو صعب الراغب في الترشح على اللائحة العونية، إنما لاكتفائه ـ يعتقد ـ بمهاجمة حزب الله «حين يقترب من المتن»، وسكوته عن النظام السوريّ رغم ثقته بتأكيدات السفراء الأجانب الشخصية له ومعلومات ابنه الموثوق بها بأنه راحل قبل نهاية العام... الماضي.

> اللافت في مشروع قوى 14 آذار الوسطي استعانته بأبعد السياسيين والاقتصاديين عن الوسطية

المر مستقل في دعاية 14 آذار وما على المستقلين في المتن الذين لا يريدون الاقتراع لأحد الطرفين المتصارعين إلا انتخابه. أما عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب سليم سلهب، ذلك الطبيب المنصرف إلى عيادته بعيداً عن السياسة وعصبيتها، فليس مستقلا ولا وسطيًا. وليس النائب غسان مخيبر المتنقل بقضايا الحريات بين لجان المجلس النيابيّ، مستقلا ووسطيا. ولا يمكن المستقل والوسطي أن يكون مثل نواب كسروان فريد الياس الخازن وجيلبرت زوين ويوسف الخليل ونعمة الله أبي نصر، الذين لا يتبعون ولاية الفقيه في شعائرهم الدينية والاجتماعية، ولا يزايدون في الملف السوري ولا يتدخلون في تفاصيل الخلافات اليومية بين 8 و 14 آذار. المستقل الحقيقيّ يقف، مثل رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، في الوسط، بين رئيسي الجمهورية والقوات اللبنانية. صحيح أن افرام يقود مشروع زعزعة زعامة عون في كسروان، ويلتزم بالرؤية الحريرية الاقتصادية كاملة، ويشارك قوى 14 آذار النظرة إلى سلاح حزب الله، ولا يجد في قوى 8 آذار شيئاً واحداً صالحاً، ويفضل سعد الحريري على أي مرشح آخر لرئاسة الحكومة، إلا أنه مستقل! أما سيرة النائب السابق فريد هيكل الخازن ومسيرته فتؤكدان وسطيته واستقلاليته أيضاً، مهما كان لون «الفولار» الذي يلفه حول عنقه. حين عرض رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على الوسطاء ترشيح الكتلاوي السابق جان حواط في انتخابات 2009، بوصفه وسطياً في ما يخص عون والرئيس ميشال سليمان، رفض سليمان ذلك لأن الوسطي في رأيه من يقف في الوسط بينه وبين تيار المستقبل، على غرار فرنسوا باسيل. ورفض سليمان يومها أن يكون افرام مرشحه والعماد عون في كسروان، مصراً على النائب السابق منصور البون، لأن البون كان يقف بينه وبين قريطم يومها، فيما افرام بينه وبين عون.

في النتيجة، وسواء اقتنع الجمهور بوسطية هؤلاء أم لا، مطبخ قوى 14 آذار شغال، يعد الطبق تلو الآخر، فيما قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر يفترضون أن خصومهم أقفلوا المطعم ونقلوا معداته إلى الحدود التركية ـ السورية.

> بدأت ماكينات بعبدا عملها في غالبية المناطق محاولة احصاء حظوظ لوائحها «الوسطية» في الفوز

لم يقدم رئيس بلدية الشياح ادمون غاريوس استقالته ادراكا منه لضعف حظوظه في الفوز وبالتالي تكرار صرفه مليوني دولار في الدورة السابقة هباء، يجري التداول اليوم في أروقة بعبدا باسم رئيس بلدية الحازمية جان الأسمر، الكتائبي الهوى. وبات من شبه المؤكد اعتماد النائب السابق صلاح حنين المتجول ما بين الوسطية وقصر معراب، والحاظي بموافقة جنبلاط. فيما لا يزال الاسم الثالث قيد التداول ومن المرجح أن يكون وجها من الجرد.

وبرأي أحد المقربين من القصر الرئاسي فإن الوسطية ستفقد دفعاً قوياً في حال اقتصارها على أقضية جبل لبنان، إذ سيصعب إقناع الناخبين في هذه الحالة بأنها أكثر من مجرد «حرتقة» على عون. ويأمل المصدر أن يتمكن رئيس الحكومة من نسج لائحة «وسطية»، مستفيدا من الدعم الأميركي والسعودي لحكومته، بخيوط وزارية ليفرض أمراً واقعاً يصعب على المستقبليين تجاوزه بغير التفاهم مع ميقاتي. ويرى السليمانيون أن لائحة يرأسها ميقاتي وتضم نواتها الوزراء محمد الصفدي ونقولا نحاس وأحمد كرامي هي أمر وارد جداً. أما جنوباً وبقاعاً فمروحة الخيارات، بحسب المصدر نفسه، أضيق مما هي عليه في جبل لبنان والشمال، لكن في مكاتب بعض الجمعيات قوائم طويلة بأسماء ناشطين مدنيين يأملون قرع الباب الانتخابي وتجربة حظوظهم. ويكفي عديد هؤلاء لتشكيل حالة جديدة ترفع صوتها في أقضية لا يسمع فيها غير صوتي حزب الله وحركة أمل.

تخلص المصادر الى أن عمل تلك المجموعة غير الخافية لمواقفها المعادية لتوجهات 8 آذار محليا واقليميا، واعتبار الرئيس سليمان توقيت ارسال طائرة «أيوب» نسفا لطاولة الحوار المرعية من قبله، هو بمثابة مرحلة سياسية جديدة يحظى بها الآذاريون بدور ثانوي. أما «الأولوية الأميركية اليوم فلوجوه غير مستهلكة بماكياج آذاري عصري وزي أقرب الى عباءة الوسطية. وذلك يفسر جيدا أسباب دعم الغرب لحكومة ميقاتي وكل من رئيس الجمهورية وجنبلاط مقابل رفع الحصانة تدريجيا عن الأبناء الأصليين». اذ إنه لا بد، وفقا للمصادر ذاتها، من «الاستعاضة عن فشل الثورة في سوريا وبقاء الرئيس السوري في الحكم بمحاولة فرض انتصار نيابي يكون بمثابة رد اعتبار لتلك القوى الداعمة للثورة ولسياسة 14 آذار في لبنان».

بهدوء

العراق، سوريا ... وبينهما الأردن

ناهض حتر

لم تحدث مصالحة عميقة في العراق؛ سيؤدي ذلك، باستمرار، إلى تمفصل الخلافات السياسية الممكنة في ظل نظام فدرالي ونيابي، على الانقسامات الهيكلية للعصبيات الإثنية والطائفية والمذهبية. النزعة الانفصالية في كردستان العراق لم توضع على جدول أعمال حوار وطني يستهدف تحويل الفدرالية إلى صيغة للاندماج الديموقراطي. بالعكس، تحولت صيغة لانفصال يتجذّر، وليس له، في النهاية، سوى قبول بغداد بانفصال كامل للإقليم الكردي أو تحجيم الفدرالية إلى حكم ذاتي في سياق الدولة الوطنية العراقية. وما دام هذان الخياران ممنوعين حتى الآن، فسيكون أكراد العراق في موضع الأقلية التي تضطهد الأكثرية، تأخذ من العراق أكثر مما تستحق ولا تعطيه شيئاً.

ما يتيح للأكراد اللعب من موقع القدرة المختزنة الجاهزة للاستخدام تواً، هو تماسكهم على أساس قومي، في مواجهة أكثرية عربية منقسمة على أساس مذهبي (شيعي ـ سنّي). سيمنح ذلك القيادات الكردية هامشاً واسعاً للانخراط في علاقات إقليمية ودولية، سياسية ونفطية واقتصادية، لا تكرّس الانفصال فحسب، بل تفتّ في عضد الحكومة المركزية في بغداد.

هناك محفّزات عديدة (الفشل في الإعمار، وتدنّي الخدمات العامة، والبطالة... إلخ) للاحتجاجات الشعبية في العراق العربي كله. لكن ما عُرف بالمثلث السنّي في غرب العراق يعاني من مظلوميات خاصة به أيضاً، سواء على المستوى المطلبي أو على مستوى تصفية ملف الاعتقالات، أو على مستوى عملية اجتثاث البعث... إلخ. إنها ملفات نشأت عن الانتقال الدموي المعقّد، عبر الاحتلال الأميركي، من نظام صدام حسين، نظام الدكتاتورية الوطنية، إلى نظام نيابي يقوم على المحاصصة القومية والمذهبية والطائفية. ومن الواضح أن هذه الصيغة غير قابلة للحياة، ما فرض على رئيس الوزراء نوري المالكي العمل البطيء ولكن المستمر نحو إقامة حكومة مركزية تستخدم الوسائل الدكتاتورية، من دون تمييز طائفي.

الاحتجاجات التي يعترف المالكي بشرعية مطالبها في المثلث السنّي أخرجت كل الشياطين معاً: النزعة الانفصالية، ونزعة الولاء المذهبي للأتراك والسعوديين والقطريين على حساب الولاء الوطني للعراق ـ وفي المخيال الجمعي السني تماثل هذه النزعة نظيرتها لدى الشيعة المتهمين بالولاء المذهبي لإيران على حساب الولاء للعراق والعراقيين.

بطبيعة الحال، لا يمكننا النظر إلى احتجاجات المثلث السنّي بوصفها حدثاً داخلياً معزولاً عن السياق الجيوسياسي الإقليمي، حيث نشهد صعود ما يمكن تسميته بـ«الصحوة السنيّة»، سواء في إطار المشروع التركي القطري المصري ـ الإخواني ـ أو في إطار المشروع السعودي المستند إلى الوهابية والسلفية الجهادية المستمرة في عملياتها الوحشية ضد الجماهير الشيعية، والتي تداخلت مع بقايا حزب البعث العراقي الذي تخلى عن منطلقاته القومية والعلمانية وانضم إلى الجبهة السنيّة.

احتجاجات المثلث السنّي العراقي تستكمل الانتفاضة السنيّة في سوريا، والتمرد السنّي المضبوط في لبنان، وتحوّل الفلسطينيين في الوطن والمخيمات المشرقية إلى الانضواء في التيارات الإخوانية (الحمساوية) والسلفية والوهابية. ويحدث ذلك كله داخل كماشة تركية ـ مصرية ودعم سعودي وتفاهم واقعي مع إسرائيل بالوساطة القطرية. فالعدو الإيراني المشترك يفرض التفاهمات بين الخصوم، في السياسة وعلى الأرض معاً.

يستبطن المشروع السنّي المطروح اللقاء مع إسرائيل، ليس فقط لأسباب براغماتية تتعلق بالحصول على رضا الولايات المتحدة، بل أيضاً لأن المشروع الشيعي المقابل يجمع أوراقه على محورية المواجهة مع الإسرائيليين.

علينا ألا نستصغر خطر التقسيم في العراق، لئلا نجد أنفسنا، عمّا قريب، وجهاً لوجه أمام استحقاقات صعبة للغاية، بما في ذلك الاضطرار إلى الحفاظ على وحدة العراق بالقوة. وفي رأيي أن المالكي يستطيع أن يبادر إلى مقاربة مختلفة نوعياً تشتمل ليس على الاستجابة الفورية للمطالب الشعبية فقط، بل الاستعداد الجدي لمراجعة كامل ملف اجتثاث البعث، صامّاً أذنيه عن صرخات الأحقاد من قوى شيعية.

ما يحتاج إليه العراق اليوم هو الكفّ عن الروح الانتقامية في إطار ميثاق للحقيقة والمصالحة ينهي متعلقات المرحلة السابقة بقضّها وقضيضها، وخصوصاً أن العراق يحتاج إلى مئات الآلاف من الكوادر المؤهلة التي هي اليوم خارج الخدمة بسبب الاجتثاث وروح الانتقام.

المشهد السوري ـ العراقي، بما يشقّه من خطوط تماس مذهبية وطائفية قاتلة، يطرح، تواً، الدور الأردني الإيجابي الممكن على الجناحين معاً. الأردن ـ الذي حسم مع المشروع الإخواني السلفي لصالحه كما لصالح الدولة والتسوية والسلام مع سوريا ـ يمكنه أن يلعب دوراً جدياً في عملية مصالحة مجتمعية سياسية في الجنوب السوري المحاذي، كما يمكنه ـ وتحفّزه هنا مصلحة حيوية سياسية واقتصادية ـ أن يلعب دوراً إيجابياً في تلافي نزعة الانفصال السنّي في العراق. أكثر من ذلك، هناك أرضية سياسية لتنسيق أمني فعال بين عمان وبغداد ودمشق، في إطار استراتيجية استئصال الإرهاب على مستوى الهلال الخصيب.

المشهد السياسي

الضربات تتوالى على «الأرثوذكسي»: عودة مشروع بطرس

تواصلت أمس الضربات على مشروع اللقاء الأرثوذكسي للانتخابات من أكثر من جبهة وكان أبرزها من النائب ميشال المر ومن مسيحيي 14 آذار غير المنتمين إلى حزبَي القوات اللبنانية والكتائب. وسجل مساء لقاء بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري عرضا خلاله التطورات على الساحة السياسية الداخلية، ولا سيما منها النقاشات الجارية حول مشاريع قوانين الانتخاب. وقالت مصادر الطرفين إن اللقاء شدد على ضرورة إيجاد مخرج لقانون الانتخابات. ووسط هذه الأجواء، يجري التداول في قانون جديد ـ قديم للانتخابات بين الرئاسات الثلاث، على أن عرابه هو رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مدعوماً من الرئيس سليمان. ويقوم القانون على إدخال تعديلات على مشروع لجنة فؤاد بطرس. وأشارت مصادر نيابية لـ«الأخبار» إلى أن هذا الطرح كان قد تمّ التداول فيه في وقت سابق لكنه توقّف بعد رفض النائب وليد جنبلاط، ثمّ عاد التداول فيه بعد موافقة عدّة كتل على قانون اللقاء الأرثوذكسي.

وكانت جلية أمس محاولة الالتفاف على مشروع اللقاء الارثوذكسي من جهتين، أولاً، «المستقلون» المنضوون في صفوف 14 آذار، وثانيا بكركي. وبحسب مصادر في قوى 14 آذار فإن اتصالات جرت أمس مع بكركي في محاولة لاستيضاح موقف الصرح البطريركي الحقيقي من المشروع، ولا سيما ان البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي كان هو من ترأس الاجتماع الماروني الموسع الذي طرح فيه المشروع المذكور وجرى تبنيه في حضوره وناقشه المطارنة الموارنة واللجان الانتخابية في حضوره أيضاً أكثر من مرة.

واشارت المصادر الى ان هذه القوى فوجئت بدعوة الراعي اخيرا للجنة قانون الانتخاب، وفوجئت أكثر بوقوفه على الحياد عند نقاش المشروع الارثوذكسي، وتبنيه رفض قانون 1960 فحسب. واستغربت ان يكون الراعي استدرج اللجنة الى الاجتماع وتخلى عنها في اللحظات الاخيرة.

ووفق ذلك بدا ان ثمة سؤالا يرتسم حول امكان دعوة الراعي القادة الموارنة الاربعة للاجتماع في بكركي للبحث في مشروع القانون، في وقت سحب موافقته على الارثوذكسي. واشارت المصادر الى انه في ضوء هذا الموقف المستجد، لا بد للقيادات المارونية ان يكون لها موقف تواجه فيه تموضع بكركي المستجد. ولا سيما ان هذه القوى لم تنظر بارتياح الى وقوف بكركي الى جانب رئيس الجمهورية في موقفه الرافض للمشروع الارثوذكسي. وطرحت هذه الاوساط سؤالا عن المغزى من الاجتماع الماروني ما دامت القوانين الانتخابية اصبحت معروفة وما دام الراعي سحب موافقته على المشروع الذي لاقى اجماعا مارونيا.

اما لجهة المستقلين وموقفهم الرافض للمشروع الارثوذكسي، فان المؤيدين من قوى 14 آذار لهذا المشروع توقفوا مليا عند نوعين من الرافضين المستقلين. فريق مستقل فعلا ويعبر بوضوح ورقي سياسي عن هواجسه وقلقه، وفريق ينتمي الى تيار المستقبل وكتلة النائب وليد جنبلاط ويعبر بحدة وبلهجة تقارب «تخوين» الموافقين على المشروع الارثوذكسي.

في المقابل اكدت مصادر في تكتل التغيير والاصلاح ان الراعي لا يزال على رعايته للمشروع الارثوذكسي وانه كان واضحا امس في كلامه ردا على استفسارات بعض النواب والوزراء حول موقفه من المشروع الارثوذكسي قائلا انه بمجرد رعايته لاجتماع لجنة

> «14 آذار» استغربت استدراج الراعي لجنة بكركي الى الاجتماع والتخلي عنها

بكركي التي تبنت المشروع الارثوذكسي فهذا يعني انه يؤيد المشروع، «لكنه لا يستطيع إعلان موقف علني في شأن ذلك، لان بكركي تعطي العناوين العريضة ولا تتبنى مشروعا بالاسم».

من جهته، أعلن النائب المر بعد لقائه الرئيس سليمان أنه غير موافق على مشروع اللقاء الأرثوذكسي. كذلك أكد «لقاء النواب والشخصيات المسيحية المستقلة» بعد اجتماعه في منزل النائب بطرس حرب أن مشروع اللقاء الارثوذكسي «ليس مشروع الطائفة الارثوذكسية والبطريركية المارونية لم تتبنّه»، ورأوا ان «اعتماد هذا المشروع يعرض لبنان لمخاطر التفتت، كما يشكل مخالفة للدستور».

من جهة اخرى، أبلغ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سفراء الاتحاد الأوروبي «الالتزام بالموعد المحدد لإجراء الانتخابات النيابية».

محادثات نفطية

في سياق آخر، أجريت مباحثات نفطية لبنانية قبرصية خلال لقاء الرئيس القبرصي ديمتريس كريستوفياس مع الرؤساء الثلاثة. في العشاء الذي اقيم امس على شرف الرئيس القبرصي في قصر بعبدا، عقد لقاء جانبي بين الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون والبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي. كذلك دارت محادثات بين وزير الطاقة جبران باسيل ونظيره القبرصي ووزيرة الخارجية القبرصية، حول ترسيم الحدود البحرية واستخراج الغاز. وطرح باسيل على قبرص اقتراحين: الاول انشاء جسر بحري بين لبنان وقبرص على غرار ما هو موجود بين عدد من الدول الاوروبية، على ان يكون تمويله من عائدات حقول الغاز المشتركة بين البلدين. ويؤمن هذا الجسر البحري، تواصلا بين الجزيرة القبرصية ودول العالم العربي عبر لبنان. والاقتراح الثاني مد قبرص وبيعها مياها لبنانية من خلال سدود شاطئية على ان يكون التمويل ايضا من عائدات الحقول المشتركة.

عائدات البلديات

في مجال آخر، عقد رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون مؤتمرا صحافيا في الرابية بمشاركة وزير الاتصالات نقولا صحناوي ورئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب ابراهيم كنعان، وتناول توزيع عائدات الهاتف الخلوي من وزارة الاتصالات والمخصصة الى البلديات مباشرة.

واشار عون إلى انه كان قد قدم مشروع قانون معجلا مكررا لكي نحسم الموضوع في 2012/10/15 وكان من المقرر أن تعقد جلسة برلمانية للموافقة عليه ولكن المقاطعة البرلمانية حالت دون التصويت عليه. من جهته، اوضح صحناوي أنه ووزيري المال والداخلية سيباشرون البحث لوضع آلية لتوزيع الاموال الى البلديات، لافتاً إلى «ان وزارة الاتصالات حولت الى الخزينة بين العامين 1995 و2010 ما يناهز مليار دولار، لم تحصل البلديات على قرش واحد منها لغياب آلية التوزيع. وعُدّت المبالغ إيرادات في الموازنة العامة واستخدمت لخدمة الدين العام وغيرها من النفقات غير المنتجة». بدوره أكد كنعان متابعة انشاء مصرف للبلديات املاً «استرداد الصندوق البلدي المستقل الذي طلبنا مرارا اعادته الى كنف وزارة الداخلية».

تقرير

اللقاء الأرثوذكسي يعري التحالف الآذاري

ميسم رزق

سقطت اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب في امتحانها، قبل انقضاء اليوم الثالث لأعمالها. أصابت كل التوقعات التي «بشّرت» بفشلها. لم يستطِع أي من الأطراف المتحاورة الإبقاء على نواياه مبيّتة، فما كان من الاجتماع الخامس للجنة الا أن «انفجر» في اللحظات الأخيرة، قبل أن يخرج نائب تكتل التغيير والإصلاح الآن عون ويُعلن تعليق مشاركته فيها.

لم تُفض كل المداولات التي شغلت النواب الأعضاء في اللجنة إلى حلّ يُرضي جميع الأطراف. توجّه هؤلاء كالمعتاد إلى ساحة النجمة، بجوّ من التفاؤل الحذر. جدول أعمال عادي وُضع لمناقشة المشاريع الثلاثة المطروحة على طاولة البحث، ودراسة المشاريع المقدّمة من النائبين سامي الجميل ونبيل دوفريج، والبحث عن نقاط مشتركة تساعد في الوصول إلى صيغة موحدة بين الجميع. انشغل عدد منهم باستعراض داخل حرم المبنى لالتقاط الصور التي سارعت الكاميرات إلى تسجيلها، في مقدّمهم طبعاً النائب سيرج طورسركيسيان صاحب الابتسامة العريضة دائماً. كان ذلك قبل أن يُمطر نائبا تيار المستقبل محمد قباني وعاطف مجدلاني مشروع اللقاء الأرثوذكسي بهجمات لاذعة، وُجّهت إلى الحلفاء قبل الخصوم، انطلاقاً من مبدأ أن «هذا القانون يتعارض والدستور في روحيته ويشجع على المزيد من التقوقع المذهبي ويتعارض مع مضمون الارشاد الرسولي». بدأت أجواء الانقسام والتوتر الحاد تظهر بعد ذلك، أكدها خروج الجميل من الجلسة بوجه عابس دون تسجيل موقف. في الواقع، كان خروجه انسحاباً هو الآخر، اعتراضاً على الأجواء السائدة بين النواب الأعضاء.

كان من الواضح أن أياً من الطرفين لا يُمكن أن ينتصر قبل نضوج التسوية السياسية. في الظاهر، بُرر نسف الاجتماع بأن عون أصرّ على إقفال محضر الجلسات التي شهدت توافقاً بأكثرية الأصوات على القانون الأرثوذكسي بهدف حماية صيغة هذا المشروع وقطع الطريق على أي محاولة للتهرب ممّا تمّ الاتفاق عليه في الجلسة الأولى. الأمر الذي ووجه برفض النائب المستقبلي أحمد فتفت، فخرج الأول مؤكداً أن «رفض تثبيت الاجماع على الارثوذكسي يتناغم مع حملة الاعتراض على القانون»، وأن ما يحصل لا يعدو كونه «مماطلة وتمييعاً للوقت». إلا أن مصادر نيابية أكثرية أوضحت لـ«الأخبار» حقيقة ما حصل، مشيرة إلى أن «عضو تكتّل التغيير والإصلاح حاول القفز عن البند المتعلّق بمناقشة نقاط مشتركة، بعد الانتهاء من البندين الأولين»، على اعتبار أن هذه النقطة «من شأنها تطيير الاجماع المسيحي على القانون الارثوذكسي»، إذ يرى عون أن «الوصول إلى جوامع مشتركة على قانون آخر، سيتيح أمام المكونات المسيحية في فريق الرابع عشر من آذار، فرصة للانقلاب على ما تمّ الاتفاق حوله في لجنة بكركي أخيراً». واستغربت المصادر نفسها تصرّف الحليف، معتبرة أن «موضوع البحث عن صيغ توافقية أخرى، أمرٌ مرحب به».

وفي الوقت الذي اعتبر فيه نواب من المستقبل أن انسحاب عون من اللجنة جاء بمثابة «رد على سير الأمور في الداخل عكس ما يشتهي التيار الوطني الحر»،

حاول النائب آلان عون القفز عن البند المتعلّق بمناقشة نقاط مشتركة (أرشيف)

> «المستقبل» يحاول كسب الوقت بانتظار نضوج تسوية خارجية

بدا واضحاً أن قرار القوات اللبنانية لا يزال أسير التحالف مع التيار الأزرق. بعد الجلسة، خرج النائب جورج عدوان للتأكيد على «تأييد القوات للمشروع الأرثوذكسي»، فما كان من فتفت الا أن تدخل سريعاً مقاطعاً الحديث بنفي موضوع الإجماع، محرجاً عدوان الذي ذهب مجدداً إلى التمسك بالتحالف مع المستقبل، مدافعاً عن حقّ الاختلاف في وجهات النظر. وإذ لم تخل الجلسة من السجالات المتكررة واللقاءات الجانبية، لفت أعضاء من اللجنة إلى أن ما يقوم به «المستقبل»، هو «محاولة لكسب الوقت بانتظار نضج تسوية خارجية أو اقتناع الجميع بأن لا مفر الا بالعودة إلى قانون الستين»، معولاً على «عدم قبول حزب الله بقانون لا يوافق عليه السنّة»، مرجّحين أن تذهب الأمور باتجاه «قانون غامض النتائج». وبعد انتهاء اللجنة التي ستعقد آخر اجتماعاتها اليوم، اكتفى رئيسها النائب روبير غانم بالتطرق إلى أبرز ما تم تداوله، موضحاً «أنها استكملت البحث في المشاريع واقتراحات القوانين التي كانت مدرجة على جدول أعمالها»، مشدداً على «متابعة البحث للتمكّن من الوصول الى أرضية مشتركة لاحقا»، دون أن يأتي على ذكر التفاصيل التي أدت إلى الخلاف الحاصل.

المناقشة الحادة التي شهدتها أعمال اللجنة المصغّرة، لم تمُرّ دون انتقاد «آذاري»، رأى أن «صورة التردد الحاصل في مواقف قوى الرابع عشر من آذار، تهدد وحدة الصفّ»، معتبراً أن «القوات والكتائب والمستقبل يأخذون هذا الفريق إلى وضع هو بغنى عنه»، وكان من الأجدر بهم قبل المشاركة في الجلسات «الوصول إلى تفاهم يوفّر عليهم الظهور بمظهر المنقسم حول مسألة مهمّة كقانون الانتخاب».

وأكدت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح أن موضوع خروج آلان عون من الجلسة لم يكن «ابن ساعته» بل موقفاً منسّقاً مع النائب ميشال عون، في حال تبيّن أن هناك مماطلةً للتهرّب من قانون اللقاء الأرثوذكسي.

وكانت الجلسة قد تأجلت أمس لحين اقناع عون بالعودة عن تعليق مشاركته في أعمالها. وقالت مصادر في المعارضة إن اللجنة ستعاود أعمالها اليوم بعد جهدٍ كبير بذله حزب الله لإقناع عون بالعودة، على أن تختم محضر الجلسة وترفعه إلى رئيس المجلس النيابي نبيه برّي.

تحقيق

المحكمة الدولية:
خطة الدفاع عن أسد صبرا: نسف أساس الاتهام

أكّد المحاميان المكلّفان الدفاع عن أسد صبرا دايفد يونغ وغينايل ميترو عدم وجود أدلة جنائية واضحة استند اليها قرار الاتهام الدولي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين. في الآتي بعض من خطتهما لدحض استهداف صبرا وحزب الله

عمر نشابة

أشار الادعاء في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين (المعروفة بـ «المحكمة الخاصّة بلبنان») في نصّ قرار الاتهام الى حزب الله، لكن قاضي الاجراءات التمهيدية دنيال فرانسين لم يوافق على الفقرة التي ورد فيها اسم الحزب بحسب المحاميين الدوليين دايفد يونغ وغينايل مترو، المكلفين الدفاع عن أسد صبرا. فقرار الموافقة (السرّي) الذي صدر عن فرانسين في 10 حزيران 2011 لا يشير الى حزب الله، ما دفع الادعاء، بعد استبدال المدعي العام دنيال بلمار بنورمان فاريل، الى حذف الحزب من نصّ قرار الاتهام المعدّل. غير أن هذه الخطوة بدت شكلية، اذ ان فاريل عاد ليذكر في المذكرة التمهيدية التي رفعها أخيراً الى القاضي فرانسين، وفي مذكرات أخرى، أن المتهمين الأربعة سليم عياش ومصطفى بدر الدين وحسين عنيسي وأسد صبرا من «مناصري» حزب الله. وتتضمن هذه المذكرة كذلك اشارات الى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. يرى يونغ وميترو أن علاقة هذه الادعاءات والاشارات بالقضية «ليست واضحة»، وخصوصاً بعدما أكد المدعي العام في مذكرة أخرى أنه لا يتهم حزب الله بالضلوع في الجريمة، وأنه لم يوح بأي أمر يتعلّق بالسيد نصر الله. وطلب المحاميان توضيحات بشأن قرار الاتهام، وعما اذا كانت الادعاءات بشأن حزب الله تمثل جزءاً من الملفّ. أما اذا كان المدعي العام مصرّاً على علاقة الحزب بالقضية، فليقدم الدلائل التي تثبت ذلك.

قبل الدخول في بعض جوانب خطة يونغ وميترو في مواجهة الادعاءات الواردة في قرار الاتهام، لا بدّ من الاشارة الى 7 عناصر تؤثر سلباً في عمل الدفاع في هذه القضية:

أولاً، ان هذه المحاكمات ستكون غيابية، وبالتالي لن يكون متاحاً للمحامين التواصل مع الأشخاص الذين كُلفوا الدفاع عنهم، ولن تصلهم توجيهاتهم ومحاذيرهم ومعلومات بحوزتهم. وقد لا يوافق صبرا مثلاً على الخطة التي نعرض هنا بعض جوانبها، وبالتالي فان وظيفة الدفاع ستقتصر على ردّ كل الادعاءات التي لا تستند الى دليل يرتقي الى القيمة الثبوتية القانونية.

ثانياً، ان ملف الادعاء لا يتضمن معلومات محددة، ولا يشير الى جوانب أساسية في القضية يفترض أن يحسم الادعاء استناده اليها حتى يتمكن الدفاع من التشكيك في صحتها أمام القضاة.

ثالثاً، ان مكتب المدعي العام تأخر تسعة أشهر ونصف شهر عن تسليم بعض المعلومات التي استند اليها في ملف الاتهام، وخصوصاً تلك المتعلقة بأفادات الشهود. فالدفاع حصل على هذه المعلومات في منتصف تشرين الثاني الفائت، بينما يفترض أن تبدأ جلسات المحاكمة بعد أقل من ثلاثة أشهر.

رابعاً، ان مكتب المدعي العام لم يلتزم بقرارات قاضي الاجراءات التمهيدية بشأن الجدول الزمني لتسليم بعض المعلومات للدفاع.

خامساً، ان تعاون الحكومة اللبنانية محدود، حيث أن السلطات اللبنانية لم تستجب لكامل طلبات الدفاع حتى اليوم.

سادساً، يواجه فريق الدفاع صعوبات في جمع المعلومات من لبنان بسبب عدم تعاون السلطات الرسمية.

سابعاً، طلب المحاميان يونغ وميترو معلومات من دول أخرى ومن الامم المتحدة، لكنهما لم يحصلا على اجابات، ما يزيد من صعوبة إعدادهما لملف الدفاع عن أسد صبرا.

التشكيك في الأساس

يُرجّح أن يبدأ المحاميان يونغ وميترو دفاعهما بالتشكيك في صحّة المعلومات التي وردت في الفقرة دال (الجزء الرابع من الباب الثاني) من قرار الاتهام، التي جاء فيها أن أسد صبرا «أقام في الشقة 2، الطابق الرابع، بناية رقم 28، شارع 58، في الحدث 3، بجنوب بيروت، ويُسمى الشارع أيضاً شارع سانت تيريز»، حيث أنه لا اثباتات تؤكد الحسم بأن هذا العنوان يعود فعلاً لصبرا. وبينما لا يخطط الدفاع للتشكيك في النبذة الواردة في قرار الاتهام عن الرئيس رفيق الحريري على الرغم من أن المعلومات الواردة فيها لا تستند الى اثباتات، وهي لا تمتّ إلى قضية اغتياله بصلة أصلاً، فان الدفاع سيشكك في كلّ معلومة أخرى وردت في نصّ القرار ولا تستند الى دليل قانوني. فالمحاميان يونغ وميترو يشككان مثلاً في صحة المعلومات الواردة في الفقرات التي تتناول «الهواتف الأرجوانية»، أي إنها «شبكة مفتوحة استعملت استعمالاً عادياً وقد شغّلت للمرة الاولى قبل عام 2003 واستعملت حتى 15 أو 16 شباط 2005. واستعملت الهواتف الارجوانية لتنسيق عملية الاعلان زوراً عن المسؤولية عن الاعتداء». هذه المعلومات هي مجرّد ادعاءات لا تستند الى دليل ترتقي قيمته الثبوتية الى المعايير القانونية.

> لم يوافق القاضي على الفقرة التي ورد فيها حزب الله في قرار الاتهام

لا دليل على الـ «مؤامرة»

يذكر قرار الاتهام أن المتهمين الأربعة ضالعون في «مؤامرة» جنائية لاغتيال رفيق الحريري. ويتضمن القرار الادعاءات التالية:

أولاً ان المؤامرة بدأت في فترة زمنية تمتدّ بين 11 تشرين الثاني 2004 و16 كانون الثاني 2005، لكن هذه التواريخ غامضة بحسب الدفاع، وما من دليل على صحتها ولا يمكن أصلاً أن يدقق الدفاع في صحّتها لأنها غير محددة.

ثانياً، ان صبرا وعنيسي وشخصا ثالثا مكتوم الاسم (اس15) التحق بها في 22 كانون الاول 2004 وفي 16 كانون الثاني 2005. لكن الادعاء لا يذكر الظروف التي اتاحت لصبرا الالتحاق بالمؤامرة المزعمة، ولا دليل على أنه كان جزءاً منها أصلاً. ثالثاً، ان المتهمين الاربعة و«أشخاصاً آخرين هويتهم غير محددة» «توافقوا على ارتكاب عمل ارهابي بواسطة جهاز تفجير بهدف اغتيال الحريري». وهنا يسأل المحاميان: من هم «الأشخاص الآخرون»؟ واذا كان الادعاء يعرف هويتهم فإنه يفترض، بحسب قواعد الاجراءات والاثبات، إعلام الدفاع بها. وبما انه لم يفعل حتى الآن، فان الدفاع يرى أن الادعاء إما لا يعرف هوية هؤلاء، أو أنه ليس لديه دليل على أن صبرا كان يعرفهم أو يعلم بوجودهم. ان الدفاع سيواجه الادعاء بأن المتهمين الأربعة كانوا ضالعين في هذه المؤامرة الجنائية. رابعاً، ان المؤامرة نفذت في 14 شباط 2005؛ وان هدفها «الذي وافق عليه جميع المتآمرين» كان «لارتكاب عمل ارهابي بواسطة تفجير كمية كبيرة من المتفجرات في مكان عام، لاغتيال الحريري»، لكن كيف جرى التوافق المزعم وأين ومتى، وما هي الادلة التي تؤكد أن ذلك حصل فعلاً؟

قبل الهجوم وبعده

يذكر قرار الاتهام أن صبرا كان ضالعاً في عملية اختيار أبو عدس وتجنيده، لكنه لا يشير الى كيفية حصول ذلك، وبأي واسطة، وبالتالي فان الدفاع ينفي صحة هذه المعلومات. وينفي الدفاع كذلك الادعاءات بشأن ضلوع عنيسي في الامر، وأي علاقة من هذا النوع تربطه بصبرا. ويقول المدعي العام ان عنيسي اتصل بمنزل أبو عدس ثلاث مرات يومي 15 و17 كانون الثاني 2005، لكن هذا الادعاء ليس مذكوراً في قرار الاتهام، وبالتالي لا يفترض ان يكون جزءاً من ملفّ الاتهام.

ويذكر قرار الاتهام كذلك أنه في 75 دقيقة بعد وقوع الهجوم (14 شباط 2005) أجرى صبرا وعنيسي 4 مكالمات هاتفية بمكاتب وكالة رويترز للأنباء وتلفزيون الجزيرة في بيروت، من أربعة تلفونات عمومية مختلفة، مستخدمين التيليكارد نفسها ورقمها 6162569، لكن المدعي العام رفض الحسم بأن صبرا وعنيسي هما اللذان أجريا هذه الاتصالات، ولم يقدم دليلاً واضحاً على ذلك.

معلومات قرار الاتهام هي مجرّد ادعاءات لا تستند الى دليل ترتقي قيمته الثبوتية الى المعايير القانونية (أرشيف)

باراغوانث: بان كي مون لن يمدد للمحكمة

تنتهي ولاية المحكمة الدولية في شباط 2015، وكانت المصادر في الامم المتحدة في نيويورك قد ذكرت أنها لا ترجّح تمديدها لولاية ثالثة بسبب كلفتها الباهظة. أما رئيس المحكمة القاضي دايفد باراغوانث، فقال في أوّل تصريح له عام 2013 «لن يمدّد الأمين العام للأمم المتّحدة ولايتنا الا اذا دعاه الى ذلك سبب وجيه جداً. ونحن لهذا السبب نجهد في تجنّب أي تأخير، باستثناء ما يتّسم بأهمية جوهرية بالنسبة الى تحقيق العدالة». وتابع القاضي شرحه قائلاً: «لأننا أول محكمة تنظر في جرائم الارهاب، علينا التعامل مع واقع أن الارهابيين يحرصون على الاستعداد للافلات من وجه العدالة، وهذا يتطلب اجراء تحقيق دقيق للغاية. وبالرغم من ذلك، وبسبب العذابات التي يتحمّلها المتضرّرون، والعبء الواقع على المتهمين، سواء اتُهموا أو أصبح من المحتمل أن يُتّهموا، والنزف الذي يصيب موارد اللبنانيين الذهنية والاقتصادية، لا بدّ لنا من تلافي التأخير».

قضية

في 2013 قرّر روبير بادينتر أن يقبل دعوتنا إلى الزيارة، حاملاً معه خطاب العدالة العالميّة: «لا للإعدام». بين وزيرين للعدل لبنانيين جلس يحاضر، كما تلقى درعاً تكريميّة من نقيب المحامين في بيروت نهاد جبر، من دون أي توقف عند صهيونية الرجل

بادينتر: الإعدام سم العدالة

مناضل عالمي في مجلس النواب

زينب مرعي

في القاعة الكبيرة، المخصّصة للمحاضرات الكبرى في «بيت المحامي»، استُقبل وزير العدل الفرنسي السابق، والرئيس السابق للمجلس الدستوري روبير بادينتر. المحاضرة التي ألقاها الرجل حول إلغاء عقوبة الإعدام لم تنطلق أو تعتمد، كما توقّع كثيرون، على فكرة أو حجّة «من أنا لأقرّر سلب إنسان حياته؟»، بل كانت هذه آخر حججه التي قدّمها في معرض الدفاع عن فكرته. فبادينتر رجل فكر أكثر منه رجل عواطف. قال إنّه «يتفهّم» عواطف أهل الضحيّة، ولا يحب النزعة الانتقاميّة التي تجتاح الرأي العام عندما يدان القاتل، لكن القانون يتعالى عن ذلك، وهو لا يتّخذ من السفّاحين مثالاً له، وبالتالي هو لا يقتل، إذ بإلغاء عقوبة الإعدام تكون «العدالة قد تحرّرت من سمومها».

لا يحتاج بادينتر إلى الكلام لتعرف أنك أمام رجل صلب، إذ رغم صغر حجمه وضآلته، وعيناه الذائبتان في وجهه، يخطف وجوده على المنصة الأضواء. فلا وزير العدل السابق ابراهيم نجّار أو الحالي شكيب قرطباوي أو نقيب المحامين في بيروت نهاد جبر الذين جلسوا إلى جانبه على المنصّة احتفاءً به، استطاعوا أن يأسروا الجمهور بحضورهم أو حديثهم كما فعل بادينتر. فالرجل بليغ عن حقّ. لأكثر من ساعة استمع إليه الحاضرون بشغف. وضع نظريته نصب عينيه، دافع عنها بمنهجيّة وعلميّة بالغة، وأنهى محاضرته بالقول: «لبنان، كما أتخيّله، سيلتحق بدائرة الدول التي تخلّت عن عقوبة الإعدام».

ما هو لبنان الذي يتخيّله تحديداً بادينتر يا ترى؟ هو لبنان الذي نقل إليه صورتَه أصدقاؤه اللبنانيون ـ الفرنسيون، كما يقول. تلك الصورة ربما لا تشبه لبنان الذي رفض بادينتر زيارته عام 2010. وقتها كان وزير العدل السابق ابراهيم نجّار يحاول جاهداً أن يكسب وجوده في لبنان في اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، إلّا أنّ مشكلة في السفارة اللبنانية في باريس منعت حصول ذلك. ما هي تلك المشكلة؟ يقول بادينتر إنّهم سألوه في السفارة إن كان يهودياً، فانزعج من السؤال وقال إنّه لن يزور بلداً يسأله عن دينه، فهو «علماني، علماني، علماني».

رغم انزعاج بادينتر إلّا أنّه فهم عمق السؤال، مع ذلك لا يمكننا أن نفهم عمق «علمانيته» هو الذي يتحدّث صراحة عن «الأرض المقدّسة والموعودة» لليهود، لكن المشكلة كانت في السفارة التي طرحت السؤال الخطأ. فليست يهوديته هي التي يجب أن تقلقها، بل هي صهيونيته الفائضة. لم تبادر السفارة إلى منع زيارة شخص هو ربما من أكثر المدافعين عن الصهيونيّة حنكة، فهو لديه تاريخ في إنقاذ «السفّاحين» من المقصلة، لكن بادينتر نفسه كان صاحب القرار، ورفض زيارتنا لأنّ كرامته لم تسمح له بذلك، كما يقول. الآن وبعد إصلاح ذات البين، عاد بادينتر وقرّر أن يقبل الدعوة في 2013. إذاً «أهلاً وسهلاً روبير بادينتر» قالها نجّار الأكثر سعادة بزيارة معلّم المقدم من الزملاء من أجل انشاء الهيئة الوطنية المستقلة لحقوق الانسان في لبنان، واستمعنا اليه في مواضيع حقوق الانسان، وخصوصا في موضوع الغاء عقوبة الاعدام التي ألغيت في فرنسا في عهده، وكان له مداخلة دعمها بالوثائق من أجل الدفاع عن موقفه، الذي استطاع من خلاله اقناع الحضور بإلغاء عقوبة الإعدام في فرنسا». أضاف موسى «هذا النقاش سوف يطول في ما بعد بين النواب اللبنانيين، حيث ستجري دراسة الاقتراح المقدم منذ فترة طويلة لالغاء عقوبة الإعدام».

استمعت لجنة حقوق الانسان في المجلس النيابي إلى تجربة الوزير الفرنسي السابق روبير بادينتر، وذلك بهدف تبادل الآراء في شأن عقوبة الاعدام والغائها. وقد أشاد النائب ميشال موسى، إثر الجلسة، بالضيف، واصفاً إياه بـ«المناضل العالمي المعروف بمواضيع حقوق الانسان». وأوضح أن نواب اللجنة «وضعوه في أجواء عمل لجنة حقوق الانسان في هذا المجال، من خلال ما اعلنّاه في العاشر من الشهر الماضي في اليوم العالمي لحقوق الانسان، عندما أطلقنا الخطة الوطنية لحقوق الانسان، واقتراح القانون

رفض بادينتر زيارة لبنان سابقاً بسبب سؤال السفارة عن يهوديته (مروان بو حيدر)

تحقيق

انتقام شرعي للأهالي؟

في لبنان اليوم حوالى 60 محكوماً بالإعدام. كان آخرهم العملاء الخمسة المتهمون باغتيال المسؤول السابق في «حزب الله» غالب عوالي. وقبلهم صدرت أحكام بالإعدام على مرتكبي جرائم هزّت الرأي العام اللبناني مثل قتل الصبية ميريام الأشقر، والشاب شربل شليطا والصيرفيين محمد الناتوت وجعفر الأمين. وكلّها أتت بعد مطالبات حثيثة من قبل الأهالي

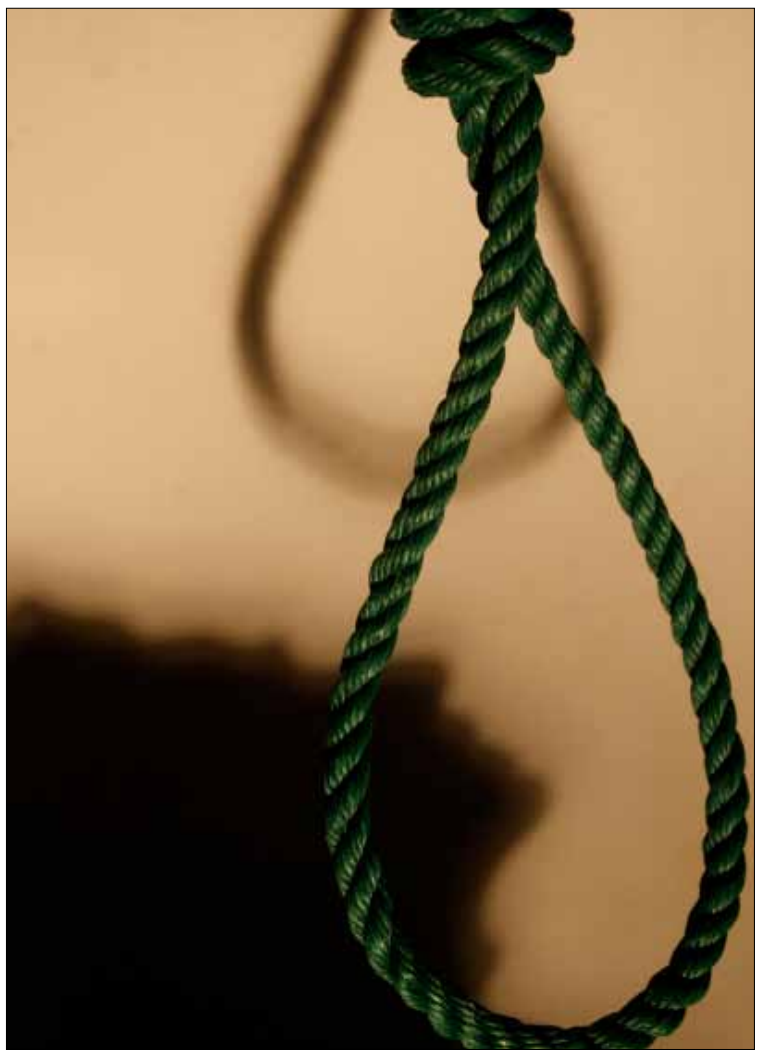

الإعدام مطلب الأهالي تحقيقاً للعدالة (مروان طحطح)

سابين سلامه

«هم أموات، سواء صدر حكم الإعدام بحقهم أو لا» يقول شربل نعمان، وهو يتكلّم عن المتهمين الأربعة بجريمة قتل أخيه إيلي في منطقة سدّ البوشرية قبل 6 أشهر.

لا يكتفي شربل بالتعبير عن رأيه عبر التصريح به. الشاب الذي فقد شقيقه في جريمة ارتكبت بدم بارد، والتقطتها عدسة كاميرا المحلّ، زيّن مدخل الكاراج حيث قتل أخيه بلافتات كتب عليها «بدنا إعدام» و«جهنم ناطرتكم بكل نارها». كما علّق أربعة أكياس ترتدي ثياب رجال فوق الشارع، على شريط يصل مبنى الكاراج بالمبنى الذي يقع على الجهة الأخرى من الطريق. قد يعتقد البعض أن طريقة تعبير شربل عن مطالبه حادة، لكنه لا يتحدث عن الموضوع بغضب. بكلّ هدوء، يقول الشاب الذي لم يكن يشجّع عقوبة الإعدام سابقاً، إنه سيقتل المسؤولين عن مقتل أخيه بنفسه إذا لم يصدر حكم بالإعدام بحقهم. تبريره لا غبار عليه «لقد قتلوا أخي، وهو ليس أول ضحية لهم».

شربل نعمان ليس الوحيد الذي يطالب بالإعدام لقتلة قريب له. ها هو روي شبير، شقيق الشاب رولان الذي قتله صديقه شربل ومشى في جنازته، يؤكد أن كلّ أفراد عائلته تنتظر حكماً بالإعدام على القاتل. بل يضيف «يعني يا ريت فينا أكثر من هيك، بس هيدا الموجود». لا يمكن الجدال في بشاعة الجريمة التي ارتكبت عمداً بحق رولان، وبعد تخطيط مسبق، ما يجعل العقاب العادل لها تطبيق المادة 549 من قانون العقوبات وهي الإعدام. ولأن القانون يسمح بهذه العقوبة، تنتظرها عائلة رولان، بل وتتحرّك على مختلف الصعد من أجل إقراره حتى أنها اتصلت بالرئيس ميشال سليمان وناقشت الملف معه، «وهو كان كتير متجاوب ووعدنا بأنه سوف يقوم بتوقيع الحكم لكي يطبق عندما يصدر ويصل إليه» بحسب روي. ويأتي هذا بعدما طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان زياد مكنّا في قراره الظني إعدام شربل.

وفي 14 كانون الأول من العام 2012 أدين قاتل ميريام الاشقر، إثر قرار صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي فيصل حيدر. ورغم كون عائلة ميريام «مسيحية مؤمنة لا تشجعّ الإعدام» كما يقول طوني شقيق المغدورة، إلا أنها تتقبل القرار كونه «صادراً عن حكم الدولة». يعلّق طوني: «إذا عاد القرار لي، لن أعدمه، لكن القضاء رأى أن هذه الجريمة غير الإنسانية تستحق عقوبة الإعدام، ونحن نحترم

قديم، بالعربية والفرنسية. لمزيد من الترحيب أيضاً قدّم نقيب المحامين في بيروت نهاد جبر درعاً تكريميّة إلى بادينتر. هل نعود هنا إلى السؤال التاريخي عن التمييز بين صهيونيّة الشخص وهدفه الفني أو الرياضي أو في هذه الحالة القانوني، الذي يزور من أجله لبنان؟ وما معنى الدخول في هذا الجدل الذي يجب أن يكون محسوماً لمصلحة الوطن، وعلى جانبي بادينتر جلس وزيرا عدل لبنانيان، تنافسا في مدحه وتلميع صورته كما أخذ بركاته. بادينتر يشبه كثيراً الفرنسيين. يرمي نكتة حين يجد الوضع مؤاتياً، يظهر لطفاً لمن يشاء، ثم في لحظة أخرى ينتقل بملامح وجهه إلى جديّة مفرطة تارة ويعبّر عن قلّة صبره تارة أخرى، أو عدم رغبته في الدخول في نقاش مع أحد لم يثر كلامه اهتمامه كفاية. بعدما طلب أن يخفتوا الأضواء من أجل عينيه «الحساستين»، بدأ بادينتر محاضرته. أوروبا التي شهدت الجرائم الأكثر دمويّة في القرن العشرين، توصّلت اليوم إلى أن تكون قارة خالية من الإعدام، إلّا واحدة. إذ لولا روسيا البيضاء، «الديكتاتورية الوحيدة الباقية في أوروبا» بحسب بادينتر، لكانت أوروبا قد أعلنت نفسها قارة نظيفة من الإعدام، ما يعني بحسب بادينتر التصاقها التام بمبدأ الديموقراطية وحقوق الإنسان. بادينتر الملقّب بـ«محامي السفّاحين» نظراً إلى الاهتمام الخاص الذي أولاه للدفاع عن المجرمين الذين ارتكبوا جرائم قتل، كان من الذين أسهموا إسهاماً كبيراً في انتقال فرنسا عام 1981 إلى لائحة الدول المناهضة لعقوبة الإعدام، وخصوصاً عندما تولّى منصب وزير العدل في رئاسة فرنسوا ميتران، فكانت الدولة الخامسة والثلاثين في العالم التي تنضم إلى هذه اللائحة. بعد انهيار جدار برلين، أي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي يقول بادينتر إنّ أوروبا عرفت ثورة قضائيّة أنتجت أفضل القضاة الذين كانوا قادرين على إصدار الأحكام في أسوأ الجرائم. من جرائم حرب أو جرائم ضدّ الإنسانية إلى عمليات اغتصاب جماعيّة. وهؤلاء في رأي بادينتر توصّلوا إلى الانتقال إلى عدالة عالميّة من خلال إلغاء عقوبة الإعدام. في منطق «محامي السفّاحين» ليس بإمكان ديموقراطية حقيقية أن تسمح بإبقاء عقوبة الإعدام في قوانينها، إذ إنه ليس هناك دليل علمي أو ملموس على مخاوف الناس عامة، التي تتمثّل في ازدياد نسبة الجرائم الدمويّة إذا ما ألغيت عقوبة الإعدام، كما أنها لم تنفع يوماً في تكوين رادع يخاف منه المجرمون، يقول بادينتر. وماذا عن جرائم القتل التي يرتكبها متعاملون مع العدو؟ لا يميّز بادينتر «فالقانون يطبّق على الجميع» يقول رداً على سؤال «الأخبار».

> ليس بإمكان ديموقراطية حقيقية أن تسمح بإبقاء عقوبة الإعدام في قوانينها

مع ذلك يشير الرجل إلى الولايات المتحدة الأميركيّة، «بلد بديموقراطية عريقة، لا يمكن التشكيك فيها، ومع ذلك بعض ولاياتها لا تزال تنفّذ عقوبة الإعدام». ويضيف لو نظرنا إلى الخارطة الأميركيّة لرأينا بوضوح أنّ معظم الولايات التي لا تزال تنفّذ حكم الإعدام هي الولايات الجنوبيّة. هذه هي الولايات التي حافظت أكثر وقت ممكن على سياسة العبوديّة، وأكثر المحكومين بالإعدام فيها هم أصحاب البشرة السوداء، أو الأشخاص ذوو الأصول اللاتينيّة. يعزو بادينتر ذلك إلى كون هؤلاء ينتمون إلى أسفل السلّم الاجتماعي، أي ليس بمقدورهم تأمين محام جيّد، لذلك ينالون عقوبة الإعدام أكثر من غيرهم، التي قد تكون أحياناً ناتجة عن عنصريّة الأعضاء المحلّفين. ويضيف بادينتر إنّه في فرنسا أيضاً، كانت نسبة إعدام الأشخاص من أصول أفريقية أو مغاربيّة أكثر ثلاث مرّات من الفرنسيين الذين ولدوا في فرنسا. بالنسبة إلى بادينتر «يجب أن نفهم أنّ قرار الإعدام هو مجرّد قرار قضائي، أي إنّه ليس حساب الآخرة».

> يصح الافتراض أن لبنان يحاول إلغاء الإعدام بشكل غير رسمي

قرار الدولة» في إشارة غير مباشرة إلى رضى ضمني عن هذا الحكم.
الجدال الذي تثيره عقوبة الإعدام ليس جديداً في لبنان، وحتى في العالم. ففي استفتاء أورده موقع «غالوب» للاستفتاءات العالمية، حول موضوع الإعدام، تبيّن أنّه في العام 2011 وصلت نسبة طالبي الإعدام لمن أدين بجريمة قتل إلى 61%.
ويوجد في لبنان اليوم حوالى 60 محكوماً بالإعدام، يتوزّعون على السجون اللبنانية. لكن المرة الأخيرة التي طبّقت فيها هذه العقوبة تعود إلى العام 2004 رغم الحملات المنددة بها.
وتعود أول حملة في لبنان ضد الإعدام إلى العام 1998، حين تجمّع عدد من الناشطين للمطالبة بإلغاء العقوبة في طبرجا احتجاجاً على إعدام المحكومين وسام ن. وحسن ا. في ساحة المنطقة. «يومها بدأ نضال المجتمع المدني في الدفاع عن الحياة ورفضه بأن يدخل الموت في القانون» يقول الأب هادي عيّا الناشط في جمعية عدل ورحمة.
يرى عيّا أن القانون وضع لخدمة الإنسان وليس لإلغائه، كما أن «عقوبة الإعدام ليست حلاً وهي لم تساعد في الحدّ من الجريمة، بل تزيد عدد الضحايا عبر تطبيقها شريعة العين بالعين والسن بالسن البربرية». خصوصاً أن «مسؤولية الجريمة لا تقع على المرتكب وحده، بل المجتمع بكامله مسؤول». وفي حين يبدي عيّا تفهّمه لموقف عائلات الضحايا، وردات فعلهم الغاضبة، لكنه يرى أن «القانون لا يفترض أن يتماشى مع ردات الفعل وعملية إصدار الحكم عليها أن تأخذ الوقت المناسب، ومن غير المقبول أن تكون سريعة فقط لإرضاء أهل المفقود... بتكون الدولة عم بتكذّب على المجتمع».
الموقف السياسي الابرز المتعلق بالإعدام يعود إلى رئيس مجلس الوزراء السابق سليم الحص الذي رفض توقيع مراسيم الإعدام. وقد سأل في العام 2000 كلّ من يطالبه بتوقيع مراسيم إعدام «إذا قيل لك أنت، وأنت المؤمن بواجب تنفيذ أحكام الإعدام، إن كنت على استعداد لتنفيذ الحكم بقطع عنقه بيدك؟ إذا كان الجواب سلبياً، وهذا ما أتوقعه من أكثر الناس، فلماذا تعذر نفسك في الاستنكاف عن تنفيذ حكم إعدام بيدك، ولا تعذرني إذا استنكفت عن التوقيع على مرسوم بإعدام إنسان، ولو كان مجرماً؟».
وفي العام 2006، أصدرت «الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية» دراسة شاملة للقانون اللبناني، وقّع عليها سبعة نواب، وقدّمها النائب غسان مخيبر إلى المجلس النيابي. وفي العام 2008 قدّم وزير العدل السابق ابراهيم نجار مشروع تعديل قانون يقتضي بإلغاء العقوبة، لم يُدرج لغاية اليوم على جدول أعمال مجلس الوزراء. وفي 22 أيلول عام 2011 صادق المجلس النيابي على مشروع قانون يعدل القانون رقم 2002/463 المتعلق بتنفيذ العقوبات، فخلق مركزاً رسمياً لـ«للمحكوم عليهم بالإعدام غير المنفذ بحقهم». ويشير هذا التعديل إلى بداية تطور للمفهوم العقابي في النظام الجزائي اللبناني. صحيح أنه لا يلغي عقوبة الاعدام، الا أنه يعزّز الموقف غير الرسمي للسلطة اللبنانية التي تطبق منذ العام 2005 وقف عملي لتنفيذ الاعدام.
إذ يصحّ الافتراض في الواقع الحالي أن السلطات الرسمية تحاول بطريقة غير رسمية إلغاء عقوبة الإعدام، وتطبق ذلك من خلال الوقف العملي للعقوبة منذ العام 2005. لكن «من المهم جداً إلغاء العقوبة من القانون» بحسب عيّا «لأنها تشرّع القتل».

متفرقات

أهالي المخطوفين أمام سفارة قطر

اعتصم أهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز أمام سفارة قطر، في عين التينة، للمطالبة بدور قطري فاعل في الإفراج عن أبنائهم. وقد تمركز المعتصمون أمام مبنى السفارة، مانعين الموظفين من دخول مكاتبهم. وأقيمت تعزيزات أمنية أمام مبنى السفارة بعد إشكال بين القوى الأمنية والأهالي، فقطعت الطريق وحوّل السير باتجاه كورنيش المزرعة ـ الرملة البيضاء.
ولاحقاً، التقى وفد من الأهالي وزير الداخلية مروان شربل. وبعد الاجتماع، أشار أدهم زغيب، نجل أحد المخطوفين، إلى أنّ اللقاء مع الوزير «كان لنقل طلب أهالي المخطوفين بوجوب أداء دور فاعل في الإفراج عن أبنائهم مع الدول التي ساعدت في حل أزمة الرهائن الإيرانيين».
وأوضح أنّ شربل أبدى تجاوبه في العمل على هذا الخط في موازاة الجهود التي تبذل مع الجانب التركي، وبدأ بتجهيز ميداني لإجراء الاتصالات بدولة قطر للمساعدة على حل هذه القضية الإنسانية، وسيكون هناك تنسيق دائم بينه وبين لجنة من الأهالي لإطلاعها على أي مستجدات». ورداً على سؤال عما إذا كانت لجنة الأهالي قد اتصلت بالرئيس نبيه بري للمساعدة في هذا الموضوع، أوضح زغيب «أن اللقاء مع الرئيس بري كان منذ البداية، وكان له كلام مؤثر ومعبر، وكل ما يفيد القضية سنقوم به.

ونوجه رسالة إلى بري بشأن كلام القطريين الذين نفوا علمهم بموضوع اللبنانيين للمساعدة واستخدام صداقاته من أجل الإفراج عنهم، وتكفينا 8 أشهر».
على صعيد آخر، رحب الرئيس د. سليم الحص (الصورة) بالإفراج عن المعتقلين الإيرانيين في سوريا، مستغرباً إهمال وجود 9 محتجزين لبنانيين في أعزاز وآخرين من اللبنانيين لدى المعارضة السورية. وتساءل: «لماذا لم يفرج أيضاً عن اللبنانيين المظلومين ضمن صفقة تبادل الرهائن التي تمت أمس».

تفجير ثان لمتجر كحول في الصرفند

انفجرت عند الثالثة فجر أمس عبوة أمام «ميني ماركت» حسن عسيلي لبيع المشروبات في الصرفند. وفي حين كشف الجيش اللبناني على كاميرا المراقبة المثبتة أمام محل قريب، بدأ عسيلي يلملم الأضرار التي أحصاها بشكل أولي بأكثر من 10 آلاف دولار. وقد رفض الخضوع للترهيب وإقفال المحل، لكون «العبوة تستهدف الحرية والحقوق المدنية في المنطقة التي أصبح محل الكحول الوحيد فيها».
تأتي هذه العبوة بعد نحو عام على زرع عبوة مماثلة انفجرت أمام محل لبيع المشروبات الروحية، وذلك بعد أيام من استهداف مطعم تيروس في صور، وقبله مطاعم ومحال تقدم الكحول. وكان صاحب المحل قد رفض الامتثال للترهيب وإقفال المحل، لكنه لاحقاً رضخ للضغوط الاجتماعية وأقفله بعد أربعة أشهر. يومها، تضرر منزل عسيلي الواقع قبالته. وفكر الأخير في احتمال أن العبوة التي استهدفت المحل كان من الممكن أن تستهدف محله الواقع عند مدخل البلدة. هذه المرة أقفل محله قبل نصف ساعة وغادر إلى منزله الذي يبعد دقائق قبل أن يدوي الانفجار. وهذا ما أكد له بأن من قام بوضع العبوة كان يراقبه.
من جهة ثانية، كلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، الشرطة العسكرية والأجهزة الأمنية إجراء التحقيقات، وتبيّن أنّ زنة العبوة هي نصف كيلوغرام.

قتيلتان على أوتوستراد الضبية

لقيت الفتاتان دارين مفيد مخايل، والدتها مريم، (مواليد 1981)، وميشيل سليمان يونس، والدتها جوزفين، (مواليد 1988)، مصرعهما بعد اصطدام سيارتهما، وهي من نوع رانج روفر، بعمود حديدي إلى جانب الطريق على أوتوستراد الضبية.

تسمم 8 أشخاص في عاصون

كشف رئيس بلدية عاصون معتصم عبد القادر أن 8 أشخاص يقيمون في جرد البلدة، أصيبوا بتسمم نتيجة تناولهم مأكولات من أحد مطاعم المنطقة، وأن محاولات عدة بذلت لنقلهم من منازلهم، وسط الثلوج، إلى مستشفى الضنية الحكومي لمعالجتهم.

اعتداء على طبيب

استنكرت «نقابة أطباء لبنان ـ طرابلس» الاعتداء الذي تعرض له الطبيب فوزي بريش وعقيلته، وأشارت في بيان لها أمس إلى تكبيل يدي الطبيب بعدما رفض تزويد المعتدين بأدوية مخدرة، فانهالوا عليه بالشتائم وحجز الحرية. وشجبت النقابة الاعتداء، واضعة الأمر «بيد القضاء، على أمل القبض على الفاعلين وإنزال العقوبة الرادعة بحقهم».

إضراب الكهرباء «إلى أجل غير مسمى»

وفي اليوم الثالث لإضراب نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، انقطعت الكهرباء عن بيروت الإدارية. السبب عطل في الكابل الذي يربط محطتي عرمون والحرج، لن يصلحوه قبل تحقيق مطالبهم

محمد وهبة

«الإضراب مستمرّ إلى أن تتراجع وزارة المال عن قرارها القاضي بإلغاء اعتمادات بقيمة 42,1 مليار ليرة تخصّ الحقوق المكتسبة للموظفين». هذه خلاصة اليوم الثالث من إضراب نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، كما وردت على لسان أحد النقابيين. لا جدال واسعاً في الأمر، فالمعروف أن وزارة المال شطبت قسماً من التعويضات الاستشفائية ونهاية الخدمة وقسماً من الساعات الإضافية لهؤلاء المستخدمين. وهذه الوزارة، كما يؤكد النقابي نفسه، اعتادت سنوياً القيام بمثل هذا الأمر، فتضع على مشرحة الشطب جزءاً من الحقوق المكتسبة «التي لو لم ندافع عنها لكانت أهدرت جميعها».

هذا التطوّر في موقف مستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان جاء ردّاً على موقفين صدرا عن وزارة المال أول من أمس. الموقف الأول يتعلق بالمراسلة الجارية بين إدارة مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة المال. فقد أرسل المدير العام للمؤسسة كمال حايك كتاباً إلى وزارة المال يستوضحها فيه عن موقفها من خفض بعض الاعتمادات التي تؤدي إلى المساس بالحقوق المكتسبة للمستخدمين، غير أن الإجابة جاءته على لسان المراقب المالي في وزارة المال ليليان قزّي، وهو الأمر الذي استدعى من حايك مراسلة المدير العام لوزارة المال ألان بيفاني مباشرة... «لكن لم يرد أي جواب على الكتاب حتى الآن» وفق أوساط قريبة من حايك.

وقد جاء ردّ النقابة بهذه اللهجة المرتفعة نظراً إلى «ما نُسب في وسائل الإعلام عن مصادر مقربة من وزير المال محمد الصفدي، بأنه لا يفاوض نقابة عمال الكهرباء فهم تابعون للمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان ولوزير الوصاية، ناسين أو متناسين أن «كهرباء لبنان» تابعة لوصايتَي الطاقة والمال، وأن الحسومات على موازنة عام 2013 طالت جميع العمال والمستخدمين في لقمة عيشهم وتعويضاتهم، وأنها صدرت عن وزارة المال بتاريخ 2012/12/31 تحت رقم 926/ص/16» وفق بيان نقابة المستخدمين.

ولذلك، فإنه «في ما يختص بعدم استعداد معاليه للقاء النقابة الممثلة الشرعية للعمال، فإننا نقدّر مواقف معاليه بالاجتماع به، وعليه فإننا على ملء الثقة بحضرة المدير العام للمؤسسة للتفاوض مع معاليه، علماً بأنها سابقة على مستوى النقابات، مؤكدين للجميع أن النقابة لن تتخلى عن أي حق من حقوقها ومكاسبها لا تخفيفاً ولا إلغاءً إلا بعودة البنود كاملة كما كانت في السابق».

> **تقرر الاستمرار في الإضراب إلى أجل غير مسمى وسيشمل الأعمال كلها**

على هذا الأساس، الإضراب مستمرّ. لكنه لن يقتصر على بعض الإدارات، فبحسب بيان صادر عن النقابة «تقرّر الاستمرار في الإضراب إلى أجل غير مسمّى، بحيث يشمل جميع الأعمال في جميع مديريات ومصالح ودوائر المؤسسة وأقسامها، بما فيها تسلّم وتسليم المحروقات للمعامل كلها، وعدم إجراء أي مناورة من قبل التنسيق والمحطات الرئيسية على المخارج المعطلة ووضعها قيد الخدمة، إلا بعد الانتهاء من الإضراب، وعدم تصليح الكابل المعطل 220 ك.ف الذي يربط محطتي عرمون والحرج، باستثناء ما يمثّل خطراً على السلامة العامة، وذلك بعد أخذ موافقة النقابة».

وهذا الكابل هو الوصلة الرئيسية لتغذية مناطق عديدة بالكهرباء. طرفا الكابل يقعان بين محطتي عرمون والحرج، لكنه يغذّي مخارج كهرباء لمناطق تقع في «منطقة بيروت الإدارية، قسم من منطقتي الضاحية الجنوبية وساحل المتن الشمالي التي تتغذى من المحطات الآتية: وسط بيروت التجاري، الحرج، عين المريسة، راس بيروت والمكلس». والمعروف أنه لا يمكن تغذية المحطات المذكورة بسبب عدم اكتمال وصلة المنصورية 220 ك. ف.

في هذا السياق، تقول مصادر مطلعة إن معالجة هذه المشكلة، في ظل استمرار وزارة المال على موقفها من حسم التعويضات للمستخدمين، وفي ظل إصرار الموظفين على عدم التفريط بأي من حقوقهم، قد تحال إلى مجلس الوزراء لأن الأمر سيحتاج إلى مراسيم تنظيم وإعداد الموازنات في المصالح والمؤسسات المستقلة. «وبذلك يصبح الأمر بيد الحكومة بعيداً عن أي مزايدات سياسية قد تدخل إلى طرفي الخلاف» يقول أحد المتابعين لهذا الملف. لكن ما يحول دون هذا الأمر هو أن وزارة الطاقة لا تفضل أن يذهب هذا الخلاف إلى مجلس الوزراء، نظراً إلى تجاربها السابقة مع أعضاء الحكومة الذين عملوا على ابتزاز وزارة الطاقة بكل موقف وفي كل مشروع.

وبين تعسّف وزارة المال، وفوضى مؤسسة كهرباء لبنان، يستمرّ الإضراب ويتعذّر إصلاح الأعطال.

الكابل المعطّل أساسيّ لتغذية مناطق عديدة بالكهرباء (أرشيف)

أضرار العاصفة: بان المرج قبل ذوبان الثلج

انحسرت العاصفة التي ضربت لبنان أربعة أيام، لتبدأ نتائجها بالظهور أمس. الشكاوى ارتفعت من كلّ الأماكن التي لم تعزلها العاصفة، بالتزامن مع الإعلان عن إحصاء للأضرار تمهيداً للتعويض

مثّلت العطلة المدرسية فرصة للهو (داني الأمين)

ليس صحيحاً أن العطلة المدرسية أمس لم تكن مبرّرة. صحيح أن الطقس تحسّن، وكان ممكناً التلاميذ أن يعودوا إلى صفوفهم، لكن الثلج كان يناديهم. بعد أربعة ايام من الاحتجاز قرب المدافئ، لبى أبناء القرى الجنوبية نداء «يللا ع مارون الرّاس». البلدة الأكثر ارتفاعاً عن سطح البحر في جبل عامل (حوالى 1000 متر)، تحولت أمس الى متنزّه طبيعي جميل، مكسوّ بالأبيض الثلجي. ازدحمت طرقها بالسيارات الوافدة من كل حدب وصوب، وانتشر الوافدون إليها في حقولها المختلفة.

لكن المشهد لم يكن ورديـاً في كلّ المناطق. انحسار العاصفة أمس كشف عن العديد من الأضرار التي سببتها. وقد يكون من أهمها العثور على جثة الطفل الرضيع، الذي فُقد الاثنين في السيول في جدرا، على شواطئ خلدة. القوى الأمنية كانت قد استعانت بأحد الكلاب وببوكلن استقدمتها بلدية جدرا، لكنها واجهت صعوبات وعوائق كبيرة بسبب ضخامة الصخور والأتربة التي جرفتها السيول في المكان، وابتلعت معها الرضيع، كذلك انهمكت فرق الدفاع المدني والبلديات بفتح الطرق المقفلة بفعل الثلوج أو الانهيارات، كما زار وفد من الهيئة العليا للإغاثة منطقة حي السلم صباحاً للاطلاع على الأضرار.

وفي عكار شكا مزارعو ومربو الدواجن من أن العاصفة الثلجية حطمت العديد من مزارع الدجاج لديهم في مختلف القرى والبلدات العكارية، الأمر الذي كلّفهم خسائر كبيرة من جراء نفوق عشرات آلاف طيور الدجاج. وأعلن الياس مكاري، وهو من كبار مربي الدواجن في عكار، أن «أكثر من 25 مزرعة لديه في قرى وبلدات تكريت وضهر الليسينة ورحبة وعدبل وجبرايل وايلات وتكريت قد انهارت سقوفها تحت كثافة الثلوج التي تساقطت»، آملاً «من المراجع المعنية في الحكومة الإيعاز لمن يلزم لمعاينة الواقع على الارض، وتقويم حجم الأضرار، وهي كبيرة جداً».

> **العثور على جثة الطفل الرضيع الذي سقط في جدرا على شواطئ خلدة**

هذا بالنسبة إلى القرى التي فُكّ الحصار عنها، أما القرى المعزولة بالثلج، فقد عاشت يومياتها تتدبّر أمورها مما خزّنته لأيام مماثلة.

بتؤدة وتأنّ تجهد فاطمة مشيك وعلى الرغم من الطقس العاصف وسُمك الثلوج، للانتقال من منزلها إلى حيث «زريبة الطرشات» المسقوفة بألواح الزنك. «لا بد من الكشف باستمرار على الزريبة مخافة أن ينهار سقفها فوق الطرشات ويفطسها». تقول المرأة الخمسينية، التي تقطن في بلدة رماسا إحدى مزارع بيت مشيك، التي تمكّن الثلج الأبيض من إخفاء أسود ثيابها بعدما التصقت «رقاعه» بها. الخوف المتربص بالمرأة مرده إلى الثلوج التي لم تتوقف عن التساقط منذ أيام، وقد فاق سُمكها المتر، وتهدد بالموت مصدر رزقهم الوحيد، بضع بقرات، وقطيعاً من الماعز.

البلدة الخالية أساساً من المحالّ التجارية ومحطات بيع المحروقات يعيش أهلها هناك في عزلة تامة، كما أهالي غالبية القرى المرتفعة القابعة في سفوح السلسلتين الغربية، والشرقية، وما بينهما في ذلك السهل الفسيح.

الأبيض وعلى مدى الأيام الماضية رسم لوحته الناصعة، وأغرق قرى البقاع بالحصار. لا مجال للأهالي في بعض القرى المرتفعة للانتقال أبعد من منازل جيرانهم. حتى إنّ بعضهم لجأ إلى إعداد خبزه اليومي داخل منزله، بعدما تكفلت النسوة بعجنه وخبزه على وجاقات الحطب أو المازوت.

قلة قليلة من أهالي قرى غربي بعلبك وشرقيها خرجت لتوفير بعض الاحتياجات الضرورية من محروقات وخبز وخضار وأدوية، فلجأت إلى تأمينها تارة سيراً على الأقدام، وتارة أخرى على متن جرافة أو جرار زراعيّ يعمل على فتح الطرق.

وكانت الكهرباء وشبكات الإنترنت قد تعطلتا على نحو كامل في غالبية القرى البقاعية، نتيجة سقوط الأعمدة، وتقطع خطوط الكهرباء.

ويتخوف أبناء القرى الجبلية مما سيلي العاصفة الثلجية. النتيجة في الحالتين مُرّة، حسب أبو حسين السبعيني. يقول: «بعد الثلج يا طوفان والارض شبعانة مي، او جليد قوي بوقد الختيار باب الدار».

شارك في التغطية:
داني الأمين، رامح حمية، أسامة القادري

انفجار في اليمن، تراجع إنتاج السعودية إلى 9,03 ملايين برميل يومياً في كانون الأول الماضي. تحسن صادرات الصين. عوامل دفعت سعر برميل النفط صعوداً في لندن أمس

112,39
دولاراً

تحسن سعر أونصة الذهب أمس وصمد فوق 1675 دولاراً مع إبقاء المصرف المركزي الأوروبي معدل الفائدة ثابتاً وعدم إشارته إلى إمكان خفضها في المدى القريب

1677,05
دولاراً

مع ثبات معدل الفائدة أوروبياً ونتيجة طلب ثابت على سندات الدين الإسباني ـ وتراجع الفائدة عليها إلى أدنى مستوى خلال 10 أشهر ـ انتعش سعر صرف اليورو

1,324
دولار

معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2013 وفقاً لمصرف «HSBC». والخطر الأساسي على نمو المنطقة هو الوضع في مصر حيث يمكن تراجع النمو إلى 2,1%

4,1
في المئة

تحقيق

Scoozi... لقد نفد السياح!

تراجع الأعمال يحول «سوليدير» إلى مدينة أشباح

ماذا تفعل المؤسسات السياحية عندما يجفّ السياح في ظلّ أكلاف جارية مرتفعة؟ بالتأكيد لن تتحوّل إلى الصناعة، بل تعمد إلى خفض النفقات وإغلاق الفروع أو وقف أعمالها. هذا ما يُمكن رصده في وسط بيروت تحديداً

كلفة إيجار مطعم بمساحة مقبولة في «سوليدير» قد تصل إلى نصف مليون دولار سنوياً (محمد عزاقير ـ رويترز)

حسن شقراني

ينقل صوت ميشال إلفتريادس التعب والحماسة في آن واحد. تركّزت جهوده خلال الأسابيع الماضية على تنظيم سفر أكثر من 300 شخص تقني ومحترف إلى دبي. إمبراطور نوارستان ليس صاحب مكتب سفريات، بل يُلاحق بأدق التفاصيل افتتاح فرع «Music Hall» في الإمارة الخليجيّة.

تكثّفت الاستعدادات أخيراً لإطلاق هذا المسرح الشهير الذي سيكون الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لتجهيزه تمّ التعاقد مع أهمّ شركة عالمياً في مجال الصوت والإضاءة؛ هي إنكليزية وكلفتها باهظة.

ولكن مع هذا الجهد والاستثمار تكثّفت الشائعات: أيُعقل أنّ ميشال ينوي ترك بيروت حيث أسّس قاعة الموسيقى الشهيرة قبل 10 أعوام؟

«نحن باقون في بيروت وبقوّة. نتوقّع افتتاح فرعنا في دبي ـ تحديداً في الجميرة ـ خلال أقل من أسبوعين، ونبدأ بعدها التحضيرات المباشرة لافتتاح فرع في لندن»، يوضح الـ Enfant Terrible في عالم الموسيقى والاستعراض.

يقع الفرع الأساسي لهذه المؤسسة الشهيرة بكشف المواهب وتقديم العروض الخلابة في وسط بيروت، ولكنه ليس تابعاً لشركة «سوليدير». إلى جنوبه، حيث تُصبح المطاعم والحانات في حرم الشركة العقارية العملاقة، الأوضاع ليست بالازدهار نفسه الذي تُسجّله مملكة إلفتريادس؛ بل على العكس تماماً.

فبعدما أخرج عمّال «Buddha Bar» آخر الشوك والكؤوس من هذه الحانة العالمية، حان دور مجموعة «بوبس» (BoubessGroup) صاحبة العلامات التجارية الذهبية في مجال الضيافة.

أخيراً، عمدت المجموعة إلى إقفال فرعي مطعميها «Le Relais De L›entrecote» و«Scoozi» (وهي كلمة محرّفة عن «Scusi» الإيطالية التي تفرض الاعتذار) في وسط بيروت.

وكما الحال مع إلفتريادس، زادت التكهّنات بشأن الأحوال التي تعيشها المجموعة. غير أنّ مدير التسويق في المجموعة، هادي فاضل، ينفي أن تكون المجموعة قد عمدت أخيراً ـ كما يجري التداول ـ إلى استبدال موظفين لبنانيين بآخرين عرب لخفض الكلفة. «نحن مجموعة كبيرة تميّزت بالحرفية في مجال الضيافة؛ لا يُمكننا ببساطة أن نُخفض نوعية خدماتنا والاستغناء عن موظفينا المهرة لخفض الكلفة».

> «سوليدير» تمنح المؤسسات مهلاً لتسديد الإيجارات، ولكن المشكلة هناك أضحت هيكلية
>
> إلفتريادس: نحن باقون في بيروت وبقوة. نفتتح فرعنا في دبي ونعد لافتتاح فرع في لندن

وعن الموظفين الذين فقدوا أعمالهم نتيجة الإقفال الأخير يقول: «نحن نعمد إلى تدبير شؤون موظفينا، وخصوصاً الذين أمضوا فترات طويلة في مؤسساتنا ويملكون الخبرة العالية في فروعنا الأخرى». فالمجموعة تملك 14 علامة تجاريّة شهيرة مثل «Napoletana» و«Bob›s» بين لبنان والإمارات.

ولكن لماذا أقفلت الشركة فرعين في منطقة «سوليدير» وليس في مكان آخر، هل بسبب الإيجارات المرتفعة المفروضة في تلك المنطقة؟ «صراحة، إنّ منطقة سوليدير التي شهدت فورة كبيرة خلال العقد الماضي، عانت خلال السنوات الأخيرة من تراجع تدفّق السياح، والمكان لم يعد مولداً للأعمال كما في السابق» يُجيب فاضل. «ولكن برأيي فإنّ الإيجارات لبنانياً مرتفعة في كلّ المناطق وليس في سوليدير وحدها. ومع تراجع الحركة تُعاني المؤسسات السياحية المختلفة، وأتوقّع أن تغلق مؤسسات أخرى في وسط بيروت أبوابها قريباً».

لوزير السياحة فادي عبّود تحليل لما تعيشه المؤسسات السياحية في لبنان إجمالاً و«سوليدير» على وجه الخصوص. هناك يصل إيجار المتر المربع الواحد إلى 1300 دولار سنوياً. هذا يعني أنّ مطعماً بمساحة مقبولة يتكبّد حوالى نصف مليون دولار سنوياً على الإيجارات.

«لا أعتقد أنّ بيروت يُمكنها الاستمرار بتحمّل كلفة إيجارات كتلك السائدة في لندن» يقول الوزير. «وأساساً إلى أي مدى تستطيع السوق اللبنانية تحمّل الإيجارات العالية؟».

صحيح أنّ إدارة «سوليدير» تمنح بعض المؤسسات المتعثّرة مهلاً لتسديد الإيجارات، ولكن يبدو أنّ المشكلة هناك أضحت هيكليّة.

إزاء هذا الوضع تبحث المؤسسات عن تخفيف النفقات، إن كان عبر تسريح العمال، أو خفض ساعات دوامهم، أو حتّى إقفال فروع من أساسها.

يُلاحظ نقيب أصحاب المطاعم في لبنان، بول عريس، أنّ الأعمال تحسّنت على نحو ملحوظ خلال فترة الأعياد الأخيرة، غير أنّها سرعان ما هدأت وعادت إلى ركود ما قبل كانون الأوّل 2012. «الوضع يزداد صعوبة لهذا القطاع. ليس غريباً أن نشهد إقفال فروع أو مؤسسات حتّى خلال الفترة المقبلة».

ينوّه بول عريس بمشروع وزارة السياحة لشهر التسوّق «50% لـ50 يوماً»، غير أنّه يُشير في الوقت نفسه إلى ضرورة إجراءات حكومية أخرى ـ مثل الإعفاءات الضريبية وإلغاء بعض الغرامات ـ لكي تتمكن المطاعم والحانات من الحفاظ على أعمالها.

بالفعل بعد الأعياد شعرت تلك المؤسسات بحالة الوهن. إحدى أهمّ سلاسل المطاعم في لبنان ـ 8 فروع وأكثر من ألف موظّف ـ لم يتخطّ حجم أعمالها في أحد أيام هذا الأسبوع 400 دولار.

يعود السبب في الدرجة الأولى إلى العاصفة «أوليفيا» التي أبقت المستهلكين المحتملين في منازلهم أو أغرقتهم لدى خروجهم، ولكن حتّى في الأحوال الجوية الطبيعية في هذه الأيام، الأمل ضعيف في تشغيل فعال للمؤسسات. الواضح اليوم هو أنّ أهمّ تلك المؤسسات وأكثرها رونقاً تُقفل في وسط بيروت الذي يبدو فعلاً أنه يتحوّل إلى مدينة أشباح سياحية، مع العلم بأنّ روح الصخب السياحي والمحلي لا تزال تدب في مناطق ترفيهية تقليدية أخرى. على سبيل المثال، إذا كانت مأكولات «Scoozi» الإيطالية واليابانية قد هجرت وسط بيروت، إلا أنّه مستمرّ في فروعه الأخرى. كذلك بالكاد يُمكن المرء إيجاد طاولة فارغة لدى مطعم «Cafe Hamra» التابع لمجموعة «بوبس» نفسها والواقع في الشارع البيروتي الشهير.

أخبار

الضمان يرفع الاشتراكات

أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، مذكرة تشير إلى أن الصندوق سيبدأ تطبيق أحكام المرسوم 9602 الصادر في 21 كانون الأول 2012، والمتعلق بتعديل الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والأمومة، اعتباراً من أول كانون الثاني 2013، وبالتالي فإن تحديد الاشتراكات المتوجبة للصندوق عن الأجور ولواحقها التي يتقاضاها الأجراء، ستكون على أساس الحدّ الأقصى للكسب الشهري الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والأمومة المعين بمبلغ 2,5 مليون ليرة بدلاً من 1,5 مليون ليرة. والمعروف أن مثل هذا الإجراء يصيب نحو 30% من الأجور في لبنان.

5 مشاريع في عام 2012

تلقّت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال»، خلال عام 2012، عبر الشباك الواحد لإصدار التراخيص، 35 مراجعة تتعلق بمشاريع جديدة أو بتوسعة مشاريع قائمة للاستفادة من حوافز وتسهيلات القانون 360. وقد تبيّن أن 11 منها تستوفي المعايير والشروط التي ينصّ عليها قانون تشجيع الاستثمارات، وقد أُنجز 5 منها بصورة كلية، فيما لا تزال الستة المتبقية قيد الإنجاز.

وبلغ حجم المشاريع الـ 11 نحو 457 مليون دولار، وهي وفرت 1094 فرصة عمل مباشرة و2707 فرصة عمل غير مباشرة.

وتتوزّع هذه المشاريع الخمسة المنجزة على النحو الآتي: اثنان منها في الصناعة بقيمة إجمالية تبلغ 24 مليون دولار، واثنان في السياحة بقيمة 223 مليون دولار، ومشروع واحد في مجال التكنولوجيا بقيمة 1,09 مليون دولار.

47
مليار دولار

حجم الاقتصاد اللبناني في عام 2013، أي مجموع ما يُنتجه من سلع وخدمات وفقاً لتقديرات المصرف الاستثماري المصري «EFG Hermes». ويتوقّع في تقريره الأخير عن لبنان أن يبلغ معدّل النموّ 1,5% هذا العام. أمّا معدّل التضخّم، فسيبلغ 4,5%، متراجعاً من 6,5% في عام 2012. ويُشير المصرف إلى أن لبنان يبقى جذاباً للاستثمارات، وخصوصاً في ظلّ أداء المصارف ومعدّل مستدام للإيرادات على الأسهم. غير أنّ السوق تبقى معرّضة لانعكاسات الأزمة السورية، كذلك فإنّ المصارف منكشفة كثيراً على الدين السيادي.

بدائل

خبز وملح

في ديارنا عدو

رامي زريق

هذا الشهر، وصلنا طلب عاجل من اتحاد المزارعين الفلسطينيين لتفعيل مقاطعة البضائع الإسرائيلية وشركات العدو الزراعية. لم نشعر في لبنان بأننا معنيون بالنداء، إلى أن نشرت صحيفة لبنانية منذ بضعة أيام خبر اكتشاف منتجات زراعية إسرائيلية في «سبينيس» في صيدا. وبحسب الصورة التي نشرتها الصحيفة، كانت البضاعة المكونة من فليفلة حلوة ملونة مغلفة بأكياس بلاستيكية تحمل ملصقاً طبع عليه «بلد الإنتاج: إسبانيا للفلفل الأخضر وإسرائيل للفلفل الأصفر». وقد سحب الجيش اللبناني البضاعة، إذ إن قانون مقاطعة العدو لا يزال ساري المفعول في لبنان. واستنكرت شركة «سبينيس» اكتشاف بضاعة إسرائيلية في متاجرها للمرة الثانية، مؤكدة لمن يريد السماع أنها تحترم قانون المقاطعة (شكراً «سبينيس»!) ربما مثلما تحترم حقوق العمال. وبغض النظر عن موضوع خرق قانون المقاطعة، هناك أمران مهمان يجب الالتفات إليهما. أولهما، بغض النظر عن مصدر البضائع، هو كيف يعقل أن نستورد خضاراً إلى بلاد الخضار؟ هل لأن الطلب على الفليفلة يفوق العرض في هذه الأيام؟ وهل يمكن أن يكون إنتاج الخضار في إسبانيا وفلسطين المحتلة وشحنها إلى هولندا وتغليفها ومن ثم شحنها ثانية إلى لبنان أقل كلفة من إنتاج الفليفلة محلياً؟ إذا كان هذا هو الواقع، فعلى وزارتي الزراعة والتجارة أن تفسرا لنا هذا اللغز. أما الموضوع الثاني، فيتعلق بعشرات التعليقات المليئة بالعنصرية وبالشتائم للعرب وبالمديح لإسرائيل، التي أتت في رد فعل على الخبر، وهي منشورة على صفحة الإنترنت الخاصة. طبعاً، نحن في لبنان نحب أن نزايد على بلدان الغرب (التي تحظر الكلام العنصري) بحرية الرأي والتعبير، ما قد يجعل من بعض الصحف أبواقاً لبروباغندا العدو...

مشروع تأهيل الحليب يحتاج لإعادة تأهيل

لم ينجح مشروع إنعاش وتأهيل قطاع الحليب في سهل البقاع وجرود الهرمل ـ عكار كلياً، فراوحت الحال في المناطق بين «ماشي» ومتعثر. وفيما يضع أصحاب التعاونيات المتعثرة «الحق» على المكلفين تنفيذ آلية العمل، تتحدث إدارة المشروع عن خلافات بين أعضاء هذه التعاونيات التي حالت دون إكمال التجهيزات

نقولا أبو رجيلي

قبل نحو عامين، أطلقت وزارة الزراعة مشروعاً لإنعاش قطاع الحليب وتأهيله في سهل البقاع وجرود الهرمل ـ عكار، بتمويل من الصندوق اللبناني للنهوض المنبثق من مؤتمر استوكهولم، على أن تنفذه منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة بالتعاون مع الوزارة المذكورة. يومها، تحدد الهدف بـ«تقديم الدعم والمساعدة لصغار مربي الأبقار والماعز والأغنام في هذه المناطق، ورفع مستوى الجودة والسلامة في الحليب ومنتجات الأجبان والألبان حفاظاً على صحة المستهلك».

وقد أتى هذا المشروع على أثر الدراسة المعمقة التي قام بها الأطراف، والتي بينت أن «دورة الإنتاج تبدأ من مزرعة الأبقار وتنتهي على طاولة المستهلك، والحليب غالباً ما يتعرض بين هاتين المرحلتين للكثير من الأخطار والملوثات». وعلى هذا الأساس، حدد المشروع محطتين رئيسيتين تشكلان خطراً على سلامة الحليب «الأولى، وهي المرحلة التي تلي عملية الحلب مباشرة، والثانية خلال عملية نقل الإنتاج إلى المعامل».

وبما أن المزارع الصغيرة كافة ومعظم المزارع المتوسطة، تفتقر إلى وجود خزانات خاصة لتبريد الحليب وحفظه، وهو يبقى في براميل مكشوفة بانتظار وصول «الحلاّب»، من المؤكد في هذه الحالة أنه سيكون معرضاً للغبار والحشرات والحرارة العالية. لهذا السبب، جهّز المشروع 15 مركزاً قروياً لجمع الإنتاج وتبريده، على أن تُجهّز لاحقاً نحو 10 مراكز أخرى، لتصل القدرة الإجمالية للتبريد إلى 80 طناً يومياً، تكون بعهدة وإدارة مباشرة من التعاونيات الزراعيّة المنويّ تأسيسها، التي ستُجهَّز بالبرادات ومعدّات التسلّم والوزن والتصفية والضخ ومولدات الكهرباء والمختبر.

لكن هل ترجم ذلك على أرض الواقع؟ يوضح فدعا ساسين، وهو صاحب مزرعة لتربية الأبقار في شرق زحلة، أن تعاونية تربل وجوارها متوقفة عن العمل حالياً بسبب «عدم تنفيذ المكلفين الآلية المعتمدة، القاضية بتسليمنا البرادات ومولد الكهرباء ومعدات أخرى دفعنا ثمنها، والآن لم نحصل على شيء بذريعة عدم قدرة المشروع على تحمل تكاليف ثمنها، وقالوا لنا ما حرفيته: روحوا دبروا حالكن». ويستدرك قائلاً: «دفعت من جيبي الخاص مبلغ 5500 دولار أميركي لقاء استئجار كاراج في بلدة كفرزبد وتجهيزه مركزاً لتجميع الحليب وتبريده ليتلاءم مع المواصفات المطلوبة، إضافة إلى أجور العمال وثمن المواد لطلاء جدرانه والتبليط وتمديد شبكة الكهرباء وغيرها من المصاريف». وعن إمكان تشغيل هذا المركز ذاتياً من قبل أعضاء التعاونية، يجيب ساسين بأن «الأوضاع المادية لمعظم هؤلاء لا تسمح لهم بتغطية هذه النفقات. كذلك، تعاني جمعيات تعاونية مماثلة من المشكلة ذاتها». وطالب المعنيين بإعادة النظر بموضوع عدم تسليم التعاونية التي يرأسها المعدات الآنفة الذكر، متمنياً على وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن الاهتمام شخصياً بهذا الأمر.

بدوره، يسجّل إسماعيل الخطيب، وهو صاحب مزرعة صغيرة لتربية الأبقار في منطقة تقع في شرق زحلة ومتاخمة لسلسلة الجبال الشرقية، عتباً على «الدولة التي تتعامل مع مواطنيها تبعاً للقول المأثور: شتاء وصيف على سطح واحد». ويضم صوته إلى صوت ساسين لجهة مناشدة الوزير الحاج حسن لإنقاذ هذا القطاع والمطالبة بإعادة تشغيل التعاونية. كذلك، شكا الخطيب عدم قدرته على نقل إنتاجه إلى المعامل «التي يتحكم أصحابها بأسعار الحليب». من جهته، يشير مدير المشروع الدكتور الشاذلي كيولي إلى أنه من أصل 20 مركزاً خصص لهذه الغاية في سهل البقاع وجرود الهرمل – عكار، هناك 13 مركزاً تعمل وفقاً للخطة المطلوبة، فيما تفتقر المراكز الباقية إلى المعدات اللازمة. يعود كيولي إلى «خلافات حصلت بين أعضاء الجمعيات المكلفة إدارة هذه المراكز، وهي التي جعلتنا نتريث بتسليمها المعدات، ريثما يتم التفاهم بينها على كيفية تشغيل هذه المراكز». والمثال «تعاونيّة تربل وجوارها». وأشار إلى أنه «يمكن أصحاب المزارع في تلك المنطقة تسليم منتجاتهم لمركز تجميع الحليب التابع لتعاونية زحلة وجوارها في بلدة الدلهمية، نظراً إلى قرب المسافة»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «إدارة المشروع تسعى بكل إمكاناتها إلى النهوض بهذا القطاع، وتوفير كل ما من شأنه مساعدة صغار المزارعين».

تجدر الإشارة إلى أن وزارة الزراعة، قامت العام الماضي بتأهيل 9 صهاريج تملكها مخصصة لنقل الحليب، كانت منسية ومركونة في المواقف. وقد جرى تسليم 8 منها لجمعيات منتجي الحليب، وذلك بعد تفويض منظمة الفاو، بإعارتها إلى هذه التعاونيات ضمن عقود وشروط خاصة لاستخدامها.

إنعاش الحليب

لم يختلف مشروع تأهيل قطاع الحليب عن غيره من المشاريع، فهو الآخر «ضربه» التعثر. وصار مشروع التأهيل بحاجة إلى خطة طوارئ لإعادة التأهيل

حواضر

فطائر البطاطا والكشك: وجبات القرى لأوقات الصقيع

رغم استبدال غالبية سكان الأرياف خبز الصاج والتنور البلدي بالخبز المصنّع في الأفران الحديثة، لا تزال ربات المنازل في القرى الجبلية «يحسبن ألف حساب» لأيام البرد والصقيع التي تنقطع فيها الطرقات من جراء تراكم الثلوج. وتداركاً لعدم تمكن وسائل النقل من توفير حاجة هذه الأسر من خبز الأفران المنتشرة في المدن والبلدات الكبيرة، «تخبئ» ربات المنازل بعض الطحين لإعداد الخبز والفطائر المحشوة «بالبطاطا والكشك واللبنة بقاورما وغيرها من معجنات تُعدّها أفران وجاقات التدفئة العاملة على المازوت أو الحطب».

لا تبالي أم خالد لاشتداد العاصفة وتراكم الثلوج على الطريق المؤدي إلى قريتها الواقعة في شرق زحلة. فمع اقتراب ساعة الظهيرة «عجنت» كمية من دقيق القمح في وعاء معدني، ووضعته بالقرب من وجاق الحطب كي يلين. أم خالد ستصنع «فطاير البطاطا بقاورما أو لحمة». وعن طريقة إعداد الخلطة، تقول: «لكل كيلوغرام من البطاطا المبروشة بواسطة آلة مخصصة لذلك، نضع رأسين من البصل المفروم ونصف كلغ لحمة مفرومة أو قاورما، نضيف إليها مقدار كباية زيت نباتي وملعقة سمّاق ناعم مع رشة بهار، ثم تخلط هذه الكميات». بعد ذلك «توضع على رقائق العجين التي تُقطّع دائرياً بواسطة كباية مستديرة بقطر 15 سنتم تقريباً، ويصار إلى لفّها لتأخذ شكل المثلث وتوضع في وعاء معدني داخل فرن الوجاق حتى يصبح فيها لون المكونات مائلاً إلى الاحمرار». ويمكن بالطريقة نفسها إعداد فطائر البطاطا بالبندورة التي تضاف إلى المكونات بدلاً من اللحمة أو القورما، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفطائر المحشوة بالقورما واللبنة أو بالكشك الحار. وبعيداً عن الفطائر المطلوبة بشدة في الطقس العاصف، لا يفوت أم خالد التذكير بالوجبات الساخنة التي تواظب ربات المنازل في القرى على إعدادها في الأيام الباردة، من بينها: طبخة «الشيش برك»، وهي كناية عن «خليط من العجين المقسّم إلى قطع صغيرة بشكل مثلثات، تُحشى بالقورما وتُغلى مع خليط من سائل اللبن والرز». ومن الوجبات الساخنة أيضاً «الرشتا» المكونة من «قطع عجين صغيرة تفتل على شكل أصابع رفيعة وتطهى مع العدس ومزيج من تقلاية الزيت والبصل». وهناك «المخلوطة» التي يدل اسمها على مكوناتها المؤلفة من العدس والفاصوليا والحمص والبرغل الخشن، مضافةً إليها «تقلاية الزيت والبصل». يذكر أن الجلسات القروية في الليالي الباردة لا تخلو أيضاً من أطباق القمح المسلوق التي لا يحتاج إعدادها الى عناء؛ إذ يكفي مقدار كلغ واحد من القمح المغلي بالماء، تُضاف إليها كمية من السكر وحبات من الجوز مع رشة من جوز الهند، وذلك بحسب الرغبة. هذا فضلاً عن «الزبيب والقضامي والفريكة بالدبس، فالأخيرة مزيج من عجين القمح أو الذرة المخلوط مع دبس العنب أو الخرنوب». وعن كيفية إعدادها، تقول أم خالد إن «كل ما نحتاجه هو عجينة ممزوجة بسائل الدبس يجري فركها يدوياً بعد تجفيفها، من ثم توضيبها في أوعية معدنيّة أو زجاجيّة تحفظ بعيداً عن الرطوبة، لتقدم باردة خلال سهرات الشتاء».

نقولا...

تراث وآثار

منزل أمين معلوف: الخطأ في المبدأ

دار أخيراً سجال واسع في لبنان بشأن هدم شركة كتّانة، المالكة حديثاً للعقار، منزل الكاتب اللبناني أمين معلوف في بدارو. الهدم أتى بعد إذنٍ حصلت عليه الشركة منْ وزارة الثقافة التي لم تعِ ازدواجية مهمتها في هذا الملف، بل نظرت إلى الشق التقني فحسب، فكان الخطأ في مبدأ عملها وجوهره

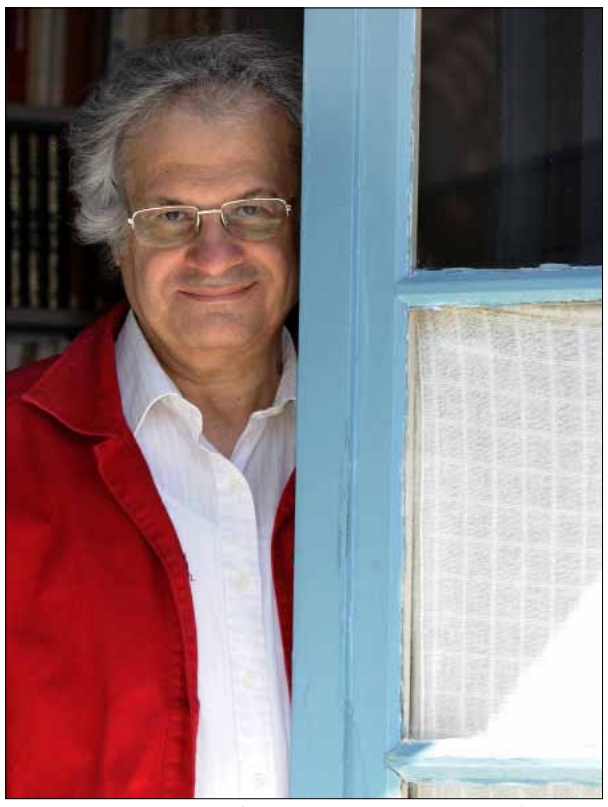

بعد تنصل وزارة الثقافة للدفاع عن هوية البيت الفنية، لم يبق امام امين معلوف إلا ان يشتريه ليبقى لنفسه ذكراً في وطنه

جوان فرشخ بجالي

قد نحافظ على أماكن لجمالها الهندسي، ونحافظ على أماكن أخرى لأهميتها التاريخية، أو ربما نحافظ عليها لأنّ شخصيةً ما سكنت فيها فأعطتها قيمة معنوية تفوق قيمتها الهندسية والتاريخية. هكذا تكتسب الأماكن الأهمية التي نعطيها لها. أما وزارة الثقافة فهي السلطة التي تحدد هويات الأماكن المعنوية والفنية والتاريخية التي تصنّفها.

في قضية منزل أمين معلوف، قررت هذه السلطة إعطاء الإذن بهدم البيت، وهذا قرار يفضح الخطأ المبدئي للتعاطي مع العقار. فالمبنى يملك هويتين ثقافيتين: الأولى أدبية، والثانية هندسية. أما المنزل فهو مكان نشأة أحد أهم الكتّاب اللبنانيين الذين دخلوا الأكاديمية الفرنسية من بابها العريض، فوقف له لبنان ابتهاجاً بابنه البار، وصفّق له الرؤساء. وهو الشخص نفسه الذي لم يتنصل يوماً من هويته اللبنانية، فكان له منزل في بيروت. المفارقة أنّ المنزل الذي أمضى فيه معلوف 10 سنوات من عمره والذي سكنته والدته وشقيقته 40 عاماً لم يكن ملكاً لهم، بل كانوا يدفعون بدل إيجاره سنوياً.

وعندما بيع العقار، بات ملكاً لشركة كتانة التي طلبت هدمه من دون أن تدفع تعويضاً للمستأجرين القدامى. فاشترت أموال آل كتانة راحة ضمير المسؤولين. فبعد تنصل وزارة الثقافة لأهمية المكان الفنية لم يبق أمام معلوف سوى شراء بيت أهله وتحويله إلى متحف لنفسه. المهزلة الكاملة. ولم تعد أهمية المكان الهندسية قادرة على إنقاذه من الأبراج الباطونية.

يعتمد المبنى نمطاً هندسياً معروفاً في بيروت في ثلاثينيات القرن الماضي، ويعدّ محورياً في تغير نمط البناء في المدينة منذ الفترة العثمانية إلى الانتداب واستعمال الباطون بدلاً من الحجارة. قد يرى البعض أن هذه المواصفات الهندسية ليست كافية للمطالبة بالمحافظة على المبنى، لكن المشكلة تكمن في كمية الهدم المفرط للبيوت التي تعتمد هذا الطراز في بيروت. والمعضلة الكبرى أنّ وزارة الثقافة هي من أعطى الإذن بالهدم بعدما كانت قد رفضته سابقاً. وأتت الأعذار لتبرير الخطأ المبدئي: فمجلس النواب لم يقرّ قانون حماية الأبنية التاريخية (مع العلم بأن هذه الوزارة لم تطالب بتحريك الملف في أدراج اللجان النيابية)، كذلك فإنّ قرار منع الهدم ليس قانونياً مع غياب المخطط التوجيهي لمدينة بيروت، وبالطبع يبقى العائق هو بلدية بيروت التي تأذن بالهدم.

كل هذه العقبات كانت معروفة. لذا، استحصل الوزراء السابقون على قرار منع الهدم من مجلس الوزراء لإعطاء وزارة الثقافة سلطة لم تكن لها لوقف المجازر في البيوت التاريخية. ويعرف كل من في الوزارة والمديرية العامة للآثار حدود سلطتهم، فيتدخلون لدى المالكين للتوصل إلى حلول وسطية، لا إلى تبديد تاريخ البلد وتراثه. وبدلاً من أن تجد وزارة الثقافة في هذا العقار حلاً وسطياً بين المال والثقافة، فتسمح للمالك الجديد مثلاً بهدم جزء من العقار والمحافظة على البيت ضمن المشروع الجديد، ويصبح بالتالي لآل كتانة صرح ثقافي ذو اسم عالمي داخل برجهم التجاري، دخلت الوزارة وسيطاً لتسريع الهدم من دون شروط. هل يعقل أن لا تلتفت الوزارة إلى الشقين الثقافيين للعقار، فلا تدافع عن بيت كاتب عالمي مثل أمين معلوف؟ أليست الفنون والآداب من مسؤولياتها تماماً مثل الآثار والتراث؟ لكن، هل الوزارة هي المخطئ الوحيد، ماذا عن صاحب العقار، السيد كتانة الذي يحتفظ في مكتبته بالمجموعة الكاملة لمعلوف، فهل هو فخور بالهدم؟

هكذا، فإنّ المحافظة على منزل معلوف ليست لتوفير خط سياحي جديد في منطقة بدارو، بل للتأكيد على أن الدولة اللبنانية تحفظ لأبنائها جذورهم في وطنهم. فتحافظ على ما كان يوماً لهم وما يربطهم بهذه الأرض. العدول عن الخطأ فضيلة. لم تنته عملية الهدم بعد، ولا يزال هناك بصيص أمل بفرض تغيير المشروع على المالكين ليحفظ جزءاً من بيت الرجل، ولتكون الدولة قد حفظت له بعضاً من تاريخه. كذلك فإنّ هذا الهدم يفتح الباب أمام عمليات هدم أخرى. فهل باتت الطريق سالكة أمام هدم بيت فيروز الآيل إلى السقوط وقد يهدد السلامة العامة؟ مالكو العقار وبلدية بيروت يتركونه للأيام والعواصف، علها تعصف به فيقدمون طلب الهدم.

في مرسيليا، تعلو فندقاً صغيراً قريباً من المرفأ لافتة كتب عليها: «هنا مكث جان بول سارتر». هم يفتخرون بمبيت ليلة لفيلسوفهم في المكان.

اللبوة «أولى» القرى في لبنان

الحفريات الاثرية في تل اللبوة في البقاع

يوماً ما، سيكتشف سكان اللبوة أن بلدتهم هي «من أوائل القرى في لبنان». هذا ما ستظهره عملية التنقيب التي يقوم بها فريق من الجامعة اليسوعية في التل الأثري الصغير الموجود هناك، والتي ستساهم بشكل فعال في شرح بدء فترة الاستيطان في لبنان. وفي هذا الإطار، تغوص الدكتورة مايا بستاني، مديرة الحفريات في شرح تفاصيل الموقع «الذي يعود الى سنة 1962، حينما بدأ العمل لإقامة الطريق الدولية في المنطقة، وتم العثور على بيوت مستطيلة وقطع فخارية مصنوعة من الكلس الأبيض، ولكنه أهمل في وقتها ولم تتم دراسة مكتشفاته بشكل مفصل رغم أهميتها». بعد كل هذه السنوات، حمل فريق الجامعة اليسوعية العامل في متحف ما قبل التاريخ عدته عام 2011، عائداً إلى الموقع لدراسته «فبدأت عملية تنظيف الموقع من الحشائش التي نبتت عليه خلال السنين الأخيرة وإزالة النفايات التي كانت ترمى هناك». وبعدها، عمل الفريق على تنظيف واجهة الموقع التي يصل طولها إلى 47 متراً. وبرزت معهم المعالم الأثرية على عمق 30 سنتيمتراً من سطح التل الأثري. أو بحسب بستاني، فإن الآثار المكتشفة في الموقع ليست ضخمة، لأنها تعود إلى فترة الاستيطان لإنسان ما قبل التاريخ، وهي «بالطبع لا تحوي أي نوع من المعادن، لأنها لم تكن مكتشفة في حينها». ولكن تكمن أهميتها في دراستها التي ستظهر كيف سكن إنسان العصور الأولى في سهل البقاع؟ كيف شيّد بيوته؟ وكيف صنع أدواته؟ وما إذا كانت لهذا الإنسان أية علاقة بجواره؟

وفي التفاصيل أيضاً، تشرح بستاني أن «أقدم ما عثر عليه العلماء في الموقع يعود إلى ما يقارب 8100 سنة، وقد تم اكتشاف 9 بيوت مستطيلة الشكل، وهذا يعني أن اللبوة كانت قرية مأهولة، وسكانها كانوا يخلطون التراب والكلس والحجارة، وفي بعض الأحيان الطين لبناء جدران منازلهم، فقد كانت تلك الجدران مطلية بالكلس الملون، فيما الأرضية ملونة بالأسود والأحمر». كما قام الفريق بدراسة جيو - فيزيائية للموقع لتحديد مكان البيوت التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ والتي لا تزال دفينة في الأرض. وقد تم العثور على مقابر لسكان هذه القرية، لكنها كانت فارغة من أية محتويات قد تفسر علاقة هؤلاء الأشخاص بالموت والدين. ومن المكتشفات أيضاً «عدد من اللقى الأثرية التي تعطي نظرة شاملة عن هذا الموقع، حيث كانت هناك قطع من الحجارة الصوانية وأخرى فخارية وزجاج بركاني أسود وقطع صوانية محفورة بالصخر الأخضر، وهذه المواد غير معروفة أو موجودة في البقاع إنما يؤتى بها من جبال تركيا وشمال سوريا». فهل العثور عليها يعني أن سكان هذه القرية كانوا على تواصل مع المنطقة قبل 8000 سنة؟ تجيب الدكتورة بستاني بأن الدراسات المخبرية المجهرية التي يتم الآن العمل عليها ستعطي إجابات مؤكدة على هذه الأسئلة، كما ستعيد دراسات التربة تكوين الحياة النباتية والحيوانية في الموقع كما كانت وقت إنشاء القرية.

جوان ...

654 مليون دولار لبناء اللوفر ـ أبو ظبي

بعد عامين (2015)، سيفتتح متحف «اللوفر ـ أبو ظبي» في أبو ظبي. فقبل بضعة أيام، بدأت الشركة، التي من المفترض أن تقوم بالبناء، العمل على تطوير جزيرة السعديات قبالة شواطئ العاصمة الإماراتية، ولا سيما المنطقة التي ستقام فيها ثلاثة متاحف: اللوفر وغوغنهايم ومتحف الشيخ زايد الوطني. ويقع مشروع اللوفر من ضمن عقد تبلغ قيمته 654 مليون دولار، وتسعى من خلاله أبو ظبي التي تملك 8% من النفط العالمي، إلى تكريس نفسها عاصمة ثقافية للمنطقة. وقد كُلِّفت ثلاث شركات إتمام المتحف، هي: أرابتك، ومقرها دبي، وشركة كونستراكتورا سان خوسيه أس أيه الإسبانية، وأوجيه أبو ظبي التابعة لمجموعة شركات الحريري العالمية. وسيكون متحف اللوفر جزيرة بحدّ ذاتها، تعلوه قبة عملاقة قطرها 180 متراً، فيها فتحات متشابكة مستوحاة من سعف النخيل، بحيث تسمح لأشعة الشمس بالدخول إلى أروقة المتحف الذي سيشكّل مجموعته الفنية الخاصة به (وذلك عبر الشراء من سوق الآثار). وسيستعير مجموعات فنية بموجب اتفاق مع متحف اللوفر الفرنسي. وكانت مشاريع المتاحف الطموحة قد أُطلقت في أبو ظبي عام 2006، لكن المطبات الاقتصادية عالمياً ومحلياً ألقت بظلالها عليها وأخرتها سنوات عدة. أما المتحف الثاني على الجزيرة، فهو متحف الشيخ زايد الوطني الذي يستفيد من اتفاقية تعاون مع المتحف البريطاني، والذي سيركز على التاريخ والثقافة المحلية. أما المتحف الأخير المنتظر بناؤه، فهو متحف غوغنهايم الأميركي، المخصص للفن المعاصر.

ج. ف. ب.

كتب

تاريخ

إلهام المرزوقي نساء تونس تاريخ من النضال

يصدر «الحركة النسائية في تونس في القرن العشرين» في ظرف يشهد تنامي التيارات السلفية المنادية بمراجعة «مجلة الأحوال الشخصية». عودة إلى أحد رموز الحركة النسائية وكتابها الذي يعدّ وثيقة تاريخية مرجعية وقد انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية

نور الدين بالطيب

قبل خمس سنوات، غيّب الموت إلهام المرزوقي (1957. 2008) بعد معاناة مع المرض. لكنّ رحيلها ظل نسبياً، فقد أغنت المكتبة التونسية بكتاب يُعَدّ من أبرز الأعمال المرجعية التي اهتمت بالحركة النسوية في تونس التي بدأت ملامحها تتشكل منذ أن أصدر الطاهر الحداد كتابه «امرأتنا في الشريعة والمجتمع» عام 1930.

«الحركة النسائية في تونس في القرن العشرين» كتاب أنجزته إلهام المرزوقي التي تولّت تدريس علم الاجتماع السياسي في كلية العلوم القانونية والاجتماعية في تونس. العمل هو أساساً أطروحة دكتوراه تولت المرزوقي تطويره، وقد صدر باللغة الفرنسية قبل نحو عشرين عاماً. ونظراً إلى أهميته المرجعية في كتابة تاريخ الحركة النسوية ونضالات النساء من أجل الديموقراطية والعدالة والقطع مع التمييز، كان لا بد من أن يصدر باللغة العربية. هكذا، تولت آمال قرامي المعروفة بأعمالها المثيرة للجدل حول «قضية الردة في الفكر الإسلامي» و«الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية دراسة جندرية» ترجمة الكتاب الذي صدر أخيراً في أكثر من 402 صفحة (المركز الوطني للترجمة، تونس ـ دار سيناترا).

تذكر إلهام المرزوقي في كتابها أنّ بدايات الحركة النسائية في تونس تعود إلى سنة 1924 و1929. في العامين المذكورين، سُجِّل أول نشاط لنساء في الفضاء العمومي، هما منوبية الورتاني وحبيبة المنشاري. وعُدّت المداخلتان حاسمتين، وقد أثارتا آنذاك موضوع الحجاب.

بدأ النشاط النسائي رسمياً في تونس سنة 1936 من خلال ظهور «الاتحاد الإسلامي النسائي» الذي كان على صلة بالوسط الزيتوني («جامع الزيتونة» أول جامعة عربية). وفي عام 1944، دفع انتصار اليسار الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية إلى تأسيس «الاتحاد النسائي التونسي» الذي كان قريباً من الحزب الشيوعي التونسي زمن الاستعمار الفرنسي لتونس. وفي سنة 1958، أي بعد سنتين على استقلال البلاد، تأسس «الاتحاد القومي النسائي التونسي» الذي كان المنظمة النسائية للحزب الحاكم (الحزب الدستوري الجديد). وتواصل ولاء الاتحاد للحزب لغاية يوم 14 كانون الثاني (يناير) 2011 عندما سقط نظام زين العابدين بن علي وحُلّ الحزب. واليوم، تخوض مجموعة من النساء الديموقراطيات المعركة من إجل استقلالية أعرق المنظمات النسائية.

منذ تأسيس الاتحاد النسائي، هيمن الحزب الحاكم على النشاط النسائي إلى أن تمكّنت مجموعة من الناشطات المقرّبات من اليسار، من بينهن إلهام المرزوقي، من تأسيس تيار نسوي مستقل بعد «أزمة يناير 1978». وقد تعزز هذا التيار الذي تُعَدّ إلهام المرزوقي من

> **كانت منوبية الورتاني وحبيبة المنشاري أول من أثار موضوع الحجاب**

أبرز قياداته بولادة «نادي دراسة قضايا النساء» في عام 1978 وتأسيس «لجنة أوضاع النساء في العمل» سنة 1982 وإصدار مجلة «نساء» سنة 1985 وتأسيس «جمعية النساء التونسيات للبحث والتنمية» و«جمعية النساء الديموقراطيات» التي تأسست رسمياً سنة 1989. ورغم حصولها على تأشيرة العمل القانوني، إلا أنّها لم تسلم من حصار السلطة قبل 14 كانون الثاني (يناير) 2011.

هذا الكتاب الذي يصدر في ظرف دقيق تواجهه الحركة النسائية في تونس، يغطي نشاط الحركة النسائية إلى حدود عام 1993. لكن المستجدات التي عرفتها تونس في العامين الأخيرين قد تحتاج وحدها إلى كتاب. ولو كانت إلهام المرزوقي حية، لكانت تقف اليوم في الصفوف الأولى للدفاع عن مكاسب المرأة التونسية التي أصبحت محل تجاذب بعد نحو ستين عاماً من صدور «مجلة الأحوال الشخصية». تعيش الحركة النسائية مخاضاً كبيراً اليوم بعد صعود الإسلاميين إلى الحكم وتنامي التيارات السلفية التي حققت انتشاراً واسعاً في الأوساط الفقيرة، وخصوصاً تلك التي ترفع شعار مراجعة «مجلة الأحوال الشخصية» كأولوية مطلقة بما تعنيه من العودة إلى تعدد الزوجات، ومنع المرأة من العمل لمواجهة مشاكل البطالة والعنوسة وفق ما تطرحه بعض الأحزاب ذات المرجعيات الدينية في بلاد الطاهر الحداد. كتاب إلهام المرزوقي وثيقة تاريخية مرجعية على قدر كبير من الأهمية، وخصوصاً أنّ مؤلفته تُعَدّ أحد رموز وقيادات الحركة النسائية في تونس وأفريقيا إلى جانب نضالها الحقوقي.

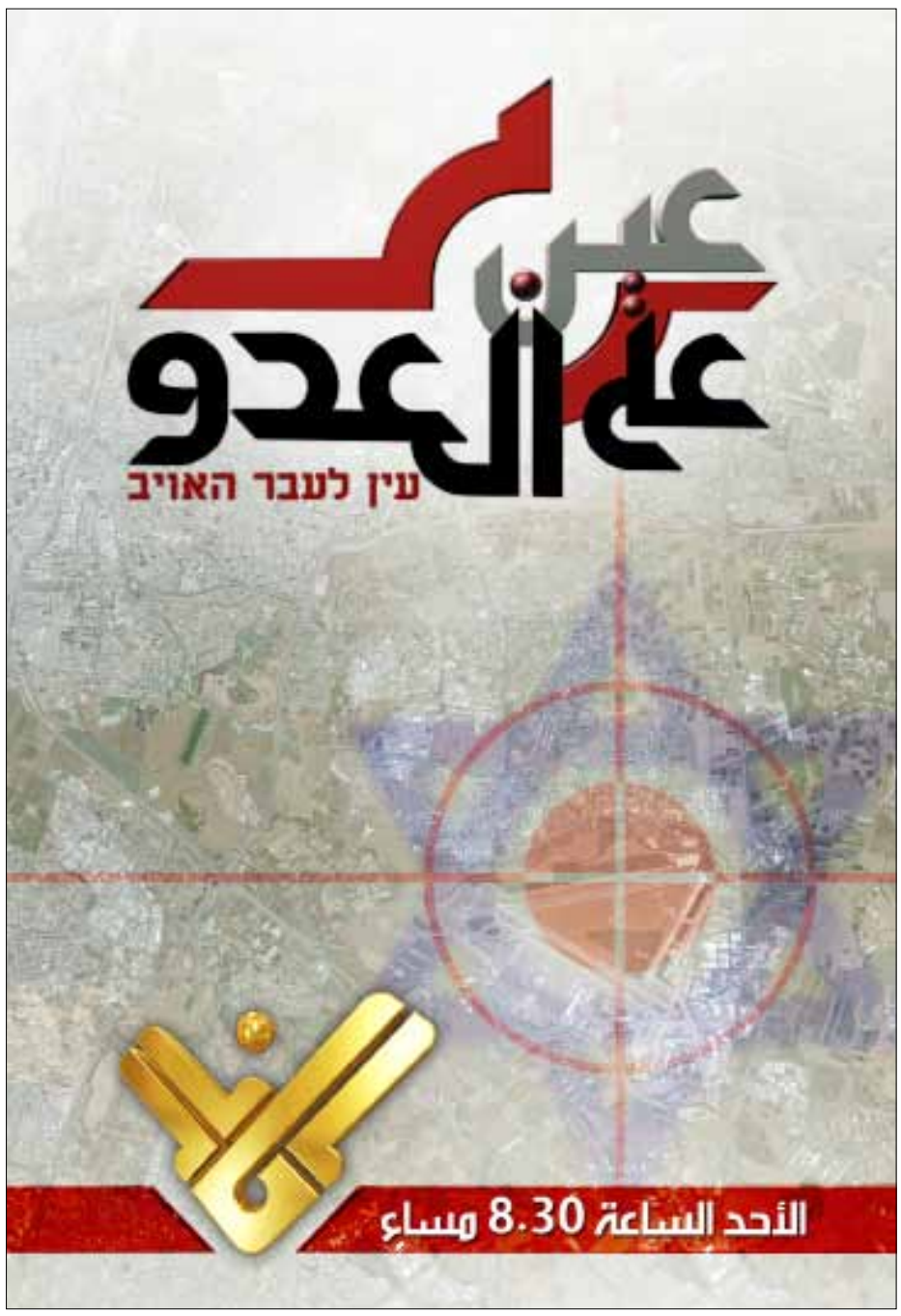

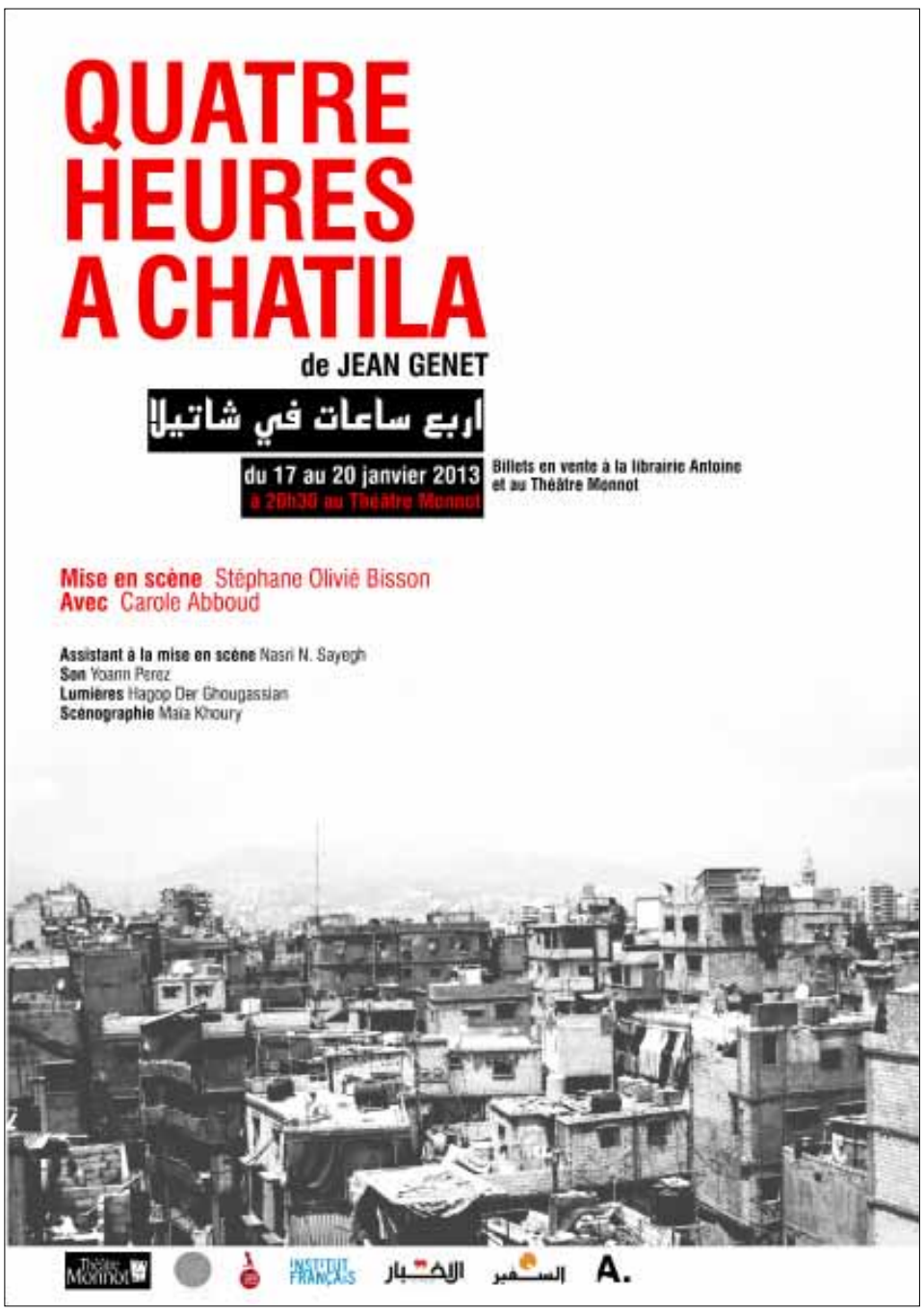

دراسة

عزمي بشارة بحثاً عن المجتمع المدني

في الطبعة السادسة من عمله «المجتمع المدني ـ دراسة نقدية» (المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات)، يرصد الباحث الفلسطيني نشأة مفهوم المجتمع المدني في الغرب وبموضع إرهاصاته في الحراك الاحتجاجي العربي

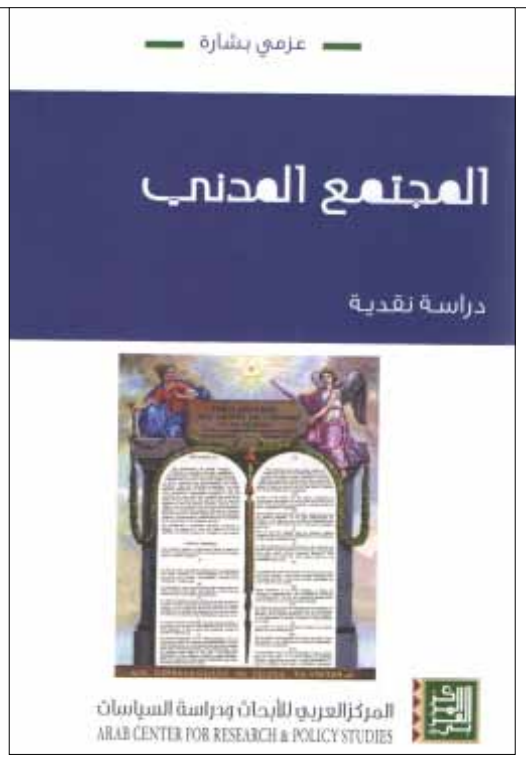

ريتا فرج

في «المجتمع المدني ـ دراسة نقدية» (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، يقدم عزمي بشارة مادة نظرية يتعقب نشأة مفهوم المجتمع المدني في الغرب، ويجري قراءة نقدية/ مقارنة لأهم النظريات الأوروبية المؤسسة له.

قبل أن يرصد الباحث الفلسطيني أبرز الإشكاليات التي طرحها المفكرون الغربيون عن موضوع دراسته، يسعى في مقدمة الطبعة السادسة إلى موضعة إرهاصات المجتمع المدني في الحراك الاحتجاجي العربي، مستعيناً بمصطلح «الحيّز العام» الذي اجترحه الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس للإشارة إلى دالين: عودة السياسي بقوة إلى الساحات العربية عبر الثورات، ومساهمة قوى سياسية واجتماعية في الإعداد «للحراك الثوري العربي». يتطرّق صاحب «العرب في إسرائيل: رؤية من الداخل» إلى مفهوم المجتمع المدني والشروط التاريخية المؤدية إلى بروزه في أوروبا. وإذ يؤكد أن مفهوم المجتمع المدني يحمل هويةً المنظِرين له، على اعتبار أن الفهم الأيديولوجي الليبرالي يختلف عن الفهم الاشتراكي ـ الديموقراطي، والديموقراطي ـ الراديكالي وكذلك المقاربة الإسلامية، تبقى هناك أرضية شبه مشتركة قوامها الرد على سلطة الحزب الواحد والأنظمة الاستبدادية وسطوة اقتصاد السوق والديكتاتوريات والبنى القبلية/ التقليدية ما قبل الدولتية.

يبيّن الكاتب في الجزء الأكبر من أطروحته كيفية تعامل التفسيرات الأوروبية المختلفة مع مفهوم المجتمع المدني، التي تؤسس ـ برأيه ـ لمواقف إيديولوجية وحقوقية متعددة بخصوص ثلاثية الفرد/ المجتمع/ الدولة. ثمة فرضية مهمة يعالجها تتعلق بمكوّنات المجتمع المدني نفسه. رغم أنها تبدو مستقلة عن الدولة، إلا أنها تخضع في الواقع لثنائية الجذب والانفصال.

تحت عنوان فرعي «تقليد آخر في الحداثة الثانية»، يتطرق بشارة إلى الجيل الحداثوي الثاني من منظري المجتمع المدني، إذا جاز التعبير، وتحديداً إلى ألكسي دو توكفيل المنظّر «للحقوق الديموقراطية» في الحالة الأميركية الذي يعبّر عن أنموذج نظري يدعو إلى الفصل بين الدولة والمجتمع المدني على نقيض هيغل.

وبعدما شغلت التيارات الأوروبية بفكرة انحلال المجتمع المدني حتى منتصف القرن العشرين، انتقل النقاش إلى المعسكر الاشتراكي الذي حاول إحياء المجتمع المدني مرتين: الأولى في سياق صراع الشيوعية الأوروبية مع النظام الستاليني في الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية؛ والثانية مع إحياء الفكرة في الثمانينيات كمحاولة للفكر الماركسي في «إيجاد موطئ قدم في هذه المناقشة». وهنا يتوقف بشارة عند النظريات التي وضعها غرامشي الذي سجل خمس مراحل تاريخية للعلاقة بين المجتمع المدني والدولة، وأقام تمييزاً بين الدولة التقدمية والرجعية انطلاقاً من

> **إضاءة على خلاصات برهان غليون، ومحمد عابد الجابري ونزيه الأيوبي**

مؤسسات المدنية. في المناقشات العربية، احتل مفهوم المجتمع المدني السجالات الفكرية الدائرة لمواجهة أزمة الأنظمة السلطوية العربية، على اعتبار أن المفهوم طُرح بديلاً للدولة التسلطيّة، وتقاطع أيضاً مع تنامي الاهتمام في الدول الصناعية المتطورة بسياسة صناديق التنمية في العالم الثالث إثر إخفاق سياسة المعونات في الستينيات والسبعينيات.

يبرز بشارة أهم الخلاصات التي خرج بها المثقفون العرب ممن درسوا المجتمع المدني، منهم برهان غليون، وعلي الكنز، ومحمد عابد الجابري ونزيه الأيوبي. ويأخذ على الجابري أنّه رغم توجهه الحداثوي، إلا أن مقاربته جاءت تبسيطية. ينقد الكاتب الأدبيات الاستشراقية التي اعتبرت أن بنى الحكم التقليدية المؤسسة لاستبداد الشرقي، أتت من أحشاء النظرية الإسلامية التي ترفض الخروج على الحاكم، ولو كان مستبداً، فمارست دوراً نكوصياً، ما منع تطور المجتمع المدني في العالم العربي.

وانطلاقاً من تفكيك الأنظمة الشمولية العربية وأسبابها التاريخية، يعرج بشارة على آراء حسن حنفي والطاهر لبيب، مشيراً إلى أن رائد الحركة الإصلاحية العربيّة عبد الرحمن الكواكبي كان سبّاقاً في الكشف عن داء الاستبداد السياسي عندنا في أطروحته الشهيرة «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد».

يتميز «المجتمع المدني» بثقله النظري بسبب كثافة المعالجات والمقارنات. راجع الكاتب ودرس وقدم قراءة تحليلية/ نقدية لتطور مفهوم المجتمع المدني في الفكر السياسي الغربي والعربي أيضاً.

تأتي أهمية الطبعة السادسة من الفوران الاحتجاجي الذي تشهده دول الربيع العربي؛ إذ يدرجه الكاتب تحت مسمى «عملية إعادة تشكل» يصنعها «جموع المواطنين» الواعين لحقوقهم ولمشاركتهم السياسية الفاعلة في الحيز العام المنبعث من الجوامع والساحات.

سياسة

«صرخة» عبدو مدلج

جوانا عازار

لبنى عبدو مدلج في كتابه Indignez-Vous pour ne pas perdre votre dignité (دار سائر المشرق)، الحركة التي بدأت في إسبانيا في 15 أيّار (مايو) 2011 لتنتشر بعدها في العالم بعد الأزمة الاقتصاديّة العالميّة. استعار مدلج شعار «اغضبوا» Indignez - vous من ستيفان هيسيل ليدعو اللبنانيّين الى «الانتفاضة». في لبنان، الأزمة لم تعد اقتصاديّة أو اجتماعيّة، بل أزمة وجوديّة، مردداً عبارة ألبير كامو «أنا أثور، إذاً نحن موجودون».

الكاتب المتخصص في الاقتصاد يخاطب المواطنين جميعهم، من دون أيّ استثناء. هو يرى أن لبنان لا يشبه المواطنين الذين يتشكّل منهم. في عمله، يعرض مدلج مشاكل لبنان غير المرتبطة بزمان محدد. يطالب المواطنين بعدم قبول أن يُحكم بلد النخبة من قبل الصغار. يتخذ لنفسه صفة مراقب، ويعتبر أن مسؤوليّته تقتضي التحرّك على طريقته. «نكاد أن نخسر بلدنا، إذا لم نتحرّك معاً وفي أقرب وقت ممكن».

يطرح مدلج في كل قسم من أقسام الكتاب الأربعة مشكلة يعانيها لبنان، ويقدم حلاً لها. البداية من النظام السياسي «المنافق» الذي يشخص الزبائنيّة والطائفيّة. والحل يكمن في تطبيق اللامركزيّة الإداريّة. «لا بد من مناقشة تغيير النظام، فالمناقشة أفضل من الحرب، وليكن التغيير مبنيّاً على أفكار لا على أشخاص» يقول الكاتب الذي يتمنى خوض السياسة المبنيّة على الأفكار ومناقشتها، لا على الأشخاص أو المال.

المشكلة الثانية هي التبعيّة المخجلة، لا بل المرضيّة. يتطلع مدلج الى تطبيق الحياد الإيجابيّ، لا سياسة العزلة. هذا الحياد الذي تحدث عنه «آباء» الاستقلال في ميثاق 1943، سيكون كـ«السلاح الذي يحمي السيادة تماماً كما في سويسرا». أما المشكلة الثالثة فهي الفساد الذي يسمي «شطارة». الفساد وصل الى أوجه في لبنان بعد عام 1990، بحيث «تمأسس»، ولا بد من رفض «الخضوع لحتميّة الفساد الموروث». وأخيراً، تأتي المشكلة الرابعة التي تكمن في الاقتصاد المتدهور. الاقتصاد اللبناني يتمتع بكل الوسائل للنهوض، واللبنانيون هم الرصيد الأكبر لذلك بحسب مدلج.

الكتاب أشبه بصرخة ضدّ فردانيّة اللبنانيّ الذي لا يتمتّع بالوعي الجماعي، الوعي الذي يؤمّن الاستقرار للشعوب: «التغيير ممكن. علينا أن نغيّر سلوكنا المدنيّ والسياسيّ. علينا أن نضيف القوّة الى قناعاتنا والغضب الى أفعالنا».

> **استعار شعار «اغضبوا» من ستيفان هيسيل**

لمحات

◀ تطرح «**أشباح المدينة المقتولة**» («**منشورات الاختلاف**»، **الجزائر ـ** «**منشورات ضفاف**»، **بيروت**) أسئلة شائكة عن العنف الذي عصف بالجزائر منذ النضال ضد الاستعمار الفرنسي عام 1954 إلى ما بعد الاستقلال عام 1962. يؤرّخ الجزائري **بشير مفتي** في روايته الجديدة لزمن من العنف عبر شخصيات تحكي بصوتها المعذّب حكايتها داخل نفق مظلم. تضاف هذه الرواية إلى أعمال عديدة لصاحب «**دمية النار**» التي وصلت العام الماضي إلى القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية.

◀ حول الظروف التي نشأت فيها الدولة الإسلامية، أنجز الأكاديمي **فالح حسين** «**بحث في نشأة الدولة الإسلامية**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**). يذهب أستاذ التاريخ العربي الإسلامي في الجامعة الأردنيّة في عمان إلى الحقبة الواقعة بين الهجرة النبوية إلى يثرب والفترة الممتدة حتى أواسط القرن الأوّل الهجري. ويتعمّق في المؤشرات التي تصبّ في مسألة ولادة الدولة، وإبراز أهم تلك المؤشرات التي أنتجت إدارة وجهاز حكم جديدين. إذاً، ترتكز الدراسة على مؤشرات سياسية، ومؤسساتية، ومادية، إضافة إلى وثائق مادية كالنقوش الحجرية والبردية.

◀ تبدّلت الأحوال التي طرأت على الشيعة في لبنان. انطلاقاً من موقع التهميش التاريخي الذي عانوا منه، استطاعو اليوم إثبات مشاركة فاعلة في الحياة السياسية اللبنانية، ما أثار تساؤلات عديدة. تحت عنوان «**الشيعة في لبنان ـ من التهميش إلى المشاركة الفاعلة**» (**دار المعارف الحكمية**) أنجزت مجموعة من المتخصصين والأكاديميين أبحاثاً عن التحوّلات التي عصفت بالطائفة من خلال ثلاثة أبواب هي: «**تحوّلات الجغرافيا والتاريخ**» و«**التفاعل مع العراق وإيران**» و«**قراءات في التجربة المعاصرة**». بذلك، قدّم الباحثون قراءة شاملة لظروف الشيعة التاريخية والحالية، وعلاقتها مع كل من إيران والعراق، والدور التأسيسي للإمام موسى الصدر، ودور «حركة أمل» و«حزب الله» في متابعتها.

◀ حتى الثلاثينيات من القرن الماضي، كانت النبطية لا تزال تلعب دوراً اقتصادياً واجتماعياً مهماً، باعتبارها بلدة زراعية وحرفية. لكن أين أصبحت الأمكنة التاريخية والثقافية والجمالية في البلدة الجنوبية اللبنانية؟ في «**النبطية ـ ذاكرة المكان والعمران**» (إصدار خاص)، يعرّف **علي مزرعاني** بالمنطقة من خلال صور فوتوغرافية بين الأمس واليوم، ويعود إلى ذاكرتها، معرّفاً بأحيائها وأبرز وجوهها.

◀ يشكّل «**العربي الخفي ـ وعود الثورات العربية ومخاطرها**» («**الدار العربية للعلوم ناشرون**» و«**مركز الجزيرة للدراسات**» ـ **تعريب موسى الحالول**) لـ**مروان بشارة** محاولة لفهم كيفية تطوّر الثورات العربية، وكيفيّة انحراف مسارها أيضاً. ويحاول المحلل السياسي في قناة «الجزيرة» الإنكليزية أن يظهر التغيير التاريخي الذي يعصف بالمنطقة ضمن عوامل المجتمعات العربية والمؤثرات الخارجية، وجهود الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي.

أوبريت

هاني وسميرة وآمال حراس «الحلم السوري»

زكية الديراني

بعد مرور حوالى 15 عاماً على ولادة أوبريت «الحلم العربي»، يستعدّ أوبريت ثان للظهور خلال الأيام القليلة المقبلة، ولكن هذه المرة سيخاطب سوريا بلداً وشعباً وتاريخاً. من المتوقع أن يحمل المشروع اسم «حلم سوريا»، ويغوص في المعاناة التي تمرّ بها الجارة اليوم. بعد «الحلم العربي» الذي امتلأ بالتباكي والنواح، توجّهت بوصلة الفنانين المصريين إلى معاناة الشعب السوري. هم يعتبرون أنّه يجب أن يقفوا ـ بما استطاعوا ـ إلى جانب الشعب ومأساته المستمرة منذ حوالى عامين ولو بعمل فني يضيء على معاناته.

في مقابل تلك الفكرة، التي لم تبصر النور بعد، لم يحضّر لغاية اليوم أيّ عمل فنيّ لبناني، كلفتة تجاه الشعب السوري بمختلف توجهاته. ولعل الفنانين اللبنانيين ارتأوا النأي بأنفسهم عما يحصل في سوريا، وخصوصاً بعد حملات «التكفير» التي واجهها بعضهم وعدد من الإعلاميين، أكان من قبل الأطراف الموالية للنظام السوري أم المعارضة له. لقد فضّلوا الصمت، وعدم طرح الموضوع لا من قريب ولا من بعيد ولو كان من الباب الإنساني البحت ريثما تنجلي الأمور.

جاءت فكرة «حلم سوريا» خلال جلسة عفوية جمعت المطربة المصرية ناديا مصطفى ومواطنها الملحن محمد ضياء والفنانين السوريين محمد يونس وأركان فؤاد، وبينما كانوا يتحدثون عن الأزمة التي ينوء تحتها السوريون بكل أطيافهم، اتفقوا على أن عليهم التعبير عن حبّهم لتلك البلاد بتقديم أوبريت. خرج ذلك العمل الغنائي من رحم «الحلم العربي» الذي صدر عام 1998. يومها ومن شدة تحمّس الفنانين له، نجح «الحلم العربي» في جمع الفنانين العرب الذين فرّقتهم السياسة ربما. وضمن هذه الرؤيا، يأتي الأوبريت الجديد. لكن لا يزال «حلم سوريا» في مرحلة الإعداد. ومن المتوقع أن تنطلق التحضيرات خلال الأسبوع المقبل على حد تعبير المطربة ناديا مصطفى. تتحدث الأخيرة عن العمل بشوق، وترجع السبب إلى «أن سوريا بلد طيب يستحق الحياة»، مشيرة إلى أنّها متزوجة بسوري. ورغم أنّ بعض التقارير تحدّثت عن أنّ الأوبريت سيحكي عن «معاناة الشعب السوري من ظلم بشار والاغتيالات والقتل والتشريد، ويدعو السوريين إلى الصمود والقتال حتى يتحقّق النصر»، إلا أنّ مصطفى تقول لـ«الأخبار» إنّ فكرة الأغنية وطنية بحت، ولن تتطرق إلى الإشكالات السياسية الحاصلة في الشام، أي أنّها لن تشير إلى «الثوار» أو الموالين للنظام، بل «ستتحدث عن سوريا الشعب الكريم والكلمة الطيبة والتاريخ العريق». وتلفت مصطفى إلى أنها عرضت العمل على عدد لا بأس به من الفنانين، وقد لقي الموافقة مباشرة من دون أي نقاش، «فالمشاركة فيه مجانية من دون أي مقابل مادي». وسيُخرج العمل المصري عادل عوض. ومن بين الفنانين الذين أبدوا موافقتهم المبدئية على المشاركة: هاني شاكر، سميرة سعيدة وآمال ماهر، إضافة الى أصحاب فكرة العمل. أما عن غياب الفنانين اللبنانيين عن «حلم سوريا»، فتجيب ناديا مصطفى بأنّ المشروع لم يعرض في الأساس على أيّ واحد منهم، لكنها تستغل إطلالتها هذه، وتناشد اللبنانيين المشاركة في العمل ليكون «عربياً يليق بسوريا الجارة». كتب العمل الجديد شاعر مصري مبتدئ (لم تكشف مصطفى عن اسمه)، على أن يشرف على تلحينه محمد ضياء الذي تعامل مع كبار الفنانين. ويلفت الملحّن المصري لـ«الأخبار» إلى أنّه سمع كلمات الأوبريت منذ شهر تقريباً وأعجب بها، على أن يبدأ تلحينها خلال الأيام القليلة المقبلة. ليس جديداً على الملحن أن يضع الخطوط العريضة لعمل غنائي يصف جروح بلد معين. فقد سبق أن أشرف أخيراً على أوبريت تحدّث عن مصر. يقول ضياء إن العمل الغنائي «هو أقل حاجة ممكن أن نقدّمها لأي بلد يحتاج إلينا كفنانين». لكنّه يختلف عن رأي شريكته في المشروع ناديا مصطفى. يعتبر أنّ هناك فارقاً طفيفاً بين «الحلم العربي» والحلم الجديد، فـ«الأول لم يولد من حدث معين، بينما الحلم الثاني وليد معاناة حقيقية تمرّ بها سوريا». ويشبّه ضياء العمل الجديد بأنه نداء مهم ينبغي لكل الفنانين المصريين المشاركة فيه لأنه واجب. «فالفن يعبر عن حالة معينة، سواء كانت فرحاً أو حزناً». في المحصلة، لا يزال الحلم السوري ـ وليس المقصود هنا الأوبريت بل الحلم بسوريا السلام ـ أمل الجميع. وفي انتظار تحقّق هذه الأمنية، فإنّ الوضع السوري الذي يستقطب الأنظار ويحتل الواجهة منذ عامين، صار «مغرياً» للكثير من الفنانين والإعلاميين!

> **تلفت ناديا مصطفى إلى أن الأوبريت لن يتبنى أي موقف سياسي من أطراف الصراع**

سميرة سعيد

وين الضمير العربي

«الضمير العربي» أوبريت غنائي وأغنية مصورة وألبوم حشد أكثر من مئة فنان وفنانة عرب من نجوم وممثلين وغيرهم. وقد بثّ للمرة الأولى يوم 27 شباط (فبراير) عام 2008، ويعتبر الجزء الثاني من أوبريت «الحلم العربي». عرف العمل الأخير شهرة واسعة في أيلول (سبتمبر) 2000 عقب انتفاضة الأقصى الثانية، وقد أنتجه أحمد العريان وأخرجه طارق العريان (الصورة). إذاً، لو ولد «حلم سوريا» الجديد فسيكون الأوبريت الثالث الذي يحاكي معاناة شعب عربي، فهل تكتمل الصورة فيه بمشاركة الفنانين العرب كلهم، أم أن السياسة ستشتت الأحباب وخصوصاً لو جاءت كلمات العمل مناصرة لطرف دون آخر؟

ريموت كونترول

الفرزلي والعاصفة
المنار ■ 21:00

يناقش عماد مرمل في برنامج «حديث الساعة» مشروع اللقاء الأرثوذكسي مع نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي (الصورة)، والكلام على اعتباره صناعة سورية. كما يتوقف معه عند دلالات قصور الدولة ووزاراتها المعنية مع العاصفة التي ضربت لبنان.

اعتذار قواتي
OTV ■ 20:30

تحت عنوان «اعترافات المقاتلين في الحرب اللبنانيّة»، يحاور زياد نجيم في «محامي الشيطان» القواتي السابق أسعد الشفتري الذي يعلن ندمه، ونايف عتمة الذي عايش «الهجوم الفلسطيني» على الدامور، إلى جانب يحيى جابر (الصورة) ويوسف بزي اللذين يتحدثان عن ثقافة الحوار.

بحلم بملحم!
«MBC1» ■ 21:00

في أجواء من التنوّع والتشويق، يحلّ الفنان ملحم زين (الصورة) ضيفاً على «بحلم بيك» اليوم، إذ تحاوره الإعلامية المصرية سمر يسري، إلى جانب كل من الفنانة اللبنانية مشاعل والفنان الأردني يوسف عرفات. ويتطرّق زين إلى تعلّقه بالمواويل والعتابا وإلى علاقته بالكبير وديع الصافي.

قلب نجاة... دليلها
«تلفزيون لبنان» ■ 20:30

في حلقة الليلة من «مسا النور»، يستقبل عبد الغني طليس كلاً من الوزير السابق ورئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، والإعلامية نجاة شرف الدين (الصورة)، والطبيب النفسي باسكال رعد. ويتطرّق إلى قضايا عن العقل والقلب وإلى الاهتمام بالتنجيم مع بداية كل عام.

داليدا حلوة بس كذابة
MTV ■ 20:45

حلقة جديدة من مسلسل «حلوة وكذّابة» تعرض اليوم على شاشة المرّ. العمل من بطولة داليدا خليل (الصورة) وزياد برجي، ومن إخراج السوري سيف الشيخ نجيب وكتابة كارين رزق الله، واعتباراً من الأسبوع المقبل، سيصار إلى عرضه يومي الاثنين والجمعة.

جمالك جمال
«دبي» ■ 19:00

يعطي برنامج «أنتِ أجمل» الذي تقدمه غرازييلا كامل اليوم نصائح جديدة للسيّدات للاعتناء بمظهرهن، بالتعاون مع اختصاصيين من مختلف المجالات. فقرات عن الملابس وتسريحة الشعر والماكياج، فضلاً عن العناية المتخصصة بالبشرة والأظافر، بالإضافة إلى إعادة تشكيل الابتسامة.

عجبي!

هشام حداد «يحرتق» على أهالي المخطوفين

في حلقة أول من أمس من «حرتقجي» على «أو. تي. في.»، استضاف المذيع الساخر منى علي ترمس وابنها ابراهيم، وأمضى الحلقة في محاولة «توريطها» واستفزازها مع جهل تام للملف الحسّاس الذي يطرحه

هشام حداد

زينب حاوي

أول من أمس، تحولت الطاولة المستديرة في برنامج «حرتقجي» (إخراج شادي حنا) على OTV من مكان لإطلاق التهكمات والمواقف الساخرة من مختلف الأحداث الحاصلة في البلد الى لوحة سريالية، مع استضافة زوجة المخطوف اللبناني في منطقة أعزاز السورية علي ترمس: منى وابنهما الصغير ابراهيم حاورهما «نجوم» الكوميديا الأخوان هشام وماهر حداد والممثلة ليال ضو.

مشهد الاستضافة وحده كان كافياً لتبيان الخلل بين نوع البرنامج والشخصية المستضافة. بدا هشام حداد مستخفاً وليس ملمّاً بملف المخطوفين اللبنانيين في سوريا. تجلى ذلك في الالتباس الذي حصل في بداية الحلقة عن المكان الذي قصده الزوّار قبل احتجازهم، فاستبدل حداد إيران بالعراق. كذلك الأمر بالنسبة إلى أسئلته المقتضبة الخفيفة التي حملت في طياتها الكثير من الاستفزاز لزوجة المخطوف علي ترمس.

توزعت الحلقة على أربعة محاور (من ضمنها قضية المخطوفين): الحديث عن الخلاف بين «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» على رئاسة نادي «الحكمة»، والقانون الانتخابي، والفقرة الثابتة عن أبرز تعليقات مواقع التواصل الاجتماعي.

بعد ثماني دقائق من بدء الحلقة، خيّل للمشاهدين أنّ هشام حداد خلع ثوب المذيع الساخر والمتهكم ليأخذ دور المحاور الجدي الذي فشل في أدائه بطبيعة الحال. في الكثير من الأحيان، اعتمد على استقاء السؤال من جواب زوجة المخطوف التي لمع نجمها إعلامياً نظراً إلى طلاقة لسانها وحنكتها. لم تقع منى ترمس في الفِخاخ التي نصبها لها حداد مراراً وتكراراً، بدءاً من محاولة توريطها في القول بأنّ زوجها كان مقاتلاً لدى «حزب الله»، مروراً بالكلام عن مقاطعة البضائع التركية التي لمّح حداد إلى أن أغلب المستوردين لهذه البضائع هم لبنانيون من لون مذهبي واحد، وصولاً الى الذروة مع محاولة توريط منى في تأييد «الثورة» السورية. بعدما استنفد حداد أسلحته، توجّه الى الصبي الصغير ابراهيم سائلاً إياه: «أنت كطفل، هل عندك موقف من الثورة السورية؟». هنا، تلقّفت الأم الفخ و«سرقت» الإجابة بطريقة ذكية لتلافي الوقوع في هذا الشرك. ولرئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان حصة في هذا الحديث. التركيز كان على الاعتصام الأخير الذي نفذه أهالي المخطوفين على مقربة من القصر الرئاسي ومضمون كلامه أمام وفد من المعتصمين وجملته الشهيرة إلى ذوي المخطوفين: «روحوا لعند جماعتكم». دخل حداد من هذا الباب وسأل بطريقة استفزازية: «شو قالولكم جماعتكم؟» انتقدت الزوجة موقف سليمان، متسائلة: «لماذا جال الرئيس العالم عندما اهتز موسم السياحة في لبنان، ولا يتحرك اليوم؟».

> **سأل ابن المخطوف «أنت كطفل، هل عندك موقف من الثورة؟»**

ربما لم تجد منى ترمس الزوجة والأم المتألمة على احتجاز زوجها وآخرين «بتهمة» زيارتهم الأراضي المقدسة في إيران أي منبر للتعبير عما يختلجها من غضب إزاء ما يحصل في هذا الملف من تسيّب وإهمال رسمي وحتى إعلامي. إلا أنه بالتأكيد لم يكن الـ«حرتقجي» هو المكان المناسب لذلك، ولا مقدّمه الذي لم يقنع في نهاية المطاف المشاهدين بجدية وأهمية الملف المطروح ولا بارتدائه زيّ المذيع الرصين المناسب لقضية مماثلة.

* كل أربعاء 20:30 على otv

◄ في الأيام القليلة المقبلة، سينظر قاضي التحقيق في المحكمة الابتدائية في تونس في الدعوى القضائية التي رفعتها ثلاث فضائيات تونسية ضد قناة «**التونسية**» التي يملكها **سامي الفهري**، السجين على خلفية ملفات فساد مالي ونهب المال العام. هذه القضية تضاف الى متاعب الفهري الذي تحوّل الى قضية رأي عام منذ إيداعه السجن قبل أشهر. وقد رفعت فضائيات «نسمة» و«حنبعل» و«العالمية» دعوى ضد قناة «التونسية» بتهمة تبييض الأموال وعدم وضوح معاملاتها المالية باعتبارها تبثّ من خارج تونس، علماً بأنّ مالكها الحقيقي هو باسكال بيرون. ويذكر أنّ القناة تحافظ منذ ولادتها على النسبة الأعلى في المشاهدة في كل استطلاعات الرأي، ما جعلها القبلة الأولى للمُعلنين. وقد تميزت بنقدها الحاد للحكومة واستضافة معارضيها. ورغم الطابع القانوني لهذه القضية، فإنّ كثيرين يرون أنّها تأتي لحساب طرف سياسي وهو حركة «النهضة» الإسلامية.

◄ تعرضت صفحة **خالد الهبر** عبر فايسبوك للقرصنة. وعلّق الفنان الملتزم لـ«الأخبار» قائلاً «إنني لست معنياً بالمواقف الولّاديّة التي ترد على هذه الصفحة، وتنتقد أداء الدولة اللبنانيّة وشعبها». ويستخدم المقرصن عبارات من مسرحيات زياد الرحباني في أسلوبه الساخر.

◄ انضم وكيل «**نقابة الصحافيين المصريين**» **جمال فهمي** إلى قائمة الصحافيين الذين قررت رئاسة الجمهورية مقاضاتهم أمام المحاكم بتهمة الإساءة إلى الرئيس محمد مرسي عقب هجوم فهمي على سياسات الرئيس تجاه الصحافيين في برامج تلفزيونية عدة.

أمير قطر في ضيافة «المعاز»

باسم الحكيم

بعد ثلاث سنوات من غيابه عن بيروت، وتحديداً منذ مسرحيّة «حكم قراقوش» (2009)، يعود منير كسرواني في «المعّاز» (إخراج ابنته رنا كسرواني). العمل الذي قدّم في عرض يتيم أمس على مسرح «قصر الأونيسكو» ليس «خلنجلاً»، لأن الممثل جال فيه المناطق خلال العام الماضي. لكن مع بدء عروضه، نفض الغبار عنه وجدّده وشغل «اسماعين» المعاز بقضايا الربيع العربي والصراع مع إسرائيل وقانون الانتخاب. كذلك بدّل كسرواني بعض الممثلين بحجة أنه لم يكن راضياً عن أدائهم، ومعظمهم من تلامذته، ويشاركه أيضاً عبدو بيطار بدور الراعي دعّاس. هكذا، ينفي الرجل غيابه، مؤكداً أنه يعتمد حالياً على «المسرح المتجوّل». كالعادة، تقع الأحداث في إحدى القرى الجنوبيّة، وتتحدث عن راع لا يفهم في السياسة، لكنه قرّر أن يجاري الموضة ويعطي نظرياته فيها. يسمع الأخبار ويتفاعل معها، فيتحدث عن تخصيب اليورانيوم وقانون الستين وطرح قانون الألفين في قالب كوميدي عوّدنا إياه صاحب شخصيّة إسماعيل المحبّبة.

يشرح كسرواني لـ«الأخبار» أن «المعّاز سيتكلّم عن الكمّامات وأمير «الغنم» (في إشارة إلى أمير قطر)». يعيش الرجل مع زوجته وابنته عبلة (رشا عكوش) التي تقع في حب أستاذ المدرسة صافي (غسّان الحدّاد). هنا، سيفتقد الجمهور طيف ميراي بانوسيان التي انطلقت مع كسرواني وبرعت في شخصيّة «أم طعان»، لكن ظروف الحياة دفعتها إلى الابتعاد عن الفن وهجرة البلد. يقول «شاركتني بانوسيان تقديم بعض عروض «المعّاز» خلال صيف 2011، وحين سافرت، غيّرت الشخصية، فصارت زوجة اسماعين هي أم خضر (رنيم ريمان)»، مضيفاً أن «إطار العمل شهد بعض التغيير أيضاً». ويلفت إلى أنّ «الراعي لديه قطيع من الماعز، ولأنه سمع بأن الربيع العربي هو صناعة إسرائيليّة، فكّر في أن يأخذ «العنزات» إلى ليبيا، ثم قرر أن يستقرب ويرعاها في فلسطين المحتلة». ويشرح صاحب «مواطن عمومي» عن ديكور المسرحية الذي «يأخذ شكل لوحة تمثل قطيع ماعز وغنم مع صخرتين وبريّة. وتطل المذيعة (شانيل يمين) في هذه المنطقة في مرحلة ما بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، حيث تلتقي المعّاز ومعها فرقة دبكة تضفي مزيداً من التنويع على العمل».

بعد حفلة «الأونيسكو»، لن يتسنى للجمهور متابعة المسرحيّة مباشرة، لأن كسرواني يبحث عن خشبة تحتضن عروضه في بيروت. وسيبدأ مفاوضاته مع «مسرح بابل» و«المركز الثقافي الروسي»، و«مسرح دوار الشمس»، مؤكداً أنه لن يتراجع عن تقديمها «حتى لو اضطررت إلى عرضها في الشارع». يحمل كسرواني همّ العروض في زمن صار فيه إقبال الجمهور على المسرح معدوماً، إلا عن بعض الأعمال التجاريّة حيث تستمر العروض أشهراً، كأعمال جورج خبّاز. يعلّق كسرواني أن «خباز يعيش على الضمانات. ونحن لا نقبل هذا الأمر، لأنّ ليس هذا هو مقياس النجاح». وعمّا إذا كان قد تابع مسرحيته الأخيرة «مش مختلفين»، يجيب «لم أُدعَ إلى مشاهدتها، ولا يهمني أن أتابعه أساساً لأنه يقلّد تشارلي تشابلن». ويستدرك قائلاً إنّ «خبّاز متميّز وناجح، وهو أحد الذين بدأوا معي وهم كثر، منهم فادي شربل، ويوسف حداد، ومايا نصري، وهادي خليل، وماغي بو غصن وغريتا عون». بالأمس، عاد منير كسرواني إلى الخشبة، فهل يتمكن من مخاطبة جمهور قاطع المسرح وبات يستمتع أكثر بأعمال الشانسونييه؟

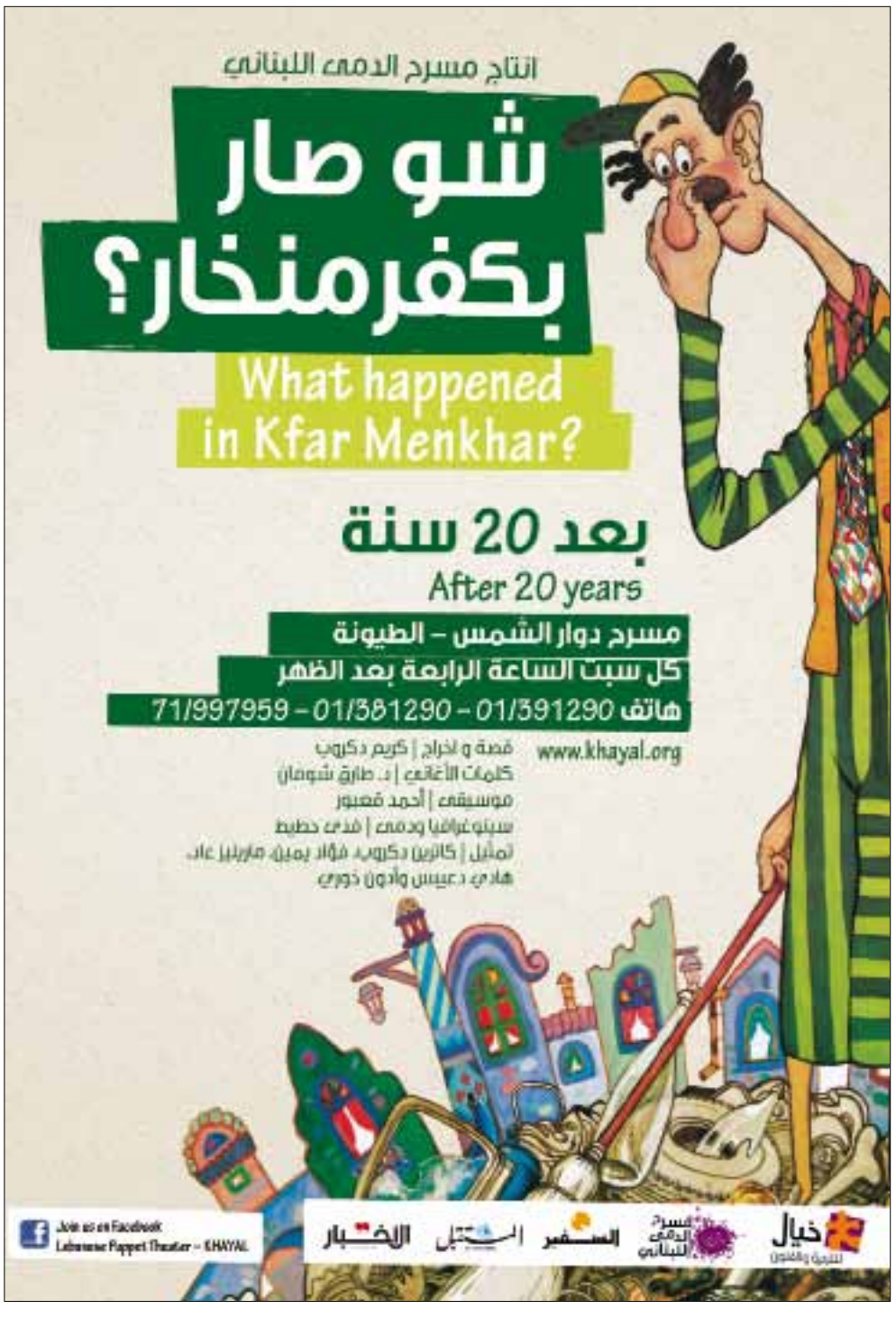

العراق: مطالب المتظاهرين بين الرفض والتبني!

علاء اللامي*

لا توجد نسخة رسمية واحدة لقائمة المطالب التي قيل إنّ التظاهرات والاعتصامات المستمرّة في محافظات الأنبار، ونينوى، وصلاح الدين قدّمتها، ربما لعدم وجود جهة رسمية مخوّلة التوقيع عليها، وإنّما هناك نسخ عديدة متشابهة. ونشير عرضاً إلى أنّ ديباجة هذه القائمة من المطالب ذكرت أنها صدرت «بمباركة سماحة العلامة المرجع الكبير عبد الملك السعدي»، ولكنها لا تحمل توقيعه الصريح، وهي المرة الأولى التي تستعمل فيها عبارة «المرجع الكبير» الشائعة لدى المسلمين الشيعة. أما النسخة التي عرضتها قناة «الجزيرة» في برنامج حواري بثته مساء 2013/12/7، واستضافت فيه المحلل السياسي المرموق د. يحيى الكبيسي والناطق باسم «هيئة علماء المسلمين» د. مثنى الضاري، فهي نسخة محرَّفة وعديمة القيمة حاول محررها تنقية المطالب مما اتهمت به، ووضعها في حلّة لغوية وأسلوبية أخرى فأفرغها من أيّ محتوى مفيد في مجرى العمل التحليلي. فهي مثلاً، تذكر مطلب (إقرار قانون العفو العام وإطلاق سراح جميع المعتقلين)، وتحذف عبارة «دون استثناءات»، ومطلب (إجراء تعداد سكاني تحت إشراف الأمم المتحدة) وتحذف منه عبارة (مع ذكر جميع تفاصيل انتماء جميع العراقيين من مذهب وقومية ودين). إنّ تحويراً كهذا أمر متوقع من هذه القناة التي انحدر مستواها المهني إلى درجة أصبحت معها متخصصة في التشويه العمدي للوثائق، والتصريحات، والوقائع لتضليل الرأي العام وقلب الحقائق، ولكنّ غير المتوقع هو سكوت الضيفين المحترمين عن صنيعها هذا.

لقد استقبلت هذه المطالب بما هو متوقع من قبل الطرف المهيمن على الحكم وأنصاره، فبدلاً من التحليل والبحث عن نقاط الاتفاق أو الاختلاف مع الدستور، اختار هذا الطرف الحلّ الأسهل والأكثر حمقاً، فاعتبر المطالب «طائفية ولادستورية» لا يمكن مناقشتها أو التعاطي معها! أما أصحاب المطالب فقد رفضوا بالمقابل مراجعتها أو إعادة صياغة بعضها، مما ثبت عدم واقعيته وتسبّبه في انفضاض جماهير غفيرة من المشاركين في الحركة الاحتجاجية. لقد اعترف أسامة النجيفي، رئيس البرلمان، الذي عرف بتحمسه لمشروع الإقليم السني، بأنّ بعض المطالب غير قابلة للتنفيذ، وينبغي المطالبة بتعديل القوانين المتعلقة بها أو تطبيقها بنحو عادل، لا إلغائها، وتحديداً إلغاء المادة 4/ إرهاب، أو إلغاء قانون المساءلة والعدالة. أما النقد الحقيقي، الذي انطلق من موقف لاطائفي متميّز، فكان ذلك الذي أدلى به النائب حيدر المُلا، ولكن بوصفه قيادياً في جبهة الحوار التي يقودها المطلك، حين قال إنّ «الكثير من هذه المطالب هي استحقاقات للشعب تعبّر عن حقيقة مفادها أن العملية السياسية ذهبت لمشروع لبناء مؤسسات دولة مكونات وليست بناء مؤسسات لدولة مواطنة). ولكنّه أضاف أنّ «عدداً من المطالب التي احتوتها ورقة المتظاهرين مرفوضة». وأكد أنّ «العراقية ترفض أيّ تشريع قانوني أو إجراء تنفيذي يسهم بتعزيز دولة المكونات، وتسعى لدولة المواطنة التي تتجاوز الانتماء المذهبي والديني والقومي للمواطنين العراقيين، ليكون جميع العراقيين متساوين أمام القانون بغضّ النظر عن انتماءاتهم الدينية والمذهبية، عبر إجراء تعداد سكاني يشخّص هذه الأمور».

هنا، نجد نقداً مفيداً وحقيقياً لهذه الشطحة المؤسفة في بيان المتظاهرين، التي نرجّح وقوف بعض الطائفيين المتنازعين مع غرمائهم على الغلبة العددية لطائفتهم خلفها. وبمقدار ما يبدو موقف النائب المُلا متماسكاً في هذه النقطة، ولكنه لم يكن كذلك في رؤيته لآفاق الحلّ. إنه لا يخرج عن الفكرة الإنشائية المكرّرة، والقائلة بأنّ «الحلّ الجذري سيكون بتشخيص الخلل البنيوي داخل العملية السياسية، التي لم تستطع أن ترتقي بمؤسسات الدولة العراقية الجديدة ضمن مفهوم دولة المواطنة». إنّ الأمر لا يتعلق بخلل بنيوي داخل العملية السياسية، بل في العملية السياسية القائمة على خطأ مركزي يتعارض مع المواطنة الحديثة، وهو المعبّر عنه بحكم المحاصصة الطائفية التي قبلت به الأطراف الحاكمة كلها بما فيها «العراقية». ولهذا فإنّ رؤية الملا للحلّ الجذري ظلّت غائمة ضمن كلام مرسل لا يلوي على شيء، ومع كل ما قلناه، يبقى صوت النائب الملا هو الأكثر تميزاً وقرباً من الموقف المواطني الحديث داخل معسكر العملية السياسية.

أما المحاولة التي قام بها د. يحيى الكبيسي في برنامج «الجزيرة» لتبرئة المطالب من كونها طائفية، والقول بأنها فئوية، فلم تكن مقنعةً كفايةً؛ فهو في مجرى كلامه وتحليله يعود ليؤكد أنها فئوية بمعنى طائفية، ولكنه يقترب كثيراً من وضع يده على الجرح حين يرفض أنْ يكون «شخص نوري المالكي» هو المسبب لهذا الوضع والأزمات المتوالية كما تصرُّ «فرقة

> العملية السياسية ستنتج المزيد من الأزمات بوجود أم بعدم وجود المالكي، طالما بقي أساسها كما هو

الهجاء والردح الشعبي»، التي يقودها ضده المستشار الرئاسي السابق فخري كريم، بل العملية السياسية برمتها. وهو مصيب تماماً حين يقول إنّ هذه العملية ستنتج المزيد من الأزمات بوجود أو بعدم وجود المالكي، ما بقي أساسها كما هو.

في المقابل، جاءت محاولة د. مثنى الضاري للتفريق بين نوعين من القوى المشاركة في الحركة الاحتجاجية، وهي قوى الإصلاح من داخل العملية السياسية التي تقود حتى الآن الحركة الاحتجاجية، وبين قوى التغيير التي يصل سقفها إلى إسقاط النظام، جاءت سطحية وأيديولوجية أكثر مما هي تحليلية سوسيولوجية؛ فهذا التقسيم غير واقعي، ويهدر السياق المجتمعي؛ إذْ لم تتبلور القوى المعارضة إلى هذه الدرجة حتى الآن. صحيح أنّ هناك مَن يريدون إسقاط النظام والعملية السياسية ككلّ، ومنهم الهيئة التي ينطق باسمها د. الضاري، إضافةً إلى قوى تعتمد أسلوب المفخخات وكواتم الصوت كجناح الدوري في حزب البعث وتنظيم القاعدة، ولكن هذه القوى أصغر كثيراً من أنْ تكون مُعادلاً لقوى فعالة أخرى، أو ممثلة لأسلوب ديموقراطي وسلمي في التغيير تطمح إليه الناس. يمكن أنْ نقارب هذه القضية بشكل آخر أكثر وضوحاً، فنقول إنّ المحاولات التي تريد معالجة أزمات النظام وتصحيح العملية السياسية من داخلها، واعتماداً على آلياتها وقوانينها محكوم عليها بالفشل؛ لكونها قائمة على خطة المتاهة والمحاصصة الطائفية، أما الأقرب إلى الواقع، فهو العمل الجماهيري والسلمي من داخل هذه العملية السياسية وخارجها بهدف تغييرها جذرياً، وتحويلها إلى عملية سياسية وطنية قائمة على أسس المواطنة الحديثة والمساواة.

نعود الآن إلى قائمة المطالب الثلاثة عشر لنرى أنّ المطلب الأول ينصّ على (إطلاق سراح جميع المعتقلات المتهمات وفقاً لقانون الإرهاب وإحالة المتهمات بقضايا جنائية على محافظاتهن ونساء بغداد على الأنبار حصراً، ونقل قضية الدكتور رافع العيساوي وحمايته إلى المؤسسات القضائية في الأنبار، ومحاسبة المقصّرين والمغتصبين في الانتهاكات أعلاه علناً). في هذا المطلب يختلط ما هو مشروع كإطلاق المعتقلات بموجب تقارير المخبر السري، أو من دون مذكرات اعتقال أو تحت بند التستر على الإرهاب، والتي تعتقل بموجبها قريبة أيّ رجل مطلوب للقضاء، بما هو غير مشروع كإطلاق سراح متهمة بزرع مفخخة سببت مقتل العشرات من العراقيين الأبرياء مثلاً، أو امرأة اعتُقلت متلبسة بنقل مواد قتالية ككواتم الصوت وغيرها. ثم لماذا الإصرار على أن تكون الأنبار هي الجهة التي تتولى أمر معتقلات بغداد؟ ومَن قال إنّ المعنيات بالأمر سيوافقن على ذلك؟ بصراحة، ثمّة رائحة غير مريحة في هذا المطلب لا نتردد في وصفها بالتقسيمية، وهي تحاول أن توجد نداً جغرافياً وفئوياً للعاصمة بغداد.

المطلب الثاني والخاص بإيقاف تطبيق أحكام الإعدام، هو مطلب إنساني مشروع، بل وينبغي رفع سقفه إلى المطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام نهائياً في العراق، الذي اكتوى شعبه بهذه العقوبة الوحشية قرابة نصف قرن، بلغت

الدولة التونسية تتفتت

سفيان الشورابي*

في مشهد قلّما شاهده التونسيون، أحاط المئات من قوات النخبة في وزارة الداخلية في قلب العاصمة تونس بأبرز مسجد في المدينة. أفراد فرق الكومندوس، الملثمو الوجوه، تأبطوا الرشاشات والقنابل المسيّلة للدموع، وأغلقوا جميع الممرات التي تؤدي إلى جامع الفتح، الذي يؤمّه كلّ يوم جمعة عدد كبير من موظفي الإدارات الحكومية، لكونه يحاذي مختلف المصالح الحكومية المركزية. المسجد الذي تحوّل بعد ثورة «14 جانفيه» إلى معقل رئيسي للحركة السلفية، أصبح يضيق برواده الذين يضطرون إلى الصلاة في الشوارع المحيطة به.

في ذلك اليوم، قرّر أبو عياض، أحد زعماء التيار السلفي في تونس، أن يؤمّ المصلين. القيادي السلفي لم يأبه، بطبيعة الحال، لكون أئمة المساجد التونسية موظفين أساساً لدى وزارة الشؤون الدينية، التي تحتكر دور اختيار الأئمة؛ فأنصاره لديهم سطوة كبيرة لا يمكن أن يحول دونها حراس الجامع، ولا إمامه المعيّن من الوزارة المذكورة.

دعوات سابقة أصدرها عدد من الجمعيات المحسوبة على السلفيين للحضور بكثافة في حضرة أبي عياض، ومواقع إلكترونية بثّت الخطبة مباشرة على الإنترنت. إلى هذه الحدود، تبدو الأمور شبه عادية، وإن كان يجب ألا تكون كذلك في دولة يكفل لها القانون مهمة الإشراف على جميع مساجد البلاد. إلّا أنّ أبا عياض، الذي تدرّب في أعماق الكهوف الأفغانية، أصبح الطريد الرقم واحد للأجهزة الأمنية على خلفية اقتحام السفارة الأميركية في تونس إثر بثّ الفيديو المسيء إلى الرسول محمد.

ذلك أنّ النيابة العمومية أصدرت إذناً بالقبض على الداعية السلفي بقصد التحقيق معه، غير أنّ قوات الشرطة المدججة بمختلف أنواع الأسلحة لم تستطع الإمساك به، وتمكّن بضع عشرات من أنصاره من تهريبه إلى مكان مجهول، رغم تطويق المكان من قوات النخبة. هذا المشهد يختزل، جزئياً، الحالة التي بلغتها مؤسسات الدولة التونسية بعد إمساك تحالف الترويكا ـ وعلى رأسهم حركة النهضة الإسلامية ـ بدفة الحكم منذ قرابة سنة ونيّف. فالوهن قصم ظهر الإدارة المتزعزعة بفعل انهيار أحد أبرز أركانها، وهو النظام السياسي المستبدّ الذي أرساه الحزب الحاكم السابق، قبل أن تلحق به أضرار سيئة بمجرد إدارة «النهضة» لشؤونها.

النظام الديموقراطي الوليد بعد الثورة يفترض أن يُلزم «الأفرادَ إخضاعَ إرادتهم لعقلهم»، مثلما دعا إلى ذلك المفكر الفرنسي جان جاك روسو. فالسيادة الشعبية تمظهرت في انتخاب المجلس

> جاء اكتساح «النهضة» للانتخابات متوقعاً من حزب يعمل بأسلوب حزب التجمع الدستوري المنحل

التأسيسي، الذي يفترض أن يضع القوانين العادلة الواجب تنفيذها من قبل الحكومة، إلا أنّ السلطة الحالية ارتأت أن تقود البلاد نحو وجهة أخرى. فبين دولة قوية تضمن الحقوق والحريات، مثلما حلم منظرو الدولة المدنية، ودولة «هي التعبير الاجتماعي عن عقيدة التوحيد»، التي لا تخالف النص الديني (أي نصّ؟ ووفق أيّ فقه؟ ومن هو المؤهل لتحديد القراءة الصائبة والسوية لنصّ القرآن والحديث النبوي؟) لزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي هناك فرق شاسع في المفاهيم والنظريات. وليس من المستغرب أن يعمد إسلاميو تونس إلى هدم جميع أركان الدولة المدنية ليبنوا على أنقاضها تصوّرهم لدولة تعود جذور بنيتها إلى العصور الغابرة. الموجة الثورية التي اجتاحت تونس بعد فرار الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي استهدفت بالأساس القضاء على أسس الدكتاتورية؛ فأُعلن إلغاء العمل بالدستور السابق، وحُلّت جميع المؤسسات السياسية المنبثقة منه، وتشكلت حكومة وهيئة موقتة للتمهيد لانتخاب مجلس يؤسس لنظام دولة جديدة. الجميع انخرط في مهمة تفتيت الدولة وإحداث الفراغ من حولها، تيقناً من أنّه سيكون الفائز في انتخابات ستحمله إلى ملء المساحة التي تركها الحاكم السابق. ويا لخيبة المسعى! فالاستبداد لا يُختزل في رأس الحكم، بل يتأسس عندما يجد له سنداً في العقلية العامة للمجتمع. والتونسيون ليسوا ديموقراطيين بما فيه الكفاية، وإلّا ما قبلوا دكتاتورية حكمتهم لمدة نصف قرن، وسيظلّ لديهم دائماً الاستعداد الذهني لتقبّل سلطة طاغية، ولو غيّرت رداءها، حتى إشعار آخر لن يأتي إلّا بعد عشرات السنين. وجاء اكتساح «النهضة» لنتائج الانتخابات متوقعاً من حزب يعمل بنفس أسلوب حزب التجمع الدستوري الديموقراطي المنحل. وبمجرد قيادة هذا الحزب دفة الحكم، بالشراكة مع حزبين صغيرين لا حول لهما ولا قوة، تسارعت وتيرة بناء النموذج «النهضوي» لدولة القرن الحادي والعشرين.

فانهارت منظومة القضاء والعدالة، وانفلت الأمن والاستقرار، وأطلّت القبلية والعشائرية برأسهما من جديد، وديست جميع القوانين المحلية، وتغلغل الإرهاب بين أركان المجتمع. وبالتالي، ضعفت الدولة، التي استندت لأوّل مرة في تاريخها المعاصر، إلى الإرادة الشعبية. فمنذ الثورة، شهدت البلاد طوفاناً من الإضرابات، والاعتصامات، والتظاهرات لم تعرفه منذ استقلالها. وبقيت حكومة، يديرها أشخاص يفتقدون الكفاءة والخبرة الضرورية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إيميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

ذروتها في المقابر الجماعية للمعدومين في عهد نظام صدام حسين. المطلبان الثالث والرابع يمكن دمجهما في مطلب واحد مفاده (تعليق العمل بالمادة [4] إرهاب بجميع مواده، وإيقاف جميع القضايا المتعلقة بهذه القانون لحين إلغائه من قبل مجلس النواب. وتشريع وإقرار قانون العفو العام مع حذف الاستثناءات، وإطلاق سراح جميع المعتقلين). غير أنّ هذا المطلب خطير جداً، فالمنادون به يشترطون «حذف جميع الاستثناءات»، وإذا ما علمنا أنّ العمليات المسلحة الإجرامية التي تستهدف المدنيين مستمرّة، وقد تصاعدت كثيراً في الأيام الماضية، فإنّ هذا المطلب قد يُعَدّ دعوة صريحة لإطلاق سراح القتلة التكفيريين من تنظيم القاعدة وأمثالهم، رغم كونهم ملطخين بدماء العراقيين من قمم رؤوسهم إلى أخامص أقدامهم، وهي أيضاً، دعوة لتشجيع وتبرير تهديدات عزت الدوري في خطابه الأخير بقتل خصومه السياسيين ممن يسميهم «الداعمين للتحالف الفارسي الصفوي المجوسي داخل العملية السياسية وخارجها». إنّ اعتبار حزب البعث الصدامي «جناح عزت الدوري» بعد هذا الخطاب منظمة إجرامية وإرهابية، أمر لا يمكن شجبه أو استنكاره من اليوم فصاعداً، إنما لا يمكن المساواة بين هذا الجناح وجميع أجنحة البعث الأخرى!

المطلب الخامس والخاص بإلغاء قانون المساءلة والعدالة «النسخة المعدلة من قانون اجتثاث البعث»؛ فهو وإن كان ينسجم مع المبادئ الديموقراطية العامة، والتطبيقات العالمية لحرية التعبير والفكر والنشاط السياسي التي تمنع اجتثاث الأفكار والأحزاب المدنية السلمية، ولكنه اليوم، يأتي في ظرف خاص وردت فيه دعوة الدوري سابق الذكر لقتل الخصوم، وثانياً، إن هذا الحزب، وجميع أجنحته، لم يقدّم رسمياً الاعتذار لشعبه عمّا اقترفه من ممارسات دموية طوال قرابة أربعة عقود حكم فيها العراق بالحديد والنار، ومع ذلك ينبغي التفكير ملياً في هذا المطلب قبل أنْ يرفع في تحرك شعبي يزعم القائمون عليه أنّه غير مسيّس وذو أهداف شعبية ووطنية عامة. المطلب السادس والخاص بتحقيق التوازن في مؤسسات الدولة مصوغ بنحو يجعله مطلباً طائفياً بامتياز، مع أننا لا ننكر وجود إقصاء وتمييز طائفي في مؤسسات الدولة ضد «العرب السنة» خصوصاً، ولكنْ كان ينبغي المطالبة به ضمن المطالبة بالمساواة بين العراقيين في التوظيف، والأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع بدلاً من تكرار هذا المطلب بهذه الصيغة الملتبسة. المطالب الأخرى جاء بعضها مشروعاً وبسيطاً وسهل التطبيق كرفع الحواجز الكونكريتية، وتحريم استخدام العبارات والشعارات الطائفية في المؤسسات الرسمية وتجنب عمليات الدهم الليلية العشوائية، وإلغاء قانون المخبر السري والإسراع في تشكيل المحكمة الاتحادية العليا من القضاة النزهاء المهنيين، وإعادة جميع المساجد ودور العبادة وأملاك الوقف وأملاك المواطنين الخاصة المغتصبة. وقد أضيفت إلى المطلب الأخير عبارة بخط اليد تفيد بأنّ المقصود هو «العتبة العسكرية»، أي مرقد الإمامين العسكريين في سامراء. وهذا الخلط والصياغة للمطالب ناتجان، كما يبدو، من الارتباك والارتجال والسرعة. أما المطلب الأخير، فيعبّر عن مصالح شخصية لرجال الدين المستفيدين من عوائد هذه الأوقاف الدينية.

ولعل المطلب الخاص بحلّ قيادات العمليات، والآخر المنادي «بإعادة التحقيق في القضايا التي تخصّ الرموز الدينية والوطنية في داخل العراق وخارجه أمام جهات قضائية محايدة بعيدة عن التأثير السياسي». فهما مطلبان حزبيان وسياسيان طرحت قيادة البارزاني أولهما خلال أزمة طوزخرماتو، والثاني صار شعاراً لأحد المسؤولين المدانين من قبل القضاء، هو طارق الهاشمي.

وكنا قد توقفنا عند المطلب العاشر والخاص بـ«إجراء تعداد سكاني شامل قبل الانتخابات العامة مع ذكر تفاصيل الانتماء إلى جميع العراقيين من مذهب وقومية ودينية». فهذا المطلب ينبغي أن يكون مرفوضاً رفضاً تاماً وغير قابل للنقاش، لأنّه يوفّر الأساس الدستوري والإحصائي والنفسي لقيام دولة المكونات الطائفية والعرقية»، وهذا ما لا سبيل إلى إمراره أو القبول به ديموقراطياً ووطنياً.

*كاتب عراقي

لتولي تلك المناصب، عاجزة أمام انحلال الدولة. العشرات من سجناء الحقّ العام هربوا من السجون و«تاب» جزء كبير منهم فجأة، معلنين تبنيهم الفكر السلفي، ما منحهم صكّ الغفران وحصانة من الملاحقة القضائية.

تونس، التي ظلّت فترات طويلة منارة في منطقة ما زالت تُصارع بكلّ ما أوتي لها من قوة قيم الحداثة، تتعرض لعملية اجتياح مخططة من طرف اللوبيات المالية الضخمة في دول الخليج العربي. فجمعيات محلية تحوز أموالاً هائلة تقدّم خدمات اجتماعية في عدد كبير من المناطق الداخلية، لتعوض عن غياب المؤسسات الحكومية المفترض أن تقوم بتلك الأدوار. وطبعاً الهبات والمساعدات لن تكون دون مقابل؛ إذ يكفي اقتناء قميص أو «تشادور» أفغاني، وإطلاق اللحية، وحفظ بعض الآيات القرآنية، وإعلان الولاء والطاعة لفائدة عدد من الأشخاص، الذين نصّبوا أنفسهم «شيوخاً» للإسلام، حتى تفتح أمام الوالي الجديد جميع خيرات قطر والسعودية. فتونس التي اقتنع أهلها بأنّ الزواج المدني والقانوني هو الكفيل بخلق مجتمع متماسك ومتوازن ومتساوٍ بين جنسيه، سجّلت في سنة واحدة ما بين 700 و800 زواج عرفي، فرضه سلفيو الجامعات والمدارس العليا ـ الذين لا يُعلم أسباب حالة التعصب التي يتميّزون بها في فضاء أكاديمي يُلقنهم، مبدئياً، الأفكار التنويرية ـ دون أن تتدخل أجهزة الدولة لإيقاف هذا النزف.

في إحدى ضواحي العاصمة تونس، أُعلن تأسيس مدرسة «دينية» في المرحلة الابتدائية الأولى، لأول مرة منذ إلغاء التعليم الزيتوني سنة 1964. مدرسة لن تعلّم اليافعين العلوم والمعارف الحديثة، بل ستكرّر الشروح والحواشي التي تفسّر قضايا فقهية مرّ عليها الدهر وشرب. وطبعاً، هذا دون أن تحرّك الدولة ساكناً ضد خلق جهاز تعليمي موازٍ قد يسهم في خلق نظام تعليمي بصدد إفراغ عقول الناس وتدجينها. إذاً، الاختراق الإسلامي للدولة التونسية يمرّ عبر مستويين: الأول، في جانبه الرسمي عبر تولي حركة النهضة الإمساك بكامل مقاليد البلاد، من طريق تعيين أفراد من جماعتها في أبرز الوزارات، والمحافظات المحلية ومجالس البلديات وكبرى المؤسسات. والثاني، من خلال غضّ الطرف عن اكتساح مجموعات إسلامية أخرى مقربة منها الفضاء العام. ففي ضاحية «دوار هيشر» الفقيرة، سيّرت مجموعات صغيرة من السلفيين دوريات في أحيائها لردع «مخالفي الشرع»، والقبض عليهم قبل تسليمهم إلى مخافر الشرطة! إيذاناً بنشأة «شرطة إسلامية» لحماية الأخلاق (الأخلاق وفق منظور المتشددين طبعاً) والنهي عن المنكر. كذلك لا حديث في تونس أخيراً، إلا عمّا سُمي «لجان حماية الثورة»، أو النسخة التونسية لقوات الباسيج الإيرانية. بلطجية تحصّلوا على الضوء الأخضر من طرف راشد الغنوشي، الذي نعتهم بـ«روح وضمير الثورة» من أجل العيث في البلاد فساداً. فها هم تارةً يتصدون لنشاط نقابي، وطوراً يعنّفون أحد السياسيين أو يمنعون اجتماع إحدى الحركات الحزبية. ميليشيا أدّت في إحدى غزواتها إلى مقتل قيادي في أحد أحزاب المعارضة، وهو لأمر يُعدّ مستهجناً في بلد تندر فيه عمليات الاغتيال السياسي.

حركة النهضة لا تؤمن بقيم الدولة المدنية، التي هي غريبة عن المعجم السياسي لحزب لا يزال يولي بأنظاره إلى عصور غبرت. ألم ينذر رئيس الحكومة المؤقت حمادي الجبالي في أحد اجتماعات حزبه بقرب إعلان «الخلافة السادسة»! لا شيء يمنع، في الوقت الحاضر، أن يواصل النهضويون مخططاتهم ما داموا قد وجدوا الطريق معبّداً... بمساعدة العلمانيين!

*صحافي تونسي

عصفورية وفئوية وانتحار

سعد الله مزرعاني *

لا يكاد المشهد اللبناني يختلف في شيء عن مشهد عصفورية مفتوحة! هذا ما تبدو عليه الصورة الآن، حيث يحتدم النقاش بشأن قانون الانتخابات، وهذا ما يتكرر في كل مرّة (كلّ أربع سنوات) يطرح فيها الموضوع للنقاش، وخصوصاً بعد زوال الوصاية أو غياب الرعاية الخارجية عن لبنان. لكن الأمر ليس كذلك فقط: إنّه أسوأ من ذلك أيضاً! فالجموح الفئوي يبلغ الآن ذروة غير مسبوقة. وهكذا لم يعد أحد (أو الأكثرية) يتحرّج في اعتماد تعبيرات وممارسات طائفية ومذهبية صرف.

البعض يعلن ذلك بطريقة استفزازية ووقحة، والبعض الآخر يعلنها بطريقة أكثر نعومة... وما بدلوا تبديلا! إنّ المصالح الطائفية والمذهبية، هي في أول الأمر وآخره مصالح فئات وجماعات سياسية لا تتورع عن إحراق غابة من أجل إشعال سيجارة!

ونتيجة ذلك، يزداد لبنان ضعفاً في تماسكه، واستقراره، ووحدته الوطنية. وهو بالنتيجة، أيضاً، معرض لانكشاف أمني خطير موصول بالاحتراب، والفوضى والشلل، والضياع عندما تتطلب، أيضاً، المصالح الخارجية ذلك.

وسط هذا التدهور المفزع، لا مكان، تقريباً، إلّا للتذكير ببعض البديهيات في ما يتعلق بالقضايا المطروحة، ومنها قانون الانتخاب. الأصل في وضع قانون للانتخاب أن يضمن صحة التمثيل، وأن يكون صالحاً لفترة تاريخية تمتدّ بالضرورة لأكثر من عقد من الزمن على الأقل. وقد تملي المستجدات أن يطرأ تعديل على القانون، فيحصل ذلك بشكل طبيعي، ودون أن يؤدي إلى إشغال البلاد، والعباد، والأشقاء، والأصدقاء... وإلى عقد المؤتمرات الإقليمية والدولية في «الدوحة» أو في فندق «النجمة» ذي الخمس نجوم، الذي لا يبعد أكثر من مئة متر عن مقرّ مجلس النواب اللبناني!

> لا بأس من ملاحظة أن أعداءنا الإسرائيليين يستطيعون الذهاب إلى الانتخابات عند كل أزمة سياسية

وصحة التمثيل، وإن كانت على صلة بالواقع الملموس في البلاد، إلّا أنّها تتخطى بالضرورة المصالح المحددة، الفئوية، لهذا الطرف أو ذاك، في هذه المرحلة أو تلك. إنّها إذن، تستوحي مبادئ عامة في بيئة معيّنة، ولا تخدم مصالح خاصة في كلّ مرحلة حسب الظرف والتحولات، وتوازنات القوى، وتحالفاتها، وعلاقاتها، كما يحدث عندنا.

والأمثلة في هذا الشأن عديدة. ولا بأس من ملاحظة أنّ الإسرائيليين، أعداءنا، يستطيعون الذهاب إلى الانتخابات عند كلّ أزمة سياسية أو أزمة تمثيل. وهم يذهبون غالباً، مبكراً. ولم يصدف يوماً، أن اصطدمت رغبتهم في إجراء الانتخابات أو في تقديم موعدها بعائق قانون الانتخابات الذي يبقى سارياً، لأنه يبقى صالحاً، في نظر الجميع ولمصلحة الجميع دون تمييز أو تفريق أو أفضليات.

في نظام المحاصصة الذي اعتمدناه أسلوب حكم وإطار علاقات، لم نستطع أن ننتج نظاماً انتخابياً متحرراً من المحاصصة. وكان الوضع يتدهور باستمرار بمقدار ما ترسّخ التقاسم أو تعذّر التفاهم على الحصص والنسب وفقاً للمتغيرات، وبمقدار ما تعززت الفئوية واكتسبت المزيد من الشرعية الرسمية والمشروعية الاجتماعية. وهكذا، مثلاً، أصبح القانون خادماً للمحاصصة ومكرّساً لها، بمقدار ما أصبح، أيضاً، جزءاً منها، هو، بالضرورة، أيضاً، جزء من التجاذب على بناء التوازنات والمعادلات أو تعديلها، وبالارتباط دائماً بالعامل الخارجي، الحاضر بقوة باتت حاسمة في إرساء المعادلات الداخلية أو في تغييرها.

هذا هو الأساس في صياغة القوانين الانتخابية في لبنان. أما النصوص الدستورية، فتتعرّض دائماً لأبشع أشكال التشويه، والتبديل، والحذف، والضمّ وفقاً للمصالح والأهواء. وهكذا لا يندر أن ينسب إلى الدستور ما ليس فيه. وكذلك أن تُختزل أو تُجتزأ النصوص، وأن يتحوّل الدائم إلى موقت والموقت إلى دائم. هذا رغم أنّ النصوص مكتوبة وواضحة، وأحياناً، حاسمة لا تقبل اجتهاداً أو تفسيراً!

ولا بأس من التذكير بالنصوص الدستورية التي تحكم قانون الانتخاب في المبدأ وحتى في التفاصيل:

ـ «لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية المعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمييز أو تفضيل» (مقدمة الدستور).

ـ «إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية» (مقدمة الدستور)

ـ «لكلّ لبناني الحقّ في تولي الوظائف العامة لا ميزة لأحد على الآخر إلّا من حيث الاستحقاق والجدارة حسب الشروط التي ينصّ عليها القانون» (المادة 12).

ـ «مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي، يُستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية» (المادة 22).

ـ «يتألف مجلس النواب من نواب منتخبين يكون عددهم وكيفية انتخابهم وفقاً لقوانين الانتخاب المرعية الإجراء. وإلى أن يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزّع المقاعد النيابية وفقاً للقواعد الآتية:

أ ـ بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين.

ب ـ نسبياً بين طوائف كل من الفئتين

ج ـ نسبياً بين المناطق (المادة 24)

ـ «على مجلس النواب المنتخب، على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضمّ بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب رئيس مجلس الوزراء وشخصيات سياسية وفكرية واجتماعية.

مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها إلى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية» (المادة 95).

إذا قرأنا هذه البنود وفق تسلسل ورودها في النصّ الدستوري أو بالعكس، بدءاً من المادة 95 (وهي الأخيرة)، تبيّن لنا بسهولة، ولكلّ غير ذي غرض أو مرض، أنّ مضمونها هو الآتي: كان يجب على مجلس النواب الذي خضع للمناصفة في انتخابات عام 1992، أن يباشر منذ عام 1996 في إقرار آلية إلغاء الطائفية السياسية، وفي وضع قانون انتخاب خارج القيد الطائفي وفي تشكيل مجلس شيوخ تحال عليه المناصفة الطائفية بصلاحيات «محصورة».

كل ما عدا ذلك هرطقة، وخداع، ونفاق، وتزوير، وتأجيل، ومماطلة، وتشويه وتفريط... بهدف إبقاء القديم على قدمه وتحويل الموقت إلى دائم، كما قبل الحرب الأهلية، الأمر الذي كان أحد أسباب قيامها عبر نظام الامتيازات والتمييز بين اللبنانيين. وهذه النصوص، وهذا الاختصار كما أوردناه دون تلاعب أو تحايل، هو الذي يجب أن يوجّه مساعي وضع قانون جديد، وكذلك مواقف رئيس الجمهورية ومجلس النواب.

لكن كالعادة، تتقدّم المصالح الخاصة على المصالح العامة، وتنتصر الحسابات الفئوية على الاعتبارات الوطنية. والثمن يستمرّ بدفعه المواطن اللبناني من حقّه في المساواة التي لا ضمانة سواها، والوطن الذي يستمرّ في وضع غير مستقرّ، وغير موحّد، وغير حصين، وغير سيّد: وطن معلّق على قارعة المصالح الصغيرة والفئوية، الداخلية والخارجية.

* كاتب وسياسي لبناني

سوريا

موسكو تطالب بحقن الشعب في تقرير مصيره... ولندن لا تس

وصفت دمشق انتقاد الأخضر الإبراهيمي لخطاب الرئيس السوري بالمنحاز، في وقت أكدت فيه موسكو أنّ موقفها لم يتغيّر من الأزمة السورية. وتستضيف جنيف اليوم لقاء بين الإبراهيمي وممثلي روسيا والولايات المتحدة

دمشق: الإبراهيمي منحاز لجهات متآمرة

ردّت دمشق على تصريحات الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي، واصفةً إياها بالمنحازة لمواقف أوساط متآمرة على سوريا، في حين دعت موسكو القوى العالمية إلى أن تترك للشعب السوري اتخاذ قرار حول مستقبله.

واعتبرت دمشق أن تصريحات الأخضر الإبراهيمي، التي انتقد فيها خطاب الرئيس بشار الأسد، تظهر انحيازه «بشكل سافر». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله إنّ «سوريا تستغرب بشدة ما صرح به الأخضر الإبراهيمي لخروجه عن جوهر مهمته، واظهاره بشكل سافر انحيازه لمواقف أوساط معروفة بتآمرها على سوريا والشعب السوري، والتي لم تقرأ البرنامج السياسي لحلّ الأزمة في سوريا بشكل موضوعي».

من جهتها، دعت موسكو القوى العالمية إلى أن تترك للشعب السوري اتخاذ قرار حول مستقبله، فيما تقوم بالتحضير لمحادثات حول الأزمة السورية في جنيف، اليوم، مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية وليام بيرنز، والمبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي.

وفي بيان، قالت موسكو إنّ كلّ التصريحات، خاصة تلك التي تصدر من واشنطن، حول سبل إزاحة الرئيس بشار الأسد من السلطة خاطئة، لأنّ الخيار النهائي هو للشعب السوري. وأضاف أنّ «موقف روسيا لا يزال كما هو دون تغيير»، داعياً «جميع الأطراف الخارجية إلى مضاعفة مساعيها لإيجاد ظروف تؤدي إلى بدء حوار».

وتأتي هذه التصريحات بالتزامن مع لقاء مغلق بين نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف ونظيره التركي فريدون سينرليوغلو.

في موازاة ذلك، صرّح وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، أمام البرلمان، بقوله «حثّ خطاب الرئيس (السوري بشار) الأسد في الأسبوع الماضي الشعب السوري على وحدة الصف في حرب ضد معارضيه. في ظلّ عناد النظام ووحشيته هناك خطورة حقيقية في تفاقم العنف حقاً خلال الأشهر المقبلة». ومضى يقول «إذا حدث ذلك فيجب أن يصعد المجتمع الدولي من الردّ. لذلك لن نستبعد أيّ خيارات لإنقاذ الأرواح وحماية المدنيين».

من ناحية أخرى، وفي تصريح جديد، قال المبعوث الدولي بشأن الأزمة في سوريا الأخضر الابراهيمي إنّه لا يرى دوراً للرئيس بشار الأسد في حكومة تشرف على مرحلة انتقالية في البلاد. وأشار في مقابلة مع وكالة «رويترز» إلى أنّ الأسد «بكلّ تأكيد لن يكون عضواً في هذه الحكومة». وأكد رأيه بأنّ خطة السلام التي أقرّت في جنيف العام الماضي ما زالت أساس الحلّ للصراع في سوريا. وأضاف أنّ «نتحدث عن حلّ سلمي... لا حلّ عسكري». وقال إنّه «كلّما أسرعنا بالحلّ السلمي كان أفضل، لأنّ سوريا تتهشّم. عملية الهدم يجب أن تتوقف».

وعبّر الإبراهيمي عن أسفه لمأساة اللاجئين السوريين، الذين نزحوا عن ديارهم بسبب الصراع. ووجّه مناشدة إلى كلّ السوريين «سواء كانوا مقاتلين أو كان الرئيس أو كانوا مسؤولين»، قائلاً إنّ «أيّ تنازل يتمّ تقديمه لن يكون خسارة لكي ينتهي هذا الوضع». وأضاف «لا يمكن أن ينتظر الحلّ إلى عام 2014، يجب أن يتمّ في عام 2013».

واعتذر الإبراهيمي عن استخدامه كلمة «طائفية»، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية في وقت سابق، لوصف خطاب الأسد. وقال «إنّها زلة لسان... ولذلك أعتذر». وأشار إلى أنّ الخطاب «ضيّق ومتصلب. والأسد ضيّق نطاق مبادرته لايجاد حلّ، لأنّه لم يطرح حواراً وطنياً وانما استثنى بعض الأطراف».

في سياق آخر، اعتبر «المجلس الوطني السوري» أنّ صفقة التبادل التي اطلق بموجبها المقاتلون المعارضون رهائن إيرانيين في مقابل اطلاق أكثر من ألفي معتقل في السجون السورية، تكشف «مدى تبعية النظام السوري لحكام طهران، والدور الخطير الذي يلعبه النظام الإيراني في سوريا الأسيرة». وأضاف، المجلس في بيانه، «يكفي النظام السوري عاراً أنّه النظام الوحيد في العالم الذي بادل حرية مواطنيه بحرية مواطني دولة أجنبية».

واعتبر أنّ اطلاق سراح السوريين «انتصار جديد ومن نوع جديد حقّقه الشعب السوري وجيشه الحر»، محيّياً الأخير «على هذا الانجاز الكبير». كما رأى المجلس في الخطوة «بشرى للشعب السوري باقتراب نصره النهائي على الطغيان والاستبداد، واستعادته لحريته الكاملة». واعتبر أن حجم التبادل «يعطي صدقية كبيرة لما أعلنه الجيش الحر في وقت مبكر من أن الإيرانيين الذين اعتقلهم

يلعبن بثلج دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

قدري جميل: ثلاث مراحل لتنفيذ مبادرة الأسد

ثلاث مراحل وضعتها الحكومة السورية لتنفيذ بنود مبادرة الرئيس بشار الأسد. يشرح نائب رئيس الحكومة قدري جميل هذه المراحل في حديث مع «الأخبار»، ويؤكد على تواصل الحكومة مع أطياف معارضة

دمشق ـ مرح ماشي

ما إن انتهى خطاب الرئيس السوري بشار الأسد، الذي حمل مبادرته لحلّ الأزمة السورية، وفق بنود محدّدة، حتى تكلّفت الحكومة بوضع آليات لتطبيق بنود هذه المبادرة. إذ أكّد نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية قدري جميل في حديث إلى «الأخبار» أنّ الحكومة تكلّفت، ثم وضعت آليات للحلّ من خلال ثلاث مراحل. وبحسب جميل، فإنّ المرحلة الأولى هي المرحلة التحضيرية المتعلقة بوقف العنف بعد التزام الأطراف كافة بوقف التسليح والإيواء والتمويل، ووقف عنف كل أشكال التنظيمات المسلحة ليلتزم الجيش السوري بوقف أعماله العسكرية. بالإضافة إلى ضرورة إيجاد سبل التأكد من التزام الأطراف جميعاً ومراقبة الحدود، وهذا ما يلزمه اتفاق دولي وإقليمي، على حد تعبير جميل، الذي رأى أنّ الأمر يتطلّب دعوة جميع الأطراف الإقليمية والدولية للمشاركة في إيجاد آلية المراقبة مع الحكومة السورية.

أما المرحلة الثانية، فيشرحها جميل بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين وتأهيل البنى التحتية للمناطق المتضررة، وتقديم الضمانات والتطمينات لتسهيل عودة المواطنين السوريين الذين غادروا منازلهم. وتتبعها المرحلة الثالثة، وهي سياسية تقوم على تقديم الضمانات لكل القوى السورية المعارضة بدخول البلاد والإقامة فيها، بغرض المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني. وقد تمّ تكليف وزارة العدل بالتنسيق مع الجهات المختصة، أي «الأجهزة الأمنية بحسب شرح جميل»، بهدف اتخاذ إجراءات تسريع الإحالة إلى القضاء، إذ لا يحقّ بعد الآن لأيّ جهة أمنية احتجاز مواطن أكثر من 60 يوماً دون أن يحال إلى القضاء.

ويوضح جميل أنّ الحكومة في اجتماعاتها توقفت طويلاً أمام ملف تسريع إجراءات الإحالة، للتوصل إلى الإفراج عن كلّ من لم تثبت إدانته وتسوية أوضاع من سلّم سلاحه وعدم ملاحقته. ويضيف إنّ الحكومة تقوم باتصالات مكثفة مع المعارضة الوطنية وكل الأحزاب والقوى لإجراء حوارات تمهيدية لمؤتمر الحوار الوطني، لافتاً إلى أنّ الخطوة التالية لهذه الاتصالات ستكون توجيه الحكومة دعوتها لعقد مؤتمر صياغة ميثاق وطني يعتمد مبادئ، أبرزها:

التمسك بسيادة سوريا ووحدة أراضيها وشعبها، ورفض التدخل الخارجي، ونبذ العنف بكل أشكاله، ورسم المستقبل السياسي في سوريا الديموقراطية، بما في ذلك الاتفاق على قوانين جديدة للإعلام والأحزاب.

ويتابع قائلاً: «يعرض الميثاق الوطني للاستفتاء وتشكل حكومة موسّعة، نسمّيها نحنُ كفريق سياسي: حكومة وطنية تكون لها صلاحيات تنفيذية واسعة، وفق أحكام الدستور الحالي، تكلّف بتشكيل جمعية تأسيسية لصيانة مشروع دستور جديد تنفيذاً لما سيتم الاتفاق عليه خلال الحوار».

لا يستبعد جميل انتقاد تشكيل الحكومة للجمعية التأسيسية، إنما الردّ يكون بأن هذه الحكومة ستنبثق عن الحوار الوطني وما سيتفق عليه خلاله.

استفتاء ثانٍ يتحدث عنه نائب رئيس الحكومة، وسيكون حول الدستور الذي ما إن يقرّ حتى تعمد الحكومة الى إقرار القوانين المتفق عليها وإجراء انتخابات برلمانية، تشكّل بناءً على نتائجها الحكومة الجديدة، ثم يعقد مؤتمر حوار للمصالحة الوطنية يعقبه عفو عام يوقف ملاحقة المطلوبين وتسقط الدولة حقها العام، مع الاحتفاظ بالحقوق الشخصية، ما يسمح باستكمال العمل على تأهيل البنى التحتية في البلاد.

ويذكر جميل أن الحكومة أصدرت بياناً بتشكيل فريق العمل الوزاري برئاسة رئيس مجلس الوزراء. ويعمل هذا الفريق على الإشراف يومياً على تنفيذ البيان، إذ تعتبر الوزارة في حالة انعقاد دائم. وأعضاء اللجنة الوزارية هم: نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية، وزير النقل، وزير الإعلام، وزير العدل، وزير الصناعة، وزير المصالحة الوطنية، وزير دولة لشؤون الهلال الأحمر، وزير دولة لشؤون مجلس الشعب.

وفي ما يخصّ وجود أيّ ارتباط بين إعلان لجنة متابعة مؤتمر الحوار الوطني في طهران عن مؤتمر للحوار الوطني الشامل مطلع شباط، ومبادرة الرئيس الأسد لمؤتمر حوار وطني، لفت جميل إلى أنّ الحكومة ستتواصل مع الجميع بهدف تنسيق وتوحيد الجهود للحوار مع كلّ القوى المعارضة.

قدري جميل (رويترز)

تبعد أي خيار

عناصر أمنية جاءت لتدعم نظام الأسد». إلى ذلك، رصدت الدول الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي اطلاق صواريخ باليستية جديدة في سوريا سقطت في الأيام الماضية داخل الحدود، حسب ما أفاد الحلف. وصرح مسؤول في بروكسل بقوله «رصدنا اطلاق صاروخ باليستي قصير المدى يوم الأربعاء في سوريا». وأوضح أنّه «منذ مطلع كانون الأول أطلق ما لا يقلّ عن 15 صاروخاً باليستياً». وأضاف «كافة الصواريخ أطلقت من داخل سوريا، وطالت شمال» البلاد، موضحاً أنّه غير قادر على اعطاء تفاصيل تقنية حول الأسلحة المستخدمة، التي يمكن أن تكون من طراز سكود.

ميدانياً، أيضاً، شنّ الطيران الحربي غارة جوية على مطار تفتناز العسكري في محافظة ادلب، وأوضح المرصد السوري لحقوق الانسان أنّ «اشتباكات عنيفة» دارت بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين داخل أجزاء من المطار.

وفي ريف دمشق، أغار الطيران الحربي على بلدة المليحة والغوطة الشرقية، في حين دارت اشتباكات في منطقة السيدة زينب، في ضاحية العاصمة.

من جهة أخرى، أفاد المرصد عن «أنباء عن العثور على جثامين 12 رجلاً في منطقة البحوث العلمية في ريف حلب»، كما «أبلغت السلطات السورية ذوي 16 مواطناً بالقدوم إلى مشفى حمص العسكري من أجل استلام جثامينهم».

من جهتها، دعت الأمم المتحدة إلى تأمين مساعدات عاجلة لاغاثة آلاف اللاجئين السوريين بمخيّم الزعتري شمال الأردن بعد عاصفة شديدة.

وقالت مديرة مكتب صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، في الأردن، دومينيك هايد، إنّ «الموارد التي وفّرناها عام 2012 استنفدت، ولم تصلنا أيّ أموال جديدة هذا العام». وناشدت «المجتمع الدولي والجهات المانحة توفير المال في أقرب وقت ممكن». وأضافت أنّ «الـ72 ساعة المقبلة تشكّل اختباراً حاسماً لقدرتنا على توفير الاحتياجات الأساسية للأطفال وأسرهم في مخيّم الزعتري».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

التضخم يهدد الاقتصاد السوري

ارتفاع كبير في الأسعار وانخفاض القيمة الشرائية لليرة

تراكمت عوامل متعددة ومختلفة لتسبّب دخول الاقتصاد السوري، تدريجياً، في نفق مظلم وأزمة خانقة. ولا وجود لبارقة أمل في المدى القريب للخروج من عتمته وقيوده

دمشق ـ أنس زرزر

التضخّم المالي بلغ خلال الأشهر الأربعة الماضية في سوريا، نسباً غير مسبوقة تجاوزت حدود 60%، مع استمرار أزمة الخبز، وندرة المحروقات من الغاز الطبيعي ومادة الديزل، وغياب غالبية السلع الأساسية في السوق المحلية. منذ بداية الأزمة السورية وفصولها وتداخلاتها المعقدة، وتحولها سريعاً إلى حرب حقيقية معلنة، لم يختلف خطاب الحكومة السورية الرسمي، حول مجمل الصدمات المتلاحقة التي أصابت الاقتصاد السوري، وصولاً إلى الواقع المتردي الذي وصل إليه اليوم. جملة التصريحات والبيانات الرسمية التي خرجت من أروقة الحكومة السورية، حمّلت المسؤولة كاملة «للعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا من قبل الدول والتحالفات الغربية». العقوبات وقطع العلاقات التجارية، وإغلاق أعداد كبيرة من التجار والمستثمرين مشاريعهم، وخروجهم من الأراضي السورية مصطحبين معهم كميات كبيرة من القطع الأجنبي، كل هذا أسهم في حدوث اختلال في التوازنات السعرية للسلع الأساسية والمواد الغذائية. استهداف أصاب على نحو رئيسي لقمة عيش المواطن البسيط، تحديداً الفئة المتوسطة من أصحاب الدخل المحدود، التي تمثل النسبة الأكبر من بنية المجتمع السوري. مع نهاية عام 2012، أقرّت الحكومة السورية الميزانية العامة للعام الحالي، بإجماليّ بلغ 1383 مليار ليرة سورية «ما يعادل 20,07 مليار دولار»، بزيادة عامة عن العام الماضي بلغت نسبتها 4 في المئة، كما أكّد وزير المالية السوري محمد الجليلاتي، في تصريحاته الصحافية المختلفة للإعلام السوري الرسمي، أنّ الحكومة وضعت في حساباتها، أثناء دراستها وإعدادها الميزانية العامة، «الآثار السلبية التي خلّفتها العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد، والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى تدمير الاقتصاد، عبر إحداث خلل هيكلي في التوازن الكلي للبنية الاقتصادية، الأمر الذي تسبَّب باختلال في التوازنات السعرية للسلع الأساسية والمواد الغذائية»، لكنّ المواطن السوري لا يكترث لجملة هذه التحليلات والتبريرات المختلفة، ما يهمّه بالفعل هو الممارسات والإجراءات الفعلية على الأرض لمنع حدوث تجاوزات قانونية، تتقاطع مع تفاصيل معاناة المواطن السوري اليومية.

«لا يتعدى راتبي الشهري المقطوع في أحسن الأحوال 16 ألف ليرة سورية (نحو 160 دولاراً أميركياً)، هذا المبلغ لم يكن يكفيني مع أسرتي 15 يوماً في أحسن الأحوال، عندما كان سعر صرف الدولار الواحد حوالى 65 ليرة سورية قبل بداية الحرب والأزمة، فما بالكم اليوم عندما تجاوز سعر الدولار عتبة 110 ليرات سورية؟»، يقول عبد الله (33 عاماً)، الموظف في إحدى المديريات الحكومية السورية. وأضاف، في حديث إلى «الأخبار»، إنّ «غالبية السلع الأساسية التي يحتاج إليها أطفالي الثلاثة وزوجتي، باتت مفقودة من السوق المحلية. وفي حال توافرها، فهي تباع بأضعاف ثمنها الأصلي». وتابع «لا أحد يشكّك في تأثير العقوبات الاقتصادية العالمية المفروضة على سوريا، لكن من حقي أن أتوجّه بالسؤال إلى حكومتنا الموقرة: هل تقوم الوزارات وأجهزة المختصة بواجباتها في ما يتعلق بمكافحة احتكار تجار السوق الكبار، والتلاعب بالأسعار بهدف تحقيق أرباح خيالية؟».

جولة قصيرة في أسواق العاصمة السورية، تعطي صورة واضحة عن تراجع حركة البيع والشراء، نتيجة الارتفاع السريع وغير المسبوق للأسعار، على مختلف أنواع السلع. أبو محمد، صاحب متجر لبيع المواد الغذائية في حيّ الشعلان، أكد لـ«الأخبار» تراجع حركة الشراء من متجره. «مجمل سكان حيّ الشعلان هم من أثرياء دمشق نسبياً، لكن غالبية الزبائن يتذمرون اليوم من الارتفاع الكبير على مجمل الأسعار، وهناك سلع وحاجيات كثيرة تفقد من السوق على نحو تدريجي»، يضيف. لدى سؤاله عن أسباب ذلك، «التجار الكبار من أصحاب تراخيص الاستيراد والمستودعات الكبيرة، يحتكرون بضاعتهم على نحو متعمد، وهناك أنواع كثيرة من البضائع توقف استيرادها من دول المنشأ، تطبيقاً للعقوبات الاقتصادية على سوريا، هذا ما لا يدركه أو يتفهمه الزبائن، الذين يتهمونني برفع الأسعار».

المحلّل الاقتصادي، قيس خضر، كان له رأي مختلف لدى شرحه وتفصيله مسألة التضخم المالي والتجاري، يقول «علينا التمييز بين التضخم المالي الحقيقي، والتضخم المصنّع والزائف. السوق التجاري تحكمه علاقة العرض والطلب، وتغييب سلعة أساسية معينة، يرفع بالضرورة حجم الطلب عليها. هذا يتيح للتجار احتكارها والتلاعب بأسعارها، ما يخلق حالة من التضخم المصطنع». ويؤكّد أنّ نحو 85% من السلع الأساسية في الأسواق السورية، أصبحت خاضعة على نحو كامل، لمزاج وإرادة تجار السوق الكبار. أما عن التضخم المالي الحقيقي، الذي يحدده سعر صرف الليرة السورية أمام القطع الأجنبي، فيضيف الخضر «تأخرت الحكومة السورية كثيراً في ضبط السوق والأسعار، ما تسبب بهبوط قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأميركي. الخطورة الحقيقية اليوم تكمن في محاولات الحكومة في الفترة المقبلة تجاوز الأزمة، تحديداً مسألة ربط الأجور بالأسعار الجديدة، عندما تعمل على زيادة الأجور لتتناسب مع التضخم الحاصل، ما يقضي على أي احتمال فعلي لتعافي الليرة السورية، ويعني دخولنا في أزمة تضخم مالي حقيقية».

> **سلع وحاجيات كثيرة تفقد من السوق على نحو تدريجي**

أزمات وانتكاسات الاقتصاد السوري ليست جديدة العهد، مع بداية الألفية الثالثة حصل انقلاب جذري في بنية النظم الاقتصادية في بلاد لطالما سدّدت الفئة الوسطى من الأسر والعائلات المحدودة الدخل، فواتير تجارب الحكومات والوزارات المتلاحقة في محاولاتها لتطوير اقتصاد بلاد نخرها الفساد والمفسدون. في ذلك الوقت، بدأت الحكومة بالعمل في ما سمي «نظام السوق الاجتماعي» وطبقته على خطتها الاقتصادية، التي بدأت العمل على رفع الدعم على نحو تدريجي عن المحروقات وعدد كبير من السلع الضرورية، لتتحول علاقة «العرض والطلب»، التي يفرضها نظام السوق الاجتماعي الجديد، إلى كابوس مؤرق لشريحة واسعة من المجتمع السوري، التي ازدادت عليها الأعباء المالية تدريجاً. كلما رفعت الحكومة الأجور ورواتب موظفيها، أدرك المواطن السوري أنّ أسعار جميع السلع التجارية ستلتهم سريعاً الزيادة. هذا ما جعل الغالبية العظمى من الموظفين الحكوميين تبحث عن عمل آخر بعد انتهاء ساعات دوامها الرسمية، لكن مع بداية الأزمة والحرب السورية، وتردي الأحوال الأمنية على نحو تدريجي، اكتفى الموظف الحكومي بدوامه الصباحي، ما زاد حدة الأزمة المالية والاقتصادية.

نمت السوق السوداء في ظلّ غياب الرقابة (أ ف ب)

عربيات دوليات

بيريز يحذّر من انتفاضة جديدة

حذر الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز (الصورة)، أمس، من انتفاضة جديدة إذا لم تبذل الدولة العبرية جهوداً إضافية من أجل التوصّل إلى اتفاق سلام، منتقداً رئيس حكومته بنيامين نتنياهو على شفير الانتخابات المرتقبة في 22 من الشهر الجاري. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن بيريز قوله إنه «في حال لم يكن هناك قرار دبلوماسي، فسيعود الفلسطينيون الى الإرهاب، الى السكاكين والألغام والهجمات الانتحارية»، مضيفاً «حتى وإن كان السكان المحليون لا يريدون أن يستأنفوا العنف، لكنهم سيكونون تحت ضغط العالم العربي»، مشيراً الى أن غالبية دول العالم سوف تدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وليس إسرائيل.

(أ ب)

الصادرات العسكرية الإسرائيلية تقفز 20%

ذكرت صحيفة «هآرتس» نقلاً عن تقديرات وزارة الدفاع، أمس، أن صادرات المعدات العسكرية الإسرائيلية سجلت قفزة بنسبة 20 في المئة في 2012 لتبلغ قيمتها سبعة مليارات دولار. وتأتي هذه الزيادة الكبيرة على الرغم من الانكماش الاقتصادي العالمي في الأسواق الأميركية والأوروبية، وكذلك في جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية. وقد بلغت أوجها للمرة الأخيرة في 2009 _ 2010 مع سبعة مليارات دولار، ما سمح للدولة العبرية بأن تكون بين أكبر أربعة الى ستة مصدرين للأسلحة في العالم.

(أ ف ب)

بانيتا يلتقي باراك في واشنطن

التقى وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، الذي سيخلفه قريباً تشاك هاغل، أول من أمس، نظيره الإسرائيلي إيهود باراك، في واشنطن، وأكد له التزام الولايات المتحدة القوي حيال أمن إسرائيل، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع «البنتاغون». وقال المتحدث باسم «البنتاغون» جورج ليتل، في بيان، إن الرجلين بحثا «بضعة مواضيع وجدّدا رغبتهما في التعاون في عدد من المسائل الإقليمية، وخصوصاً سوريا وإيران وغزة». وأضاف أن بانيتا أعرب أيضاً لنظيره عن «الالتزام القوي للولايات المتحدة حيال أمن إسرائيل والعلاقات الوثيقة في مجال الدفاع بين البلدين».

(أ ف ب)

قضية

العراق: حراك أمني بغطاء سياسي

محاولة لاصطناع ربيع سنّي في العراق، تزاوج الأمن مع السياسة والتجييش المذهبي، لعله التوصيف الأدق لما يجري حالياً في بلاد الرافدين، حيث بلغت الأزمة حداً يتهدد بالحد الأدنى صيغة الحكم التوافقي التي سادت ما بعد صدام حسين، في ظل مخاوف جديّة من موجة عودة الاقتتال الأهلي الذي اجتاح البلاد عامي 2006 و2007

من التظاهرات الداعمة للمالكي اول من امس (عاطف حسن ـ رويترز)

إيلي شلهوب

هي الأزمة نفسها في العراق، تستعيد حيويتها عند كل استحقاق، تفجرت أخيراً تحت عنوان «مظلوميّة أهل السنّة»، بعد جولة من المواجهات، لامست حدود المعارك العسكرية، خيضت تحت شعار «الحقوق الكردية». وكما هو الحال دائماً عند كل صدام، تختلف مقاربة الأطراف المعنية بالأزمة بحسب موقع كل منها. يغلب الطابع المحلي عليها، كلما اقتربت من الميدان، ويطغى عليها الجانبان الإقليمي والدولي كلما ارتفعت في هرم القيادة، لتصبح جزءاً من معركة، ميادينها تمتد من سوريا مروراً بتركيا والأردن والسعودية وقطر ولا تنتهي بإيران والولايات المتحدة.

الوجه الداخلي من المعضلة الحالية وقائعه معروفة ومثبتة، في معظمها على الأقل. مكون أساسي من المكونات المذهبية ـ العرقية الثلاثة في العراق انتفض غضباً على عملية أمنية ـ قضائية أدت إلى اعتقال مجموعة من عناصر حماية وزير المال العراقي رافع العيساوي، وعُدّت استهدافاً لأهل السنّة. افترش الآلاف من سكان المناطق الغربية الساحات احتجاجاً، رافعين لائحة مطالب تبدأ بإلغاء قانون اجتثاث حزب البعث، ولا تنتهي بعفو عام وتحرير المعتقلات بتهم الإرهاب، وإلغاء المادة الرابعة من قانون الإرهاب، وإيقاف تطبيق قانون الإعدام، سرعان ما تحولت إلى حراك سياسي يريد استعادة محاولات سابقة رمت إلى استدعاء رئيس الحكومة نوري المالكي إلى جلسة برلمانية لاستجوابه تمهيداً لإقصائه عن الحكم، فرد الأخير برفع شعار الانتخابات المبكرة الذي أيدته مختلف الأطراف، وإن اختلفت على آليات تنفيذه. الأطراف السياسية المنتفضة أعادت التأكيد على كامل خطابها، الذي يوجه إلى المالكي نوعين من التهم: الأول شخصي، يختصر في أنه «ديكتاتور جديد» لا يقبل الشراكة ويريد من باقي الأفرقاء أن يكونوا «أوادم» بمعنى «مطواعين، أشبه بموظفين ينفذون الأوامر»، على ما أفادت مصادر نيابية في القائمة «العراقية». والثاني سياسي، يختصر بوصف النظام القائم في بغداد بأنه «شيعي محض لا مكان للآخرين فيه». ويستعيد هؤلاء ما يرونه «ظلماً لحق بـ(نائب الرئيس الملاحق بتهم ارهابية) طارق الهاشمي». ويرون أن هذا «مصير كل من لا يرضى عنه

تونس

عشية الذكرى الثانية لفرار بن علي: الخوف يهيمن على التونسيين

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

يحتفل التونسيون يوم الإثنين المقبل، الذي يصادف 14 كانون الثاني، بالذكرى الثانية لفرار الرئيس التونسي المخلوع، زين العابدين بن علي من البلاد وسقوط نظامه بعد 23 عاماً استشرى فيها الفساد في مفاصل الدولة وغابت عنها الحرية والديموقراطية.

رغم الفرحة التي غمرت التونسيين قبل عامين، فإن الذكرى الثانية تحل وسط إحباط يكاد يكون عاماً في الشارع التونسي ومخاوف غير مسبوقة من المستقبل، ولا سيما من ظاهرة انتشار السلاح والانهيار الاقتصادي بعد البرقية التي أصدرتها وكالة الأنباء الرسمية عن تراجع السيولة في البنك المركزي وامكان العجز عن صرف الدولة لأجور الشهر الحالي.

وفيما سارع وزير المال الجديد الياس الفخفاخ إلى طمأنة التونسيين والتأكيد على وجود رصيد من العملة الصعبة ومن السيولة يفوق ما كان متوافراً في العام الماضي في نفس الفترة، فإن خوف التونسيين لم يهدأ. وترجم بالإحباط بعد عامين لم يتحقق فيهما شيء مهم من مطالب المواطنين ولا سيما التشغيل. عدد العاطلين من العمل ارتفع إلى حوالي المليون بعدما كان في حدود 600 ألف فقط قبل عامين، فضلاً عن ارتفاع الأسعار وتراجع الأداء الأمني وارتفاع معدل الجريمة وتراجع الخدمات.

لكن الوضع الاقتصادي السيئ الذي يهدد البلاد بالإفلاس ليس وحده ما يرعب التونسيين بل الوضع الأمني، اذ تفيد المعطيات أن السلاح انتشر بشكل غير مسبوق. ويلاحظ التونسيون منذ فترة حملات تفتيش للسيارات ودوريات أمنية مكثفة وتثبّت من الهوية لكل المواطنين في الطرقات بشكل غير مسبوق منذ حوالي عشرين عاماً عندما كان النظام السابق يطارد الإسلاميين.

وقد زاد اعلان المؤسسة العسكرية عن انتحار رقيب أول في الجيش مؤخراً في مركز الإيقاف بعد ورود معلومات عن الاشتباه في صلته بالمجموعة المسلحة التي تسللت من الجزائر في محافظة جندوبة قبل أيام من هذه المخاوف، إذ كانت المؤسسة العسكرية دائماً بعيدة عن التجاذبات السياسية وعصية على الاختراق. وهو سر التقدير الكبير الذي تحظى به في الشارع التونسي وفي الوجدان الجماعي للتونسيين.

مواجهة بين النهضة والمعارضة

واذا كانت هذه حال التونسيين البسطاء قبل أيام قليلة من ذكرى سقوط نظام بن علي، فإن الصراع السياسي والانقسام في الشارع ازدادت حدتهما. حركة النهضة وحليفاها في الحكومة (حزبا المؤتمر والتكتل) تستعد للاحتفال بهذه الذكرى التي لولاها لما وصلوا الى الحكم. وفي السياق، أعلن زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، أن سنة 2013 ستكون سنة النصر النهائي لقوى الثورة على جيوب الثورة المضادة من بقايا النظام

ووقود مذهبي

المالكي»، قبل أن يستفيضوا في الحديث عن فقدان الخدمات والاهتمام بمناطقهم، وعن أن أبناءهم محرومون الوظائف الحكومية على جميع أنواعها بسبب انتمائهم السابق إلى حزب البعث، وأن نساءهم «تُنتهك أعراضهن في سجون الدولة». وتتساءل المصادر نفسها عن توقيت عملية اعتقال عناصر حماية العيساوي، موضحة أن الأخير أكد، في خلال اجتماع مع قادة القائمة العراقية، أنه «كان مشاركاً، مثل آخرين كثر، في عمليات العنف خلال عامي 2007 و2008، فما سبب هذه الإجراءات اليوم».

أمن برداء سياسي

مصادر قضائية عراقية معنية بهذا الملف تقول إن «العملية كلها بدأت بدعوى رفعتها عائلة قتل ابنها في عملية تفجيرية قادت إلى عناصر حماية العيساوي، الذين أدلوا باعترافات تقود إلى العيساوي»، مشيرة إلى أنه «نظراً إلى حساسية الوضع، وما كنا نتوقعه من ردود فعل مذهبية، علينا التأكيد أن العائلة صاحبة الدعوى سنّيّة، وأنه جرى تشكيل لجنة من تسعة قضاة معظمهم من السنّة للنظر في الملف، بل أكثر من ذلك، ما أن انتهت التحقيقات مع المعتقلين حتى استدعينا بعضاً من كبار مشايخ المنطقة الغربية، بينهم أحمد ابو ريشة، جلسوا على انفراد مع المعتقلين، الذين أكدوا لهم أنهم لم يتعرضوا لأي تعذيب. حتى إننا أصررنا على أن يخلعوا ثيابهم أمامهم للتأكد من أن أي أذى لم يمسّهم».

أوساط المالكي تتهم العيساوي والهاشمي بـ «تهييج الشارع السني تحت عنوان المظلومية السنيّة في محاولة منهما لتجنب صدور مذكرات اعتقال» بحق وزير المال، كما حصل مع نائب الرئيس. وتضيف إن «اللافت في أن التحرك سياسي بامتياز فيما المطالب أمنية، هي ليست أصلاً من صلاحية رئيس الحكومة، بل من اختصاص البرلمان ويُستجاب لها عبر تفاهم بين الكتل النيابية - فلماذا يحمّلون رئيس الحكومة وزرها؟».

مصادر قيادية في «التحالف الوطني العراقي»، معروفة بقربها من الطرفين، ترى أن دخول حزب البعث المحظور دستورياً، وعلى وجه الخصوص نائب الرئيس الراحل صدام حسين، عزة ابراهيم الدوري، على الخط وتبنيه للمتظاهرين أضر كثيراً بهم وبحراكهم. وتقول إن «المالكي يمكنه الآن اعتبار الحراك في المناطق الغربية انتفاضة على الدستور والحكم، والذهاب بالتسجيلات والصور التي تدل على تورط البعث في ما يجري إلى البرلمان، ليعلن أن كل من يتفاعل مع هذا الحزب ومع دعواته خارجٌ على القانون وتجب ملاحقته». وتكشف المصادر نفسها أن القيادة العسكرية في البلاد قامت بداية هذا الاسبوع باعادة انتشار لألويتها في المناطق الغربية، كما أعادت تموضع الأسلحة الثقيلة فيها كخطوة احترازية في مواجهة ما وصفته بأنه «خيوط مؤامرة انقلابية لحزب البعث تحت غطاء المحتجين»، من دون أن تستبعد أن تنتهي محاولات سحب الثقة

> العيساوي كان مشاركاً، مثل آخرين كثر، في العنف عامي 2007 و2008، فما سبب هذه الإجراءات اليوم؟

من المالكي إلى سحب الثقة من النجيفي نفسه.

عودة الصدر

أدى طبعاً توقيت اندلاع الأزمة، قبل أشهر من انتخابات المحافظات المقررة في 20 نيسان المقبل، دوراً بارزاً في تجييش الأطراف السياسية كلها، بدءاً من السيد مقتدى الصدر، الذي ظهر فجأة وفي بغداد، بعد أشهر من الاختفاء الطوعي الذي مارسه بعد «أزمة إربيل»، وفي اضطرار بعض قادة العراقية إلى سلوك منحى أكثر تطرفاً لملاقاة الشارع، وصولاً إلى القيادة الكردية، التي لا شك في أنها وجدت في ما يحصل فرصة لتصفية الحساب مع المالكي، وفي الوقت نفسه لإلهائه عنها وعن أوضاع الداخل المتأزمة داخل كردستان نفسها.

سعى الصدر منذ اليوم الأول، وكعادته، إلى استغلال ما يجري لتعزيز وضعه السياسي والشعبي المتدهور. لعب على خطين متوازيين، على ما تفيد مصادر متقاطعة: الأول، انفتاح على الكتلة العراقية والعمل على اقناع رئيس البرلمان اسامة النجيفي بالدعوة إلى جلسة نيابية تنتهي إلى طرح الثقة بالمالكي، متعهداً تأمين النصاب بإقناع المجلس الأعلى بحضورها. أما الثاني، فقد بعث برسالة إلى المالكي يطلب منه فيها أن يرسل إليه وفداً لمناقشة الوضع. دعوة قبلها المالكي ابتداءً، لكن حضور كتلة الأحرار جلسة البرلمان المشار إليها الثلثاء جعل رئيس الحكومة يتردد في المضي قدماً في الاستجابة. كانت لافتة جداً تلك الزيارة التي قام بها الصدر إلى زعيم المجلس الأعلى السيد عمّار الحكيم يوم الجمعة الماضي، آخذاً بالاعتبار الخلافات المتجذرة بين الطرفين. في هذا اللقاء، طلب الصدر من مضيفه أن تحضر كتلة المواطن التي يتزعمها الحكيم الجلسة البرلمانية، فكان رفضاً مهذباً بلغة دبلوماسية معروف بها زعيم المجلس، كما فتح الصدر موضوع التحالف بين التيار الصدري والمجلس في الانتخابات المقبلة، فكان جواب الحكيم «إن شاء الله».

دقت ساعة الاختبار، الثلاثاء. مؤيدو انعقاد الجلسة في الداخل، وبينهم كتلة الأحرار بكامل أعضائها. أعضاء كتلة المواطن في مقهى البرلمان، والاتصالات والضغوط من كل حدب وصوب لإقناعهم بعبور بضعة أمتار إلى داخل القاعة. النتيجة: عدم انعقاد الجلسة لعدم اكتمال النصاب، بعدما قاطعها كل نواب التحالف العراقي، ما عدا النواب الصدريين، ومعهم «العراقية البيضاء»، المنشقة عن القائمة العراقية، وبعض المستقلين من كل الفئات. غير أن حالة الاحتقان داخل الجلسة، حيث حصل تصادم، وفي الشارع حيث التظاهرات، أجبرت النجيفي، الذي بدا خائفاً من الخروج إلى جماهيره خالي الوفاض، على عقد جلسة تشاورية انتهت إلى لا شيء.

صيغة الحل؟

تجمع الأطراف العراقية على أن المشكلة السياسية في العراق بالغة التعقيد، سواء على مستوى علاقة المركز بالأقاليم والمحافظات، أو على مستوى علاقة الكتل البرلمانية بعضها بالبعض الآخر. وبناءً عليه، يبدو أن الصيغة الأقرب إلى التوافق عليها للوصول إلى حل ناجع، إحالة مطالب المحتجين على البرلمان، صاحب الصلاحية لبتّها، لكن بعد العودة إلى صناديق الاقتراع في انتخابات مبكرة تجري بالتزامن مع انتخابات المحافظات في نيسان، تنبثق عنها حكومة أغلبية لا حكومة توافق وطني على غرار الحكومة الحالية التي فشلت في الاستجابة لتطلعات الشارع.

صيغة كهذه لا شك في أنها ترضي «القائمة العراقية» التي كانت أول المطالبين بالعودة إلى صناديق الاقتراع، وإن كانت تشترط تأليف حكومة حيادية للإشراف على عملية الاقتراع. وهي أيضاً ترضي قائمة دولة القانون، التي يتزعمها المالكي والتي ترى أنها قادرة هذه المرة على حصد عدد أكبر من المقاعد من المرة السابقة، مستفيدة من ارتفاع شعبية المالكي، سواء عند الشيعة بسبب مواقفه من قضايا حزب البعث والإرهاب، وحتى لدى عشائر أهل السنّة في كركوك والموصل بسبب مواقفه ضد المطامع الكردية في مناطقهم. صحيح أن تقديرات هذه القائمة أن انتخابات في مثل هذا الوضع يمكن أن تؤدي إلى فوز المتطرفين في الطرف المقابل، لكنها مطمئنة إلى «حكمة واعتدال الكثير من علماء أهل السنّة ورموزهم، الذين تربطنا بهم علاقات طيبة».

الوضع نفسه ينطبق على المجلس الأعلى، الذي يتحين منذ الانتخابات السابقة فرصة خوض غمار مواجهة اقتراعية جديدة يتجنب فيها الخطايا التقنية التي ارتكبها فيها، وأدت إلى تقزيم كتلته البرلمانية إلى نحو 20 نائباً. وحده الصدر من بين زعماء التحالف الوطني الذي لا يرى مصلحة في انتخابات كهذه، لأسباب عديدة، أولها انخفاض شعبيته بسبب ممارساته السياسية خلال الأشهر الماضية، وحال التشرذم والتصدّع داخل التيار الصدري نفسه. ربما يشاركه في قلقه هذا رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، الذي يلحظ منذ أشهر محاولات تقارب بين الاتحاد الوطني بزعامة الرئيس جلال طالباني وقائمة التغيير بزعامة نيشيروان مصطفى، لا بد أنه يرى أنها تهدف إلى تحجيمه.

ويبقى السؤال: أي دور يمكن أن يؤديه إياد علاوي في كل هذه المعمعة، وخاصة أنه كان قد قرر قبل أسابيع تكريس انقسام «العراقية» إلى أجزاء ثلاثة، بخوض انتخابات المحافظات بكتلة منفصلة عن تلك التي تجمع النجيفي والعيساوي والهاشمي ومعهم الحزب الإسلامي، وأخرى يقودها صالح المطلك ومعه جمال الكربولي ومحافظ الانبار الحالي قاسم محمد الفهداوي، والجبهة التركمانية.

النجيفي: المشاكل المتراكمة أدت إلى التظاهر

رأى رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي (الصورة)، أمس، أن المشاكل المتراكمة وغياب الحلول الفعلية في العراق دفعا العراقيين في مناطق عدة إلى التظاهر. وشدد النجيفي في بيان صادر عن مكتبه عقب لقائه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق مارتن كوبلر، أن «المشاكل المتراكمة وغياب الحلول الفعلية وتردي الوضع الخدمي والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان هي ما دفعت مناطق عدة من العراق إلى التظاهر». وأعرب عن أمله بأن «تؤدي الأمم المتحدة دوراً مهماً وفعالاً في حلحلة هذه الأزمة».

من جانبه، أبدى كوبلر «قلق الأمم المتحدة من استمرار الأزمة في العراق»، داعياً الحكومة إلى «الابتعاد عن استخدام العنف ضد المتظاهرين، مع وجوب النظر في مطالبهم ومناقشتها على نحو جدي ومثمر»، والأطراف السياسية إلى « تبني لغة الحوار من اجل تفادي الأزمات». ورأى كوبلر أن «من حق الشعب التظاهر، ومطالبة الحكومة بتقديم الخدمات والاهتمام بحقوق الإنسان على أن يكون ذلك ضمن الإطار السلمي والايجابي».

(الأخبار)

السابق.

في المقابل، أعلنت المعارضة بفصائلها الليبرالية واليسارية والقومية عن مواصلة الاحتجاج في الشارع، واعتبار يوم 14 كانون الثاني يوماً للغضب والاحتجاج ضد حكومة «الالتفاف على الثورة» كما تسميها الجبهة الشعبية في ظل اعتقاد اغلب فصائل المعارضة أن الحكومة الحالية بمثابة النموذج الحقيقي للثورة المضادة.

وقد بدأت التحركات من مدينة القصرين وأحوازها، وهي المحافظة الذي سقط فيها أكبر عدد من الشهداء. وقد أعلن ناشطون من اليسار ومهمشون من المعطلين من العمل «أسبوع الغضب»، الذي سيتواصل الى يوم الاثنين المقبل. كما نفذ اهالي مدينة الرديف قبل أيام في الذكرى الخامسة لانتفاضتهم إضراباً عاماً. وتتواصل منذ يومين المواجهات بين مواطنين وقوات الأمن في مدينة

> الوضع الاقتصادي والانفلات الأكثر أكثر ما يقلق التونسيين

بن قردان على الحدود مع ليبيا، ووصلت الاحتجاجات لأول مرة الى مدينة الفوار الصحراوية على الحدود الجزائرية، إذ نفذ السكان إضراباً عاماً وقطعوا الطريق الرابط بين المدينة ومركز المحافظة قبلي.

وتواجه الحكومة غضباً عارماً في القطاعات الحساسة مثل القضاء، إذ نفذ القضاة وقفة احتجاجية أمام المجلس الوطني التأسيسي اليوم للمطالبة بتأسيس هيئة عليا مستقلة للقضاء والتي اعترضت عليها كتلة حركة النهضة في المجلس التأسيسي. كما أضيف اسم الصحافية منى البوعزيزي إلى قائمة الصحافيين المحالين على القضاء بعد المدونة ألفة الرياحي التي كشفت عن وثائق فساد تدين وزير الخارجية رفيق عبدالسلام صهر راشد الغنوشي.

أما الدستور فقد أثارت مسودته ردود فعل سلبية، إذ أجمع خبراء القانون الدستوري على أنه في معظم فصوله لا يرقى لبلد قاد ثورة استثنائية في العالم، كما أكد آخرون أنه يؤسس لدولة دينية بأفق استبدادي، لتغدو تونس بعد عامين من الثورة تعيش في خوف من المجهول.

فلسطين

المصالحة الفلسطينية: لا أجواء إيجابيّة

مصر تعلن عن اتفاق على لقاءات مقبلة... وخلاف حول المجلس التشريعي والانتخابات

لا جديد في المصالحة الفلسطينية. هذا ما يمكن استخلاصه من لقاء «الكبار» في القاهرة أول من أمس، ومن استياء ويأس الشارع الفلسطيني، الذي بات معلّقاً ما بين مطلب أبو مازن إجراء انتخابات، والمطلب الحمساوي تفعيل المجلس السابق الذي تسيطر عليه

غزة ـ القاهرة ـ **الأخبار**

لا تدل التصريحات والمؤشرات الخارجة عن اجتماعات الزعماء الفلسطينيين في القاهرة، أول من أمس، على حصول اختراق أو أي تطور جديد في ملف المصالحة الوطنية. ورغم الأجواء الايجابية التي حاولت القاهرة إشاعتها عبر الإعلان عن اتفاق على بدء تنفيذ بنود المصالحة، الا أنّ قياديي الفصائل الفلسطينية أكّدوا على تمسكهم بمطالبهم السابقة، ما يؤكّد أن لقاءات القاهرة كانت مجرد لقاءات استكشافية؛ استكشاف بات محفوظاً عن ظهر قلب.

وعقب اجتماع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، والرئيس الفلسطيني زعيم حركة «فتح»، محمود عباس، بحضور وزير المخابرات المصرية رأفت شحادة، في القاهرة أول من أمس، قال مسؤول مصري رفيع شارك في المحادثات إنه «تم الاتفاق على ان يبدأ الجانبان على الفور تنفيذ الآلية التي اتفق عليها من قبل للاتفاق الموقع». وأضاف أن «المناقشات لإيجاد سبل تنفيذ اتفاق الوحدة الذي تم التوصل اليه في أيار 2011 في القاهرة جرت بروح إيجابية»، وان الفصيلين «سوف يجتمعان مرة أخرى في الأسبوع الأول من شباط للاتفاق على جدول زمني».

الجملة الأخيرة من التصريح اختصرت الوضع، ولا سيما أن عدم تحديد موعد واضح للاجتماع وتركه عائماً حملا المعنى المبطن للخلاف، حتى وإن حاول المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة الإشارة إلى أن الاجتماع مع مشعل تم «في جو إيجابي». لكن الجو الإيجابي لم يؤد إلا إلى ترحيل الخلافات إلى «مزيد من الاجتماعات». لكن ما كتمه المشاركون في الاجتماعات، ظهر في تصريحات القياديين في قطاع غزة، إذ أعلن النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، أحمد بحر، أن إعادة تفعيل المجلس التشريعي في الضفة الغربية وقطاع غزة «يشكل اختباراً حقيقياً لمدى جدية» الرئيس الفلسطيني، وحركة «فتح» بشأن تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام. وقال إن «تجاهل تفعيل المجلس التشريعي يعبّر عن نوايا غير حميدة تجاه المصالحة ومستقبلها»، مشدداً على أن «أي حكومة قد يتم تشكيلها مستقبلاً ولا تحظى بثقة التشريعي باطلة دستورياً برسم نصوص القانون الأساسي الفلسطيني، ولن تكون على مستوى تحديات الأزمة الفلسطينية الداخلية وإشكالياتها الكبرى».

وأوضح بحر أن «معطيات الأحداث تشير إلى عوائق في طريق المصالحة ومحاولات مؤسفة لتكريس صيغ الانقسام خلال المرحلة المقبلة». واعتبر أن «عباس مطالب اليوم ببلورة رؤية جديدة لإنفاذ المصالحة ترتكز على أساس الاستجابة لبرنامج القواسم المشتركة الذي يشكل الحد الأدنى المقبول وطنياً، والولوج إلى قلب المصالحة الوطنية من مداخلها السليمة وبواباتها الحقيقية خدمة لشعبنا وقضيته العادلة».

كلام بحر دلّ على جزئية فقط في الخلاف بين الجانبين في القاهرة مع تمسّك «حماس» بعودة البرلمان، وإصرار عباس على إجراء انتخابات في اقرب وقت.

وفي السياق، أكّد مصدر فلسطيني مطلع أن خلافات برزت بين وفدي حركتي «فتح» و«حماس» خلال اجتماعهما بشأن نقطة الانطلاق لاستئناف جهود المصالحة الفلسطينية. وأوضح أن حركة «فتح» تمسكت بضرورة استئناف عمل لجنة الانتخابات المركزية في غزة كأول خطوات استئناف جهود المصالحة بغرض التحضير الفوري للانتخابات العامة وتشكيل حكومة مستقلين موحدة تتولى ذلك. وأضاف أن حركة «حماس» في المقابل تصر على ضرورة تنفيذ تفاهمات المصالحة كرزمة واحدة بما في ذلك معالجة آثار الانقسام الداخلي وتحقيق شراكة وطنية ثم الوصول للانتخابات العامة. وكان اجتماع عباس . مشعل قد انتهى في ساعة متأخرة من مساء أول من امس. وحضر الاجتماع الذي يعد الاول من نوعه منذ شباط 2012 وعقد في مقر اقامة الرئيس الفلسطيني بأحد قصور الضيافة المصرية في ضاحية مصر الجديدة (شرق القاهرة)، أعضاء الوفدين المرافقين لعباس ومشعل بالاضافة الى مدير المخابرات المصرية.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، عزت الرشق، الذي حضر الاجتماع الذي استمر لنحو ثلاث ساعات ان «الاجتماع هدف اساسا لاعطاء دفعة لملف التوافق الوطني الفلسطيني ومساعدة الاطراف الفلسطينية على تحقيق المصالحة». واوضح ان الطرفين اتفقا على «دعوة كافة الفصائل الفلسطينية لتطبيق اتفاقيات المصالحة»، كونه «من المهم جدا اشراك الجميع في ملف المصالحة». واشار الى انه جرى الاتفاق بين الرئيس عباس ومشعل على عقد لقاء الاسبوع المقبل بين الحركتين لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، بالاضافة الى الاتفاق على عقد لقاء سيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية في مطلع شباط المقبل. وختم أن «الاجتماع غلبته الروح الايجابية من الطرفين وانتهى بشكل مبشر». وفي وقت سابق، التقى الرئيس المصري محمد مرسي، أبو مازن وأبو الوليد كل على حدة، وبحث معهما ملف المصالحة والخطوات التي ينبغي اتخاذها على الساحة الدولية بعد قرار الامم المتحدة بقبول فلسطين دولة غير عضو تحت الاحتلال في المنظمة الدولية والازمة المالية للسلطة الفلسطينية، اضافة الى الحصار على غزة.

الشارع سئم الحديث عن المصالحة (عباس مومني ـ أ ف ب)

> بحر: معطيات الأحداث تشير إلى عوائق في طريق المصالحة ومحاولات مؤسفة لتكريس صيغ الانقسام

نتنياهو مهاجماً محادثات القاهرة: عباس لا يسعى للسلام

رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، أن محادثات المصالحة التي أجراها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في القاهرة أول من أمس، تدل على أن عباس لا يسعى الى السلام مع إسرائيل.

وقال نتنياهو، في بيان صادر عن مكتبه، إن «أبو مازن عانق زعيم منظمة إرهابية أعلنت قبل شهر واحد فقط أنه يجب شطب إسرائيل عن الخارطة». وأضاف أن «هذا ليس تصرف شخص يسعى الى السلام».

وفي تصريحات له عقب الاجتماع نقلتها صحيفة «معاريف» العبرية، قال نتنياهو «نحن نرى المخاطر على نحو منسجم، أبو مازن يوجد في القاهرة في الوقت الذي يوجد هناك رئيس حماس، وهم يدرسون إمكانية الوحدة بين «فتح» و«حماس» التي تسعى إلى إبادة دولة إسرائيل وأطلقت الصواريخ على مدننا»، مضيفاً «نحن نعرف بأن كل أرض نخليها ستحتلها حماس وإيران، ونحن لن نسمح لهذا بأن يحصل».

كذلك شغل لقاء عباس ـ مشعل الصحف الاسرائيلية، وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن اللقاء هو الأول بينهما بعد شهور طويلة من القطيعة، وسعى كلاهما إلى محادثات مصالحة تفضي إلى الهدوء بين السلطة والحركة. وأضافت أنه رغم الاتفاق بين الطرفين على إنشاء حكومة وانتخابات، لا يزال يسود الطرفين الارتياب والاختلاف الكبير في الرأي، بحيث لا يزال الطريق إلى المصالحة المقررة طويلاً. ورأت أن مصر تضغط على الوفدين للبقاء في القاهرة حتى يتم التوافق النهائي وإحراز المصالحة المطلوبة. ونقلت الصحيفة عن سياسي رفيع المستوى قوله «إذا تحققت المصالحة، فسيتم الاحتفال بذلك الإنجاز بزيارة أبو مازن ومشعل لغزة».

من جهتها، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» في افتتاحيتها أن مصر تسعى إلى التقريب بين قادة السلطة الفلسطينية وفي مقدمتهم أبو مازن، وبين قادة حماس. وأضافت أن مكانة أبو مازن تراجعت على الأرض قياساً بحماس التي تقوى والتي ترى فيها الضفة الغربية بديلاً، وأن منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب كعادتها منذ سنوات أن تعترف حماس باتفاق أوسلو، وأن تلتزم بالكف عن الكفاح المسلح. ورأت الصحيفة أن «احتمالات أن تقبل «حماس» هذه الشروط هو صفر، فهي لم تقبلها في الماضي، حينما كانت ضعيفة ولا احتمال بأن تقبلها الآن وقد أصبحت مكانتها أفضل من مكانة خصمها السلطة الفلسطينية».

> إسرائيل تعتبر بناء جسر بري بين السعودية ومصر تهديداً استراتيجياً لها

من جهة ثانية، أفادت الإذاعة العبرية أن إسرائيل والأردن تعترضان على مشروع الجسر البري بين مصر والسعودية، والذي تعطّل تنفيذه قبل سنوات، إبان حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، والذي أعيد إحياؤه بعد الثورة. وتعتبر إسرائيل بناء جسر فوق جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين عند مدخل خليج إيلات يمثل «تهديداً استراتيجياً لها، لكونه يعرض حرية الملاحة من منفذها البحري الجنوبي وإليه للخطر»، وكانت قد أعلنت مراراً أنها تعتبر إغلاق مضيق تيران «سبباً مباشراً للحرب». ولفتت الإذاعة العبرية إلى أن «معاهدة كامب ديفيد الموقّعة بين إسرائيل ومصر تؤكد حق حرية الملاحة عبر مضيق تيران؛ حيث تنص المادة الخامسة منها على أن الطرفين يعتبران مضيق تيران من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عائق أو إيقاف لحرية الملاحة أو العبور الجوي، كما يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من أراضيه وإليها عبر مضيق تيران».

(الأخبار)

عواصف فلسطين: اعتقالات واقتحام للسجون واعتداءات للمستوطنين

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

أطلق موقع «طقس فلسطين» على العاصفة التي تضرب البلاد منذ أيام اسم منخفض «ديشوم». وأراد من خلال ذلك استخدام أسماء مدن فلسطينية دمرتها اسرائيل إبان احتلال فلسطين في العام 1948، وأقامت عليها مستوطناتها، وطمست معالمها الفلسطينية. وديشوم هي قرية فلسطينية تقع إلى الشمال من صفد وتبعد عنها 14 كيلومتراً.

لكن المنخفض الجوّي، أو العاصفة، لم تكن وحدها مشكلة الفلسطينيين، بل كانت المشكلة الكبرى الاحتلال نفسه، الذي لم يمنعه البرد القارس والعاصفة من مواصلة المداهمات والاعتقالات، بحيث دهمت وحدات القمع الخاصة التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية فجر أمس، قسم 15 في سجن «عوفر»، وهو القسم الذي يطلق عليه الأسرى اسم « قسم الوحدة»، واعتدت بالضرب المبرح على عدد من الأسرى دون أسباب لذلك.

وبحسب ما ورد عن الأسرى لـ«الأخبار»، فإن قوات معززة اقتحمت القسم رغم أجواء الطقس العاصفة والثلجية، واحتجزت الأسرى تحت المطر واعتدت بالضرب على كل من: خليل الخروف، محمد ابو ريوش، ابراهيم ابو العسل، شاهر الحيح. وذكر الاسرى أن الإدارة عاقبت عدداً من الأسرى ونقلتهم بشكل تعسفي إلى سجن هداريم.

ولم يقف تنكيلها عند الأسرى، بل دهمت قوات الاحتلال بلدة اليامون، واعتقلت مواطنا من البلدة، قبل أن تدهم كذلك منزلي أسيرين في قرية رمانة غرب جنين وتدهم بلدتي جبع وصانور. وأكدت مصادر أمنية فلسطينية، أن قوات الاحتلال اعتقلت في اليامون عبد الغني سليم أبو الهيجاء (55 عاماً)، بعدما فشلت باعتقال نجله صامد بحجة أنه مطلوب لجيش الاحتلال.

وفي قرية رمانة، دهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال منزلي ذوي الأسيرين محمود أبو حماد، وغازي محاجنة وعبثت بمحتوياتهما بعد تفتيشهما وإخراج ساكنيهما إلى العراء بحجة استجوابهم، فيما لم تسلم بلدتا جبع وصانور جنوب جنين، من المداهمات حيث احتجزت قوات الاحتلال محمد طلال حمور (50عاما)، لأكثر من ساعة بعد مداهمة منزله وتفتيشه وتخريب محتوياته.

ولم يرق للمستوطنين المتطرفين أن يروا الفلسطينيين فرحين بوصول الثلوج إلى فلسطين، فعمدوا الى مهاجمة مجموعة من الشبان الفلسطينيين، الذين خرجوا للعب بالثلوج في قرية عوريف، وأطلقوا الأعيرة النارية تجاههم، ما أدى إلى إصابة فلسطيني برصاصة في ساقه.

الثلج يكسو شوارع رام الله أمس (عباس موماني ـ أ ف ب)

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس، إنه وفي قرية قصره جنوب نابلس أطلق المستوطنون النار تجاه الشاب عمار سامر مسامير (26 عاما) ما أدى إلى إصابته في الساق أيضا. وأكد أن مجموعة من المستوطنين من البؤرة الاستيطانية «ياش كودش» المحاذية للقرية هاجموا الشاب الفلسطيني، وأطلقوا عليه النار بصورة متعمدة ومباشرة ما أدى إلى إصابته.

القدس المحتلة كان لها نصيب هي الأخرى، اذ اعتقلت قوات الاحتلال فتيين مقدسيين بعد الاعتداء عليهما بالضرب، خلال مواجهات اندلعت مع مجموعات متطرفة من المستوطنين في حي الشيخ جراح بالمدينة المحتلة. المواجهات اندلعت أثناء خروج عدد من الفتية المقدسيين للهو بالثلج، الأمر الذي أغضب المئات من المستوطنين المتواجدين في الحي للهو أيضاً، بحسب ما أكد محمود قراعين من مركز معلومات وادي حلوة.

وأضاف قراعين، أن غضب المستوطنين المتطرفين تحول إلى هجوم عنيف على الشباب عند شارع رقم «1» الملاصق لحي الشيخ جراح، والتعدي عليهم برميهم بالحجارة وشتمهم بعبارات عنصرية مسيئة للفلسطينيين والمسلمين، فيما تدخلت قوات شرطة الاحتلال ووحدة من مخابراته، واعتقلت فتيين بعد الاعتداء عليهما بالضرب.

وكانت مظاهر الحياة في مدن الضفة الغربية مشلولة تماماً، بما فيها الدراسة، حيث أجبرت وزارة التربية على تعطيل دوام المدارس في معظم محافظات الضفة الغربية بسبب تساقط الثلوج والاحوال الجوية السيئة، وخوفاً من خسائر بشرية إضافية.

وقال رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية سلام فياض إن الحكومة قررت تقديم المساعدات للمتضررين من العاصفة التي تجتاح معظم مناطق الضفة الغربية، بالرغم من الازمة المالية التي تعانيها السلطة، بما أن هناك مناطق أصبحت منكوبة تماماً.

نتائج اللوتو اللبناني

24 35 30 25 16 11 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1056 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 ـ 11 ـ 16 ـ 25 ـ 30 ـ 35 الرقم الإضافي: 24

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 98,037,435 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 98,037,435 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,119,430 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,759,953 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,119,430 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 824 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,757 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 105,000,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,125 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 860,892,800 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1056 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 84443.

■ الجائزة الاولى: 33,012,766 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 33,012,766 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 33,012,766 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4443.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 443.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 43.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1313

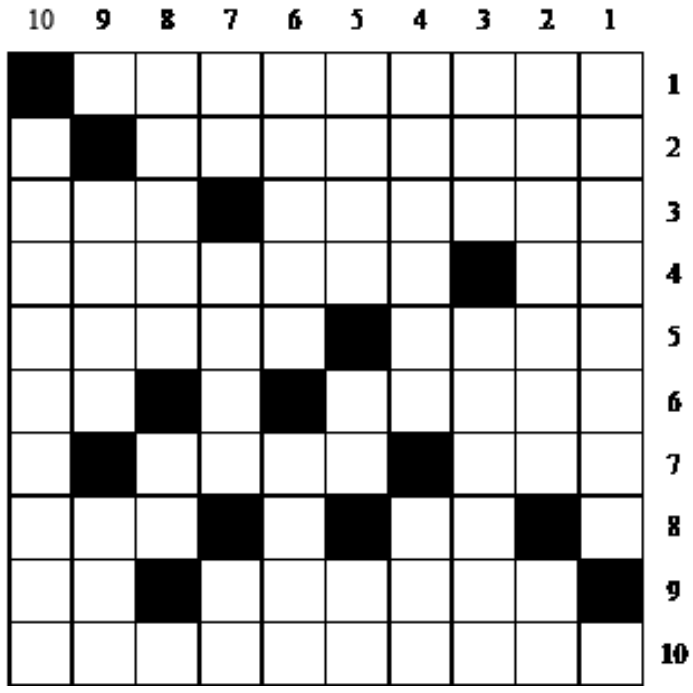

أفقيا

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل وأول رئيس مجلس بعد الإستقلال – 2- عاصمة الأمراء الشهابيين في التاريخ اللبناني أدرجت سنة 1945 على لائحة التراث العالمي – 3- شبكة تلفزيونية فضائية عربية ضخمة مركزها دبي – كرسي الملك – 4- حرف جر – من أشهر شعراء العصر العبّاسي عُرف بشاعر الخمر – 5- طائر حسن الصوت – نظارات بالأجنبية – 6- أرخبيل في المحيط الهندي وتحديداً في القارة الأفريقية عاصمتها بورت فيكتوريا – أمر خفي - 7- يقلق ويحزن – سيف – 8- رخو ليّن من كل شيء – جوابي على السؤال – 9- أحد أباطرة المغول المشهورين في الهند – للإستدراك – 10- إحدى المحطات التلفزيونية اللبنانية

عمودياً

1- رئيس عراقي راحل – 2- مغنية وراقصة أميركية مشهورة – ضمير منفصل – 3- أحرف متشابهة – وضع عليهما علامات بغرزهما بالإبر – 4- نسبة لمواطن من بلد آسيوي – واحدة من الغنم للذكر والأنثى – 5- غذاء الأطفال – لاصق النسب – للنداء – 6- مطعون بخنجر حتى الموت – عاصمة آسيوية – 7- والدة – ممثلة مصرية معتزلة – رمى الماء من فمه – 8- بلدة لبنانية بقضاء كسروان – طعم الحنظل – 9- عائلة وزيرة خارجية أميركية سابقة – إمارة عربية – 10- مدينة بريطانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وريد – بلوري – 2- إسلام آباد – 3- دابر – بايدن – 4- يم – وع – بل – 5- كيوي – دنو – 6- لورنس – حرجل – 7- مهبّ – جرم – 8- لن – الدبغ – 9- غوته – يهضّ – 10- كلرمون فرّان

عمودياً

1- وادي الملوك – 2- رسّام – وهن – 3- يلب – كرب – غر – 4- داروين – بوم – 5- عوسج – تو – 6- باب – راهن – 7- لباب – حمل – 8- وايلدر – دير – 9- ردّد – نجيبها – 10- نمرّل – غصن

sudoku 1313

		9		1			6	
		8	2				4	
		1	3	5			7	
6			1	8				7
5								1
7				9	5			2
	3			7	6	8		
	2				1	7		
	4			3		5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1312

3	8	7	4	1	9	2	5	6
6	2	5	3	7	8	9	1	4
9	4	1	5	6	2	8	7	3
5	7	2	8	3	6	1	4	9
1	3	9	7	2	4	6	8	5
4	6	8	1	9	5	3	2	7
8	1	3	9	5	7	4	6	2
2	5	4	6	8	3	7	9	1
7	9	6	2	4	1	5	3	8

مشاهير 1313

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مقدم برامج تلفزيون وإذاعي فرنسي ومن أبرز وأشهر الشخصيات الإعلامية منذ ما يقارب الخمسين عاماً. حصل على العديد من الجوائز والميداليات التكريمية 6+8+5+4+7 = عملة عالمية ■ 11+2+3 = لباس الطائر ■ 9+7+10+1 = خلاف بخيل

حل الشبكة الماضية: **أحمد اليماني**

إعداد **نعوم مسعود**

عمرو وصالحي في المؤتمر الصحافي أمس (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

حرص وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي أمس على التركيز على نقاط التوافق مع الحكومة المصرية، فيما استمر الجدل في الأوساط السياسية حول زيارة اللواء قاسم سليماني بالرغم من نفي الرئاسة والإخوان لها

صالحي يعزّز التقارب مع القاهرة

المعارضة المصريّة تحذّر من نسج «الإخوان» علاقات سريّة مع إيران... والرئاسة تنفي استعانة مصر بكوادر إيرانيين أمنيين واستخباريين

القاهرة ـ **محمد الخولي**

يعيش الشارع المصري تحت وطأة موجة من الصقيع في الفترة الحالية، لكنها لم تغيّب سخونة الأحداث السياسية، ولا سيما تلك المتعلقة بزيارة وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، الذي وصل أول من أمس. فالمعلن من الزيارة أنها بروتوكولية لتوطيد العلاقات المصرية الإيرانية، لكنّ جزءاً كبيراً من المعارضة يتحدث عن تخوفات أخرى لها علاقة باستعانة النظام المصري بالإيرانيين لتطوير المنظومة الأمنية المصرية، وهو ما يجعل لقاءات صالحي واجهة للقاء آخر جرى الشهر الماضي بين قائد فيلق القدس الإيراني اللواء قاسم سليماني ومسؤولين مصريين ينتمون إلى جماعة «الإخوان المسلمين» داخل أحد الفنادق في القاهرة.

هذا ما دفع رئيس حزب «الإصلاح والتنمية»، محمد أنور السادات، إلى مطالبة النائب العام المستشار طلعت عبد الله بالتحقيق وكشف ملابسات تلك الزيارة «السرية». وطالب السادات بالرجوع إلى وزير الداخلية السابق أحمد جمال الدين لسماع رأيه وشهادته، بعدما رأى أن موقفه من الزيارة «كان أحد الأسباب الرئيسية لتغييره في التعديل الوزاري الأخير». إلا أن القضية برمتها نفتها الرئاسة أمس، وأيضاً جماعة الإخوان المسلمين. محمود غزلان، المتحدث باسم الجماعة، أكد أن «قادة الجماعة لم يلتقوا رئيس جهاز الاستخبارات الإيرانية في بداية العام الحالي»، مشدداً على أن الخبر محض خيال، وعارٍ تماماً من الصحة.

بدورها، قالت الرئاسة إنه «لا صحة على الاطلاق لما رددته وسائل الإعلام الغربية بشأن استعانة مصر بكوادر إيرانيين أمنيين واستخباريين لتطوير المنظومة الأمنية في مصر».

اما بخصوص اللقاءات الرسمية التي عقدها صالحي أمس، بداية مع الرئيس المصري محمد مرسي، وتخلله تسليم رسالة من الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، فأوضح ياسر علي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، أن المحادثات «تناولت أيضاً مناقشة القضية السورية باستفاضة، وكذلك القمة الاسلامية المقرر عقدها يومي 6 و 7 شباط في القاهرة»، كما أشار إلى أن اللقاء تناول التأكيد على تفعيل الجهود المصرية في ما يتعلق بالقضية السورية، وأيضاً تفعيل الدور الإيراني في مجال المبادرة الرباعية الدولية لوقف نزف الدم السوري.

من جهته، أكد صالحي، في المؤتمر الصحافي الذي عقد في قصر الاتحادية عقب لقاء مرسي، أن المباحثات تطرقت إلى أمور شتى، من بينها العلاقات الثنائية بين مصر وإيران «ويبدو أنها في حالة تطور»، من دون أن يتحدث كثيراً عما دار بينه وبين مرسي. وغلب على المؤتمر الصحافي الحديث عن موقف إيران من الاحداث في سوريا وأمن الخليج، إذ أكد وزير الخارجية الإيراني صالحي أن الموقف الإيراني لم يتغير من أن أي حكومة، بما فيها السورية، التي يجب أن تلبي مطالب شعبها، وسوريا الآن في وضع يحتاج إلى مفاوضات بين الحكومة والمعارضة، وأن تبدأ قبل أن يفوت الأوان. وأضاف «نحن الآن نرى خراباً ودماراً في هذا البلد العريق. ونتمنى من صميم قلوبنا أن تجتمع دول المنطقة للبحث عن حل سوري، ومنع أي حل أجنبي، لأن التاريخ يؤكد أن الأجانب لا يريدون خيراً لنا. وحتى يقرر الشعب السوري ما يريد».

وأشاد صالحي بالمبادرة التي اعدتها مصر لحل الأزمة السورية، معتبراً إياها «من أفضل المبادرات لأنها تشمل الدول المؤثرة في المنطقة، وستقدم حلاً سلمياً وتمنع التدخل الأجنبي»، لافتاً إلى أن «المنطقة الآن واعية، ولذلك نحن مقتنعون بأننا في إطار الجهود المصرية، بالتعاون مع الأخضر الإبراهيمي، مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، قادرون على التوصّل إلى الحل».

وعن أمن الخليج تساءل «كيف لا تهتم إيران بأمن الخليج وهو يمثل شريانها، إننا نهتم بالأمن والاستقرار لأنه شريان الحياة».

وعن العلاقات المشتركة بين مصر وإيران، قال صالحي «إن الرئيس مرسي طرح دعوة مفتوحة لأي زيارات في الفترة المقبلة إلى مصر». وأضاف «دعونا محمد كامل عمرو إلى زيارة إيران، ونأمل أن نرى إخواننا المسؤولين المصريين في مصر، ووجهت الدعوة إلى الرئيس مرسي لزيارة طهران خلال الفترة المقبلة».

> **وزير الخارجية الإيراني: الذين لا يريدون الخير هم الذين يوقعون الفتنة بين السنة والشيعة**

ورداً على ما يتردد عن محاولات إيران السيطرة على الخليج، قال صالحي: «إيران تمتلك أكبر شاطئ على الخليج، والدول المطلة على الخليج تعلم أن إيران تسعى إلى الأمن والاستقرار في الخليج الذي يمثل شريان حياة». أما في ما يتعلق بالعلاقة بين الشيعة والسنّة، فرأى وزير الخارجية الإيراني «أن الذين لا يريدون الخير هم الذين يوقعون الفتنة»، مضيفاً «في العراق 30 في المئة سنّة و60 في المئة شيعة، يتزوجون ويتصاهرون، وفي سوريا دولة علمانية ويقولون إن هناك صراعاً طائفياً، ومن يروج لذلك هم الذين لا يريدون الخير لنا، على رأسهم الإعلام الغربي». وفيما أكد أن «إيران دائماً مواقفها مواقف حق»، رأى أن «الثمن الذي تدفعه هو ثمن دعم القضية الفلسطينية، والغرب يريدنا أن نتوقف عن ذلك».

أما تصريحات محمد كامل عمرو وزير الخارجية المصري، فحملت رسائل إلى الدول العربية وإيران، وخصوصاً بقوله «لا نزال نرى أن لإيران دوراً يمكن أن

النائب العام يركب على ظهر الثورة

أصدر النائب العام قراراً بتشكيل نيابة حماية الثورة، لإعادة التحقيق في قضايا قتل المتظاهرين قبل أيام من ذكرى الميلاد الثاني لثورة «25 يناير»، في محاولة لتثبيت موقعه وقطع الطريق على استكمال الثورة

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

لم يجد النائب العام في مصر، المستشار طلعت عبدالله، وسيلة لترسيخ بقائه في منصبه وتفويت الفرصه على المعارضين لحكم الإسلاميين أو «حكم المرشد»، الذين يعتبرون يوم 25 الجاري موعداً لإستكمال ثورتهم، سوى التمسح بالثورة والتلويح بمحاكمة رموز النظام السابق، واسترداد ثروات مصر المنهوبة، فأصدر، أمس، قرارا بتشكيل نيابة حماية الثورة برئاسة المستشار عمرو فوزي، المحامي العام الأول بالنيابة العامة، وعضوية 20 آخرين من رؤساء ووكلاء النيابة العامة.

أصدر النائب العام قراراً بتشكيل نيابة حماية الثورة (محمد عبد الغني – رويترز)

الغريب أن النائب العام برّر قراره، الذي سبق أن أصدره الرئيس محمد مرسي في 23 تشرين الثاني الماضي تحت مسمى حماية الثورة بهدف تحسين وجه الإعلان الدستوري، بأن «تلك النيابة أنشئت بهدف التحقيق في الوقائع التي أوردها تقرير لجنة تقصي الحقائق في ما يتعلق بجرائم قتل والشروع في قتل الثوار أو الاعتداء عليهم، وكذلك كل ما يرد للنيابة العامة من بلاغات أخرى تتضمن وقائع ارتكبت بحق الثوار». لكنه لم يذكر ما هي تلك الوقائع.

ومن المعروف أن لجنة تقصي الحقائق شكلت بالقرار الجمهوري رقم 10 لعام 2012 وتتضمن 16 عضواً من قضاة ومحامين وحقوقيين وممثلين عن وزارة الداخلية والمخابرات، بالإضافة إلى أفراد من أسر الشهداء والمصابين. وقامت تلك اللجنة على مدار 5 أشهر بجمع معلومات عن أحداث ثورة «25 يناير» في تقرير أخرجته في 800 صفحة، سلمت نسخته الأخيرة للرئيس مرسي مطلع الأسبوع الماضي والذي قام بدوره بإحالته الى النائب العام.

قرار تشكيل تلك النيابة سبب جدلاً داخل الأوساط القانونية. واعتبر نائب رئيس محكمة النقض، المستشار زكريا عبد العزيز، أن ظهور أدلة جديدة ضمن تقرير تقصي الحقائق الى جانب وجود هيئة قضائية واحدة مختصة بجميع القضايا سيساهم في تلافي جميع السلبيات التي شابت التحقيق في قضايا قتل المتظاهرين قبل ذلك.

لكن استاذ القانون الدستوري، المستشار محمود ذكي، أكد على عدم قانونية قرار النائب العام، مشدداً على استحالة إعادة التحقيقات مع أي متهم حصل على البراءة، تحقيقاً للمبدأ القانوني «تنقضي الدعوة الجنائية بصدور حكم بالبراءة».

النيابة الجديدة، من جهتها، بدأت عملها منذ اليوم الأول لتشكيلها؛ فحسب بيان المتحدث باسم النيابة العامة «بدأ فريق أعضاء نيابة حماية الثورة برئاسة المستشار عمرو فوزي فحص السيديات والفيديوات الخاصة بوقائع قتل المتظاهرين في جميع المحافظات خلال الثورة، وسيقوم ابتداءً من السبت في استدعاء المتورطين في القضية للتحقيق معهم».

ورغم أن الأقراص الإلكترونية والأفلام مصدرها لجنة تقصي الحقائق، ألا أن عضو اللجنة، علي جنيدي أكد لـ«الأخبار» أن «تقارير اللجنة لم تأتِ بجديد وتجاهلت العديد من الأمور الهامة، والتي كانت تستدعي نزول لجان للتحقيق فيها لمعرفة حقيقة الأحداث، كما هو الحال أمام أقسام الشرطة بالقاهرة، التي شهدت سقوط العديد من الشهداء والمصابين وتم تبرئة المتهمين بقضاياها».

واعتبر آخرون أن اللجنة «عملت وفق سيناريو إخواني»، وأن لجنة تقصي الحقائق لم تمتلك إلا نسخة واحدة من تقريرها الصادر بشأن قتل المتظاهرين في أحداث ثورة «25 يناير»، وقد تأخر عرض نسخة تقرير اللجنة على النائب العام، لعرضها أولا على مكتب الإرشاد العام لجماعة الإخوان.

ويظل الجدل بشأن ما ورد بتقرير لجنة تقصي الحقائق من وقائع، وسيلة جيدة للرئيس الإخواني وجماعته لتحسين صورته واستمالة الشارع المصري، وهو الأمر الذى يعززه تدعيم الجماعة وحزبها للشائعات والتسريبات التي تنسب للتقرير، خاصة ما نقل عن التقرير وجود الفرقة «95» واستهدافها للمتظاهرين عبر القنص.

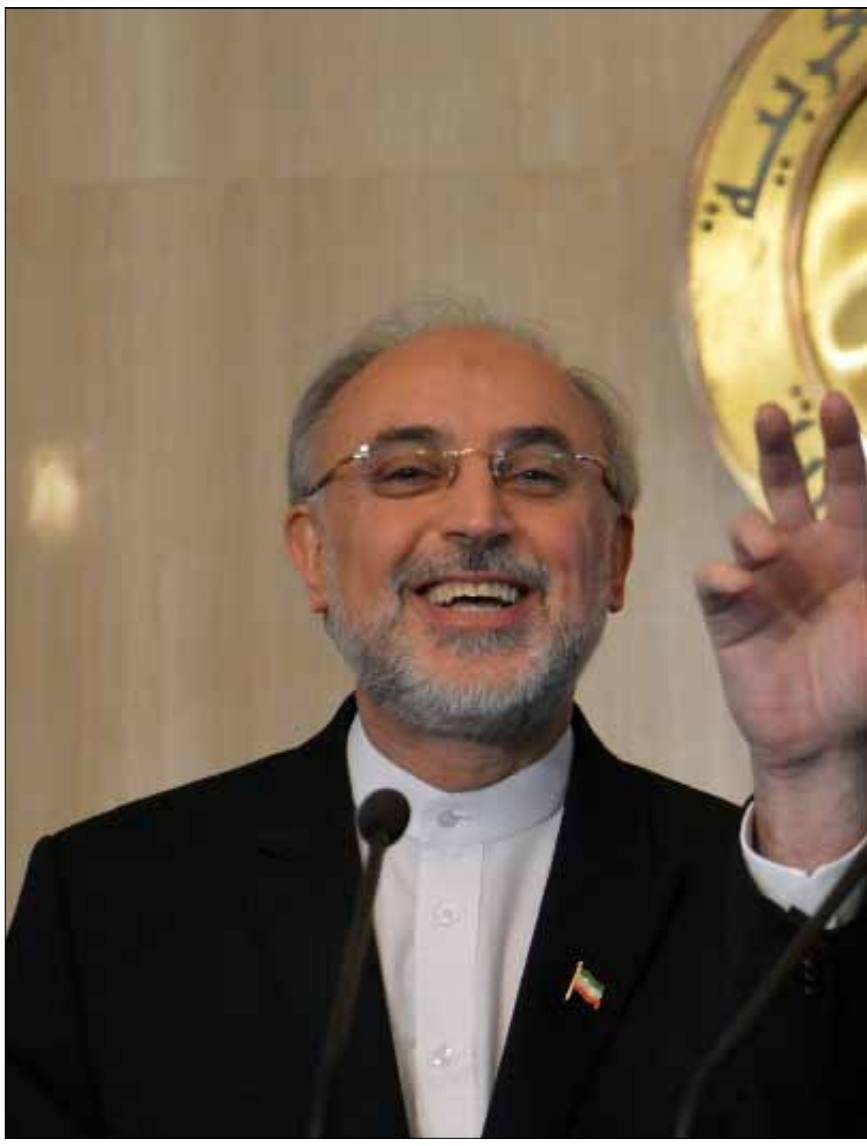

تقرير

الوديعة القطرية رافعة انتخابيّة لـ«الإخوان»

القاهرة ـ **بيسان كساب**

لم يكد الإعلان عن المساعدات المالية القطرية المقدرة بـ 5 مليارات دولار (مليار منحة و4 مليارات وديعة) ينتشر حتى سادت تساؤلات حول أسباب هذا «الكرم» القطري، فيما كان مفاجئاً إعلان الحكومة المصرية أمس عن تعيين الرئيس محمد مرسي هشام رامز محافظاً جديداً للبنك المركزي بعد قبول استقالة فاروق العقدة.

وسيتولى رامز مهام منصبه في الثالث من الشهر المقبل بعد أن يوافق مجلس الشورى على التعيين الذي يأتي بعد فترة وجيزة من نفي استقالة المحافظ السابق وفي وقت يمر فيه الجنيه المصري بتدهور غير مسبوق.

وفي محاولة لاستباق أي ردة فعل من الأسواق المالية على قرار تغيير المحافظ، عقد العقدة ورامز مؤتمراً صحافياً، تخلله تأكيد المحافظ السابق ثقته بخلفه وبأنه «سينجح نجاحاً كبيراً في القطاع المصرفي».

أما رامز فأكد أنه لا يوجد ما يدعو إلى القلق بشأن الوضع في سوق العملة، لافتاً إلى أنه «تجري متابعة الأسعار بصفة لحظية، والوضع ليس خارج نطاق السيطرة». كما شدد على أن البنك لديه «كل الأدوات» للتدخل إذا وجد مضاربات.

في هذه الأثناء، رأت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية أن قرض صندوق النقد الدولي الذي يجري التفاوض عليه مع مصر ربما يتأخر الى ما بعد شباط المقبل بعد اجراء الانتخابات البرلمانية المزمعة، وهو ما يجعل الوديعة القطرية، التي أعلن البنك المركزي المصري عن تلقي أول جزء منها (ملياري دولار)، تشكل «مساحة للمناورة» ستمكن الحكومة المصرية من تحمل تأخر اتمام الاتفاق على التسهيل الائتماني مع ادارة الصندوق.

بدوره، اعتبر مدير وحدة العدالة الاقتصادية والاجتماعية في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، عمرو عادلي، أن الوديعة القطرية محاولة لعلاج آثار تأجيل تطبيق الاجراءات التي اتفقت الحكومة المصرية مع صندوق النقد، في ظل تحالف شبه معلن بين قطر والادارة المصرية بعد وصول جماعة الاخوان المسلمين الى حكم البلاد.

> مرسي يقبل استقالة محافظ البنك المركزي ويعين هشام رامز بديلا

وأكد عادلي الناشط في الحملة الشعبية لاسقاط ديون مصر أنه «لا يمكن قراءة زيارة بعثة الصندوق قبل أيام لمصر الا في سياق محاولة لاعادة التفاوض حول جدول زمني جديد لتطبيق الاجراءات المثيرة للجدل من قبيل التعديلات الضريبية الجديدة وخفض الدعم الموجه للطاقة، لكون الصندوق كان قد أعلن عن اتفاق مبدئي مع الحكومة المصرية حول التسهيل الائتماني في تشرين الثاني من العام المنصرم».

وكانت الخطوة الأخيرة بعرض ملف مصر أمام مجلس ادارة الصندوق مزمعة في منتصف كانون الأول. وحتى بعد الاعلان عن طلب الحكومة المصرية تأجيل الأمر كان من المقرر أن يجري هذا العرض في منتصف الشهر الحالي، وليس العودة للتفاوض مجدداً.

ويبدو الأمر من وجهة نظر عادلي واضحاً في اطار ما يعتقد أنها محاولة من جماعة الإخوان لتأجيل العمل بالاجراءات المثيرة للجدل شعبياً إلى ما بعد اجراء الانتخابات وضمان الهيمنة على اغلبية مجلس النواب، ثم تطبيقها لاحقاً على نحو يؤجل العقاب الشعبي عدة سنوات، حتى اول استحقاق انتخابي قادم، «وهو ما يستلزم بطبيعة الحال تأجيل التوقيع النهائي على اتفاق حول التسهيل الائتماني (الذي يجري التفاوض عليه منذ نحو سنتين) مع صندوق النقد الدولي مجدداً. ويريد الصندوق أن يضمن أن القرض سيذهب لاعادة هيكلة عجز الموازنة لخلق آلية لخفضه لا لسد العجز على نحو مباشر.

في المقابل، يرى عادلي أن الوديعة القطرية تهدف في الأساس لسد العجز بمواجهة المتطلبات الضرورية كسداد فاتورة الواردات وأعباء الدين لنحو شهرين كافيين لاجراء الانتخابات والتوجه مجدداً نحو صندوق النقد.

من جهته، رأى محمود عبد الفضيل، استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة، أن سعر الصرف قد يشهد تحسناً بعد الوديعة القطرية التي سترفع من حجم الاحتياطي النقدي ومن ثم تحجم من شهية المضاربين على الدولار.

تؤديه لوقف نزف الدماء في سوريا، وعلاقة مصر مع أي طرف لن تكون على حساب أمن الخليج». وفيما أكد أنه ليس لمصر «أي مصلحة سوى مصلحة الشعب السوري، ولا تزال المبادرة المصرية هي القادرة على وقف نزف الدم بعد أكثر من 60 ألف قتيل ومليون نازح»، شدد عمرو على أن مصر «أكدت منذ البداية على ضرورة أن يكون الحل في إطار الشعب السوري، ونريد تجنيب الشعب السوري المزيد من المعاناة، ونرى أن إيران لا يزال لها دور في هذا الشأن».

إلى ذلك، أشار عمرو إلى أن «مرسي جدد الدعوة للرئيس الإيراني أحمدي نجاد للمشاركة في القمة الإسلامية التي ستعقد الشهر المقبل في القاهرة».

نقاش البرلمان الليبي: منع الاختلاط وخلاف على الموازنة

طرابلس ـ **ريم البركي**

صفعة جديدة يتلقاها الشعب الليبي من نوابه المنتخبين، ففي الوقت الذي ينتظر فيه الشارع طرح مسودة الدستور للتصويت عليه، وتأسيس أجهزة أمنية تحمي أمنهم، الذي بات في خطر حقيقي، فاجأ نائب سلفي المشاهدين بكلمة برلمانية تمحورت حول الاختلاط في جلسات المؤتمر «مما سبب غضب الله على البرلمان، الأمر الذي سيؤدي إلى عدم تسيير حوائج البلاد». عضو البرلمان الليبي عن مدينة الزاوية محمد الكيلاني، الذي عرّف عن نفسه بأنه «أخ سلفي»، أوضح أمام المؤتمر أن «تبرج النائبات وملابسهن الضيقة سيحاسَب عليهما النواب يوم القيامة».

الجلسة البرلمانية نفسها، أعلن فيها رئيس المؤتمر الوطني محمد المقريف، أن الميزانية الليبية لعام 2012 قد أنفق منها 5 مليارات دينار ليبي (4 مليارات دولار أميركي) على تأثيث مكاتب الوزارات، الأمر الذي رفضه نائب رئيس الوزراء السابق مصطفى أبو شاقور، خلال تغريدة عبر «تويتر»، مؤكداً أن هذا المبلغ شمل أيضاً تكاليف شراء القرطاسية وبنزين السيارات، مطالباً المقريف بالوثائق التي تثبت هذا الإنفاق.

وبين مداخلة النائب السلفي وتراشق المقريف وأبو شاقور، باتت المدن الليبية على حالها، ففي طرابلس مثلاً، بات الليبيون يومين على أصوات رصاص وحرب شوارع مجهولة الأسباب. الاقتتال الذي أودى بحياة أربعة أشخاص على الأقل في يومه الأول، أعقبه مؤتمر صحافي من قادة إحدى الكتائب العسكرية، يؤكد أن سبب إغلاق الطرق والاقتتال الحاصل هو مشاجرة بين تجار مخدرات تطورت إلى مقتل أحدهم.

إلا أن الاشتباكات التي شملت حتى الأحياء الدبلوماسية في قلب العاصمة أخرجت رئيس الوزراء الليبي علي زيدان، عن صمته، حيث سارع إلى عقد مؤتمر صحافي موضحاً أنهم «لن يسمحوا لأي قوة بتهديد أمن ليبيا مهما كلفهم الأمر».

زيدان طالب أيضاً الشعب بالوقوف مع الشرطة والجيش، مؤكداً أن ما يحدث في ليبيا اليوم ليس له أي علاقة بأي مؤامرات تحاك من أجل إفشال مسيرة ليبيا.

في بنغازي، لم يكن الوضع أفضل حالاً، إلا أن انقطاع الاتصالات عن المنطقة الشرقية زاد في صعوبة الأوضاع. وحول انقطاع اتصال المدن الشرقية بالمدن الغربية، وكذلك الاتصالات الدولية أكدت مصادر مسؤولة في الدولة أن السبب فيه يرجع إلى استخدام إحدى غرف التحكم في العاصمة طرابلس من قبل أحد المواطنين في إحراق القمامة، الأمر الذي تسبب في عطل في هذه الغرفة المسؤولة عن قيادة الكابل البحري الممتد بين ليبيا وإيطاليا.

ما قل ودل

حذر محامو رئيس الاستخبارات الليبية السابق عبد الله السنوسي (الصورة)، أمس، من أنه عرضة للإعدام ما لم تسلمه السلطات الليبية للمحكمة الجنائية الدولية لمحاكمته في لاهاي. وفي رسالة الى رئيس

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قال المحامون إن الخطوات التي تُتخذ لمحاكمته في ليبيا من شأنها أن تؤدي بطرابلس الى مخالفة التزاماتها تجاه المحكمة الدولية ومجلس الأمن، الذي أحال الأحداث المتعلقة بالانتفاضة الليبية على تلك المحكمة. وأشاروا الى أن ليبيا تجاهلت عمداً مذكرة اعتقال المحكمة الجنائية الدولية، ودفعت نحو 200 مليون دولار لإعادة السنوسي من موريتانيا. (رويترز)

تقرير

فنزويلا: الشعب ينصّب تشافيز رئيساً

غاب الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، أمس، عن الحضور أمام الجمعية الوطنية لأداء قسم اليمين للفترة الرئاسية الثالثة، لأول مرة في تاريخ فنزويلا، فيما حضر أنصاره وحلفاؤه، رؤساء الأوروغواي ونيكاراغوا وبوليفيا والأرجنتين، في الشارع لتنصيبه «شعبياً» رئيساً للبلاد.

ولبّى الآلاف من أنصار تشافيز دعوة الحكومة للتظاهر دعماً لتشافيز أمام قصر ميرافلوريس الرئاسي في وسط العاصمة كراكاس والشوارع المحيطة، في حضور حلفاء تشافيز من رؤساء دول أميركا الجنوبية، منهم رئيس الأوروغواي خوسيه موخيكا ورئيس نيكاراغوا دانييل أورتيغا ورئيس بوليفيا إيفو مورالييس ورئيسة الارجنتين كرستينا فيرنانديز. وقال أحد الناشطين الداعين إلى التجمع «الرئيس الوحيد هنا اسمه هوغو تشافيز، وعلينا أن ندافع عنه مهما كان الثمن».

وعلى هامش التجمع المؤيّد لتشافيز، عقد مادورو اجتماعاً مع ممثلي 22 دولة حضروا اجتماعات الجمعية الوطنية، وقدم لهم الشكر بالنيابة عن تشافيز لوقوفهم إلى جانب فنزويلا في هذا الوقت. ومساء الأربعاء انتهت المواجهة بين الحكومة والمعارضة التي احتجّت على «الفراغ الدستوري» الناجم عن غياب تشافيز، بإعلان المعارض الرئيسي انيريكي كابريليس موافقته على قرار محكمة العدل العليا السماح بإرجاء التصويت. وقال زعيم المعارضة «صدر قرار وهناك تفسير لمحكمة العدل العليا. الآن يعود إلى مادورو تحمل المسؤولية والحكم».

من جهتها، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند استعداد بلادها لتحسين العلاقات مع فنزويلا من دون ربط الأمر بمرض تشافيز، موضحةً أن الأمر يتطلب تحركاً من الجانبين.

كذلك أعلنت نولاند صحة تقارير إعلامية التي كشفت أن أكبر دبلوماسية أميركية مسؤولة عن شؤون أميركا اللاتينية روبرتا جيكوبسون تحدثت هاتفياً في تشرين الثاني الماضي مع مادورو نائب تشافيز بشأن تحسين العلاقات.

(أ ف ب، رويترز)

اغتيال الناشطات الكرديّات في باريس: تصفية حسابات أم إعدام من «الذئاب الرماديّة»؟

جاء اغتيال ثلاث ناشطات كرديات، إحداهن من مؤسسي حزب العمال الكردستاني، ليلقي الضوء من جديد على القضية الكردية التي تواجه مخاضاً عسيراً هذه الايام، في ظل الحديث عن حوار باشرته أنقرة مع عبد الله أوجلان

تعرّضت الجالية الكردية في فرنسا أمس لصدمة اثر اغتيال ثلاث ناشطات بالرصاص في باريس، ينتمين الى حزب العمال الكردستاني، واحداهن من المقربين من قائد التنظيم عبد الله أوجلان، المُعتقل في تركيا.
وقال وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس، في موقع الجريمة، «قُتِلت ثلاث نساء، بلا شك في عملية إعدام. إنه أمر غير مقبول بتاتاً»، واعداً «بالقاء الضوء على هذا العمل الذي لا يُحتمل»، فيما أوكل التحقيق الى شرطة مكافحة الإرهاب.
وأعلن اتحاد الجمعيات الكردية في فرنسا ان الضحايا هن ممثلة مركز الاعلام الكردستاني فيدان دوغان (32 عاماً)، وسكينة كانسيز (55 عاماً) التي شاركت في تأسيس حزب العمال الكردستاني، والناشطة الشابة ليلى سويلميز.
وأوضح المسؤول في اتحاد الجمعيات الكردية، ليون ايدارت، أن النساء الثلاث كن وحدهن ظهر الأربعاء في المركز الواقع في بناية في شارع لافاييت رقمها 147 في الدائرة العاشرة في باريس في الطابق الأول والمركز مُغلق.
بدوره، قال اتحاد أكراد فرنسا إن بعض أصدقاء الضحايا توجهوا الى المقر بعدما ساورهم القلق، ورأوا عند الباب آثار دماء فخلعوه ودخلوا فعثروا على الجثث الثلاث. وأضاف «قُتلت امرأتان برصاصة في العنق، والثالثة تحمل آثار رصاص في البطن والجبين».
ومن جبال قنديل على الحدود العراقية التركية السورية، أعلن المتحدث باسم حزب العمال الكردستاني، روز ولات، أن حركته لن تتخذ أي موقف من هذه الجريمة طالما لم ينته تحقيق الشرطة الفرنسية.
وفي تركيا، طالب حزب «السلام والديموقراطية» الكردي، بتوضيحات فوراً من فرنسا، ودعا الى التظاهر ضد «هذه المجزرة». أما أبرز المواقف التركية، فقد أتت على لسان رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، الذي نقلت عنه وكالة أنباء الاناضول من السنغال، قوله «يجب الانتظار حتى تتضح ملابسات القضية وعدم القيام بتكهنات. قد يكون الأمر تصفية حسابات»، مشيراً إلى أن ذلك قد يكون أيضاً «عمل تخريب» من قبل أطراف لا ترغب في حل النزاع الكردي في تركيا.
لكن نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية»، حسين جليك، أعلن ان مقتل الناشطات الكرديات يبدو كأنه «تصفية حسابات» في حزب العمال، مشيراً الى احتمال علاقته بعملية الحوار الأخيرة بين أجهزة الاستخبارات التركية وعبد الله أوجلان.
في غضون ذلك، تجمّع مئات الأكراد أمام المبنى رافعين أعلاماً تحمل صورة أوجلان وهاتفين «كلنا حزب العمال الكردستاني» و«الأتراك قتلة... وهولاند (الرئيس الفرنسي) متواطئ معهم».
وأوضح متخصص في الحركات الكردية أن هناك عدة فرضيات، قد تكون تصفية حسابات بين الحركات الكردية، أو عملية من حركة «الذئاب الرمادية» اليمينية المتطرفة التركية، أو مجرد جريمة أو تصفية حسابات شخصية.

سكينة كانسيز (أ ف ب – أرشيف)

سكينة كانسيز هي الشخصية الأبرز بين الضحايا وكانت مقربة من أوجلان

ويبدو أن سكينة كانسيز (55 عاماً) هي الشخصية الأبرز بين الضحايا، فقد كانت ضمن مجموعة صغيرة من الناشطين الأكراد الأتراك الذين أسسوا الحزب الديموقراطي الكردستاني عام 1978 في ليس (جنوب شرق تركيا)، حيث تقطن غالبية كردية.
وبعد ست سنوات من تأسيس الحزب رفعت المجموعة السلاح ضد السلطات التركية. وخلف النزاع المسلح منذ 1984 أكثر من 45 الف قتيل أغلبهم من معسكر الثوار الأكراد. وبعد تأسيس حزب العمال في بداية الثمانينيات جرى توقيفها وسجنها في ديار بكر، جنوب شرق تركيا، حيث كان التعذيب منهجياً للمساجين السياسيين.
ولم تسترد حريتها الا في 1991 بعد عدة قضايا رُفِعت بحقها. وبعد خروجها من السجن جعلت «سارة» اسمها الحركي والتحقت برفاقها الأكراد. وعادت كانسيز الى النشاط السري والكفاح في صفوف حزب العمال في جنوب شرق تركيا.
كذلك تلقت تدريباً على القتال في معسكر تدريب تابع للحزب في سهل البقاع في لبنان.
وفي سنة 1992 أو 1993 توجهت الى ألمانيا، بهدف تنظيم أنشطة حزب العمال بتعليمات من أوجلان، الذي كان يعيش حياة المنفى في سوريا.
وبمرور السنوات أصبحت المناضلة الشابة كادراً مهماً للحزب في أوروبا، وخصوصاً لقربها من القائد العسكري الأساسي لحزب العمال مراد كرايلان، الذي كان متمركزاً مع نحو ألفي مقاتل كردي في جبال شمال العراق.
واعتقلت الشرطة الألمانية كانسيز في 19 آذار 2007 بموجب مذكرة توقيف دولية صادرة عن أنقره، ثم أُفرج عنها في 25 نيسان وتعيش منذ عدة سنوات في فرنسا.
وجاء مقتل كانسيز في الوقت الذي استأنفت فيه تركيا نهاية 2012 الحوار مع حزب العمال الكردستاني، من خلال مفاوضات مباشرة مع أوجلان، بهدف تخلي حزب العمال الكردستاني عن السلاح.
وبحسب مديرة برنامج تركيا في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية دوروتي شميت، فان كانسيز كانت «مقرّبة جداً من أوجلان وناقلة لتعليماته»، فيما كانت فيدان دوغان «مسؤولة حقيقية عن الجالية الكردية في أوروبا».

(أ ف ب، الأخبار)

فرنسا

ساركوزي متّهم بـ«قضيّة كراتشي»

عاد الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي مجدداً إلى الواجهة مع قرار قضاة فرنسيين فتح تحقيق جديد مع الرئيس السابق كطرف في ما يعرف باسم «قضية كراتشي» وهو الذي يواجه امكانية الاستجواب بشأن حملته الانتخابية عام 2007.
وذكر مصدر قضائي أمس أن القاضيات الثلاث سيلفيا زيمرمان وسابين خريس وكاميلا بالويل، قررن اجراء التحقيق لمعرفة ما اذا كان ساركوزي انتهك قانوناً يتعلق بالسرية عندما نشر قصر الاليزيه بياناً حول هذه القضية في ايلول/ سبتمبر 2011.
ولم تأخذ القاضيات في الاعتبار طلب النيابة العامة عدم ملاحقة ساركوزي بموجب المادة 67 في الدستور الذي ينص على أن رئيس الجمهورية «غير مسؤول عن اعمال ارتكبت بصفته رئيساً». وذكرت القاضيات في القرار أنه «ليس من صلاحية الرئيس السماح بكشف معلومات في تحقيق جار في صلاحيات رئيس الجمهورية».
ويحقق القضاة في الشق المالي من القضية بأن عمولات مستردة من عمولات دفعت على هامش عقدي تسلح استخدمت في تمويل الحملة الانتخابية الرئاسية لادوار بالادور في 1995.
وكان بيان الاليزيه الذي صدر في 22 ايلول 2011 أكد أن «اسم الرئيس لم يرد في اي من ملفات قضية كراتشي» التي تشمل اعتداء وقع في المدينة الباكستانية في ايار 2002 وقتل فيه احد عشر فرنسياً. وأضاف البيان حينها أن «اسم ساركوزي لم يرد على لسان اي شاهد او طرف في الملف». ويومها رفعت اسر ضحايا الاعتداء دعوى على ساركوزي بعد نشر البيان. وتشمل قضية كراتشي اعتداء وقع في باكستان في ايار 2002 وقتل فيه احد عشر فرنسيا وشكوكا في تمويل سياسي غير مشروع.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 5 كانون الثاني 2013 المرحوم الحاج/ السيد
عبد الحسين نور الدين
(أبو عصام)
اولاده: الدكتور عصام (زوجته: خديجة ابو ظهر)
الاستاذ زكي (زوجته: امال ماجد)
الحاج احمد (زوجته سميرة قدوح)
السيد ناصر (زوجته ليلى نور الدين)
السيد محمود (زوجته نوال مكي)
بناته: الحاجة نوال (ارملة المرحوم طه الحاج)
الحاجة حنان (زوجة الحاج تامر زين الدين)
الاستاذة زينب (زوجة الاستاذ علي عوالة)
الحاجة فاطمة (زوجة الحاج حسين فحص)
وقد تقبلت التعازي في بلدته ايام السبت والاحد والاثنين
كما اقيمت ذكرى الثالث يوم الاثنين الواقع فيه 7 كانون الثاني 2013 في حسينية بلدته خربة سلم
وبهذه المناسبة تقبل التعازي يوم الجمعة 11 كانون الثاني 2013 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الرملة البيضاء من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة (للرجال والنساء)
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل نور الدين وعموم أهالي بلدة خربة سلم

لمناسبة وفاة المرحوم
شوقي نحاس
وأخته
ناديا نحاس حيدر
والدة شذى حيدر دياب وشقيقة فاديا نحاس دياب
أصهرتها في لبنان: عبد الصاحب دياب، حسن صفا وعادل دياب
يتقبل ذووهما التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 2013/1/11 من الساعة الثالثة حتى الخامسة في مبرة السيدة خديجة طريق المطار.
لكم من بعدهما طول البقاء.

ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة عزيزة هزيمة
زوجة الحاج كريم حيدر
أولادها: الدكتور محمد . الدكتور محسن . الحاج عباس . الدكتور حيدر . الحاج قاسم . الدكتور محمود
ويصادف نهار الجمعة 11 ك2 ذكرى مرور اسبوع على وفاتها ويقام بالمناسبة مجلس عزاء في تمام الساعة الثالثة ظهراً في حسينية البلدة
تُقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل الحاج كريم حيدر عنقون قضاء صيدا

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/01/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم المربّي
الحاج حسن حيدر سبيتي
(أبو خليل)

زوجته: الحاجة هلال السن
أولاده: الدكتور خليل، الدكتور حيدر، الصيدلي لبنان، زينة، ريما ورانية
صهراه: عماد فخري وزياد الشوا
أشقاؤه: المرحوم الحاج حسين، الأستاذ محمود، الأستاذ علي، د. أحمد والحاج محمد
أنسباؤه: الحاج نعمة الله سبيتي، الحاج علي عز الدين والمرحوم الحاج شوقي غندور
وبهذه المناسبة، ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً في المنتدى الحسيني لبلدته كفرصير.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل سبيتي، السن، قدورة، فخري، الشوا وعموم أهالي بلدة كفرصير.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/1/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
الحاج وفيق أحمد الزين
ولداه: الدكتور حسن، محمود
أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد، يوسف، الحاج خضر، المرحوم سامي
أصهرته: عبدو نعيم، يوسف بلاغي، موسى الزين، عامر عطوي
وفي هذه المناسبة الأليمة يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية روضة الشهيدين في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل الزين، مرمر، نعيم، بلاغي، عطوي، حركة أمل وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم نهاية عبد الكريم فقيه، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/680825

فقدت العاملة
ABECIA COLEEN LEGASPI
سند إقامتها، وهي تعمل لدى السيدة رولا نافذ مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/279000

خرج ولم يعد

غادرت العاملة شهناز حسين، من التابعية البنغلادشية، منزل مخدومها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم
741609/03 . 825526/01

للبيع

مستودع للبيع مجهز صناعي، مساحة اجمالية 9000 أو 7000م2 حالة ممتازة . بئر حسن أوتوستراد المطار 01/841300

إعلانات رسمية

إعلان
شطب قيد شركة تجارية
بموجب محضر جمعية منعقدة بتاريخ 2012/2/27 تقرر بتاريخ 2012/12/28 شطب قيد شركة التوصية البسيطة شركة عميش ونحلاوي العقارية المسجلة برقم 19961 المفوض بالتوقيع عنها المهندس محمد ربيع عماش، نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.
فعلى المعترض أن يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
الرقم المالي 311102
أمين السجل التجاري في بيروت
مارلين دميان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت دلال محمد شفيق حشيشو لمورثها محمد شفيق حسين حشيشو سندات تمليك بدل ضائع للأقسام 8 و4 و15 و16 من العقار 617 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت يسرى حسن علي موسى زين لمورثها حسن علي موسى زين المعروف بحسن علي موسى شهادة قيد بدل ضائع العقار 1495 ريحان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1522
المنفذ: جرجس فرناندو الخوري وكيله المحامي نبيل غريشه
المنفذ عليهم: سليم ورشيده ويوسف توما بطرس مضفر من عرجس أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/318 تاريخ 2012/10/18 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 165 تاريخ 2010/11/25.
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/19
تاريخ تسجيله: 2012/11/20
المطروح للبيع: العقار رقم 85 عرجس قطعة أرض بعل يحتوي على شجرة زيتون ومحاط من جميع الجهات وغير متصل بالطريق العام ومساحته 40 م2.
التخمين وبدل الطرح: 2400 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/2/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان عن إجراء مباراة
تعلن بلدية الدوير أنها ترغب بإجراء مباراة لتعيين شرطي عدد 2 في ملاك بلدية الدوير.
على الراغبين الاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب أن تتوافر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.
تقديم الطلبات: من تاريخ 2013/1/17 (ابتداءً من أول يوم نشر في الجريدة الرسمية) وحتى تاريخ 2013/2/6 (مدة تقديم الطلبات 20 يوماً على الأقل)
في قلم البلدية حيث يعطى المرشح إيصالاً من الموظف المختص يبين رقم الطلب وتاريخه والمستندات التي قدمت.
في 2013/1/10
رئيس بلدية الدوير
إبراهيم رضا رمال

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1442
المنفذ: أنطوان سركيس الخوري وكيله المحامي حميد هدوان
المنفذ عليهم: ورثة اليس اركوري وهم البرت ودولورس واميليا اركوري وورثة فرنك اركوري، مجهولو محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/557 تاريخ 2012/3/22 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 67 تاريخ 2010/3/15.
تاريخ محضر الوصف: 2012/4/27
تاريخ تسجيله: 2012/5/30
المطروح للبيع: 1 . العقار رقم 673 عرجس مساحته 2177م2 ويقع داخل البلدة، وهو عبارة عن قطعة أرض منبسطة معدة كحديقة مزروعة بالحشائش وبعض أشجار الزينة وتحيط بها أشجار الليلندي وتوجد بداخله بركة مياه مع نافورة جوانبها ملبسة بالحجر الصخري مع أعمدة إنارة ويحتوي على بعض أشجار الحمضيات والفواكه.
التخمين وبدل الطرح: 165620 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
2 . العقار رقم 675 عرجس مساحته 233 م2 ويقع داخل البلدة وتشكل أرضه جزءاً من حديقة ضمنها مسبح يأتي على قسم صغير منه مع أعمال تبليط على محيطه وضمنه بعض أشجار الزينة مثل البلح وغيرها.
التخمين وبدل الطرح: 38980 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/2/6 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميلاد فوزي نجيم لموكلته أنطوانيت أنطوان نصراوي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /478/ المسقى والغابة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي أنطون ملحم الهاشم لموكلته انجال ميشال تابت بالأصالة عن نفسها وبوكالتها عن فضول إيليا ربيز سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /83/ القسم /4/ بلوك /C/ الحضيرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/12 على المتهم علي مصطفى امهز /سجل 71 نبحا جنسيته لبناني والدته سكنة عمره 1984 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/2/11 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/12/12
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 27

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/16 على المتهم مالك علي صفوان/ سجل 32 الغبيري جنسيته لبناني محل اقامته الليلكي بناية الانجيلية والدته مريم عمره 1989 اوقف بتاريخ 2009/4/2 حتى 2009/7/17 بالعقوبة التالية عشر سنوات ومليونان ليرة
وفقاً للمواد 443/440 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/11/16
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 27

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/10/18 على المتهم هيثم يوسف أحمد جنسيته سوري محل اقامته عين الرمانة قرب مخفر الشياح والدته عليا عمره 1964 اوقف بتاريخ 2010/11/2 حتى 2011/12/13 بالعقوبة التالية اربع سنوات
وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/1/18
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
الرئيس هنري الخوري
التكليف 27

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي بطرس جورج العاقوري لموكلته اصانت خاجيك قيومجيان بصفتها أحد ورثة خاجيك ماريروس قيومجيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /412/ قرنة شهوان باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه: حسن محمد دايخ المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2010/2092 المتكونة بينك وبين الفت محمود عيد بخلال /25/يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الأوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/3 على المتهم حسن أحمد صفوان جنسيته لبناني والدته مريم عمره 1973 اوقف غيابياً بتاريخ 2009/7/15 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/12/3
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 27

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/12 على المتهم ماجد حسين امهز جنسيته لبناني والدته فاطمة عمره 1986 اوقف غيابياً بتاريخ 2008/2/3 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/12/12
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 27

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس الياس معلوف سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /79/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/10/18 على المتهم علي عوض زعيتر/ سجل 282 الهرمل. جنسيته لبنانية. محل إقامته الكفاءات مشروع الأحرار. والدته كفا، عمره 1984 أوقف بتاريخ 2008/4/21 حتى 2009/4/15 بالعقوبة التالية أربع سنوات
وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
هائل الحاج شحادة
في 2012/10/18
الرئيس هنري الخوري
التكليف 27

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

حُرم منتخب لبنان من دعم جماهيري كبير في بطولة آسيا (أرشيف)

كرة السلة

لبنان يخسر استضافة «آسيا» والرياضي يثأر من الحكمة

لم يحمل تاريخ 10 كانون الثاني أخباراً سعيدة للجمهور اللبناني على صعيد استضافة لبنان لبطولة آسيا لكرة السلة التي تقرر رسمياً نقلها الى الفيليبين نتيجة للظروف التي تمر بها المنطقة وعدم القدرة على المخاطرة بأهم بطولة آسيوية مؤهلة الى كأس العالم

عبد القادر سعد

لم يكن القرار بنقل بطولة آسيا لكرة السلة من لبنان وليد أمس بل هو قرار اتخذ قبل فترة نتيجة الظروف القاهرة التي فرضت على الاتحاد الآسيوي عدم المخاطرة بإقامة البطولة في منطقة تشهد أحداثاً أمنية ساخنة، وبالتالي تفضيل إقامتها في الفيليبين نظراً إلى أهمية البطولة. لكن أمس كان اليوم الأخير في الفترة التي تلزم الاتحاد الآسيوي تسمية البد المضيف. فبطولة بحجم كأس آسيا تحتاج الى فترة من الإعداد لا تقل عن سبعة أشهر، وبالتالي فإن البطولة التي ستنطلق في الأول من آب تلزم بتسمية البلد المضيف سريعاً نظراً إلى ضيق الوقت.

القرار الآسيوي بنقل البطولة من لبنان شرحه الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاجيريان لـ«الأخبار» معتبراً أن الظروف الأمنية في سوريا وتأثيرها على المنطقة، وتحديداً لبنان الذي يستضيف عدداً كبيراً من النازحين، مع عدم وجود أمل بحل المشكلات في المنطقة قبل آب، أجبر اتحاده على نقل البطولة الى الفيليبين، إذ لا يمكن إلزام بلدان كاليابان والصين وكوريا الجنوبية، إضافة الى دول الخليج، بإرسال منتخباتها الى منطقة غير مستقرة. أضف الى ذلك أن بطولة بحجم كأس آسيا تحتاج الى أجواء من الاستقرار والهدوء كي يجري الترويج لها وتسويقها وإعطاؤها حقها من الاهتمام الإعلامي والجماهيري. وهذا صعب في ظل الأحداث الأمنية المتلاحقة، وبالتالي عدم وجود أجواء صحية لإقامة بطولة رياضية يتأهل منها ثلاثة منتخبات الى كأس العالم.

وبالنسبة إلى المنتخب اللبناني يبدو أنه سيكون ملزماً بالمشاركة في تصفيات غرب آسيا كي يستطيع التأهل الى النهائيات، إذ إن أنظمة الاتحاد الآسيوي لا تسمح له بإشراك بلد ما في البطولة مباشرة، نظراً إلى كونه كان سيستضيف النهائيات.

دورة دبي

ثأر فريق الرياضي من غريمه الحكمة وفاز عليه بفارق 21 نقطة 89 - 68 (25 - 17، 42 - 36، 60 - 51) في افتتاح دورة دبي الدولية ضمن المجموعة الأولى. وبدت طريق الرياضي ممهدة نحو رد الخسارة التي لقيها في بيروت في ذهاب بطولة لبنان مستفيداً من نجومية عدد من اللاعبين كأحمد ابراهيم صاحب النقاط العشرين ولورين وودز (15 نقطة و16 كرة مرتدة) وبطل الفوز اسماعيل أحمد الذي سجل 27 نقطة. وكانت نقطة قوة الرياضي في دفاعه القوي الذي كان لوودز فيه الدور الأساسي.

أما من جانب الحكمة، فقد دفع الفريق ثمن غياب خزوع واصابة فيليب تابت في الربع الثاني بخلع في كتفه ما يهدد مشاركته مع الفريق في الدورة بانتظار رأي طبيب الفريق، علماً أن المباراة المقبلة للحكمة ستكون يوم الأحد مع منتخب الإمارات عند الساعة 19,00 بتوقيت بيروت. وكان أفضل لاعبي الحكمة دايشون سيمز بـ 27 نقطة، لكن متصدر البطولة المحلية لم ينجح في اقفال منطقته من الخارج حيث توالت الرميات الثلاثية عبر أحمد ابراهيم واسماعيل أحمد.

ولم تقم المباراة الثانية بين ألماتي الكازاخستاني ومنتخب الإمارات بسبب انسحاب الفريق الأول.

ويلعب الفريق اللبناني الثالث في الدورة المتحد اليوم ضمن المجموعة الثانية مع سمارت جيلاس عند الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، في حين يلعب الأهلي الإماراتي مع الرياضي الأردني.

خزوع ليس لبنانيًا!

لم تنجح مساعي المسؤولين في بعثة نادي الحكمة في إقناع القيّمين على دورة دبي باعتماد إخراج القيد الفردي للاعب جوليان خزوع كوثيقة رسمية تسمح له بالمشاركة مع فريقه كلاعب لبناني بدل جواز سفره المحجوز من قبل الأمن العام اللبناني الجمعة الماضي. وهذا ما أدى الى غياب خزوع عن المباراة، علماً بأن إدارة النادي تعمل على حل المشكلة.

الكرة اللبنانية

أقطاب الكرة اللبنانية تتواجه مبكراً في كأس لبنان

من النادر ما تشهد الكرة اللبنانية مواجهتين بين أقطابها الأربعة الصفاء والنجمة والعهد والأنصار في ظرف 24 ساعة. لكن هذا ما سيحصل اليوم وغداً ضمن دور الـ16 لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم

سامي الشوم يتسلّم الكأس الماضية من الأمين العام جهاد الشحف

قد يكون مؤلماً أن تخسر مسابقة كأس لبنان فريقين كبيرين في دور الـ16، لكن هذا ما سيحصل عندما يواجه العهد فريق الصفاء اليوم عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا، في حين يتواجه الأنصار والنجمة غداً في الزمان والمكان نفسيهما.

والّلافت أن مسابقة الكأس بالنسبة إلى النجمة والأنصار تبدأ هذا الموسم من حيث انتهت الموسم الماضي حين أحرز الأنصار الكأس على حساب النجمة في النهائي بفوزه عليه 2 - 1 بعد التمديد. ولم يمر على مواجهة الفريقين أكثر من أسبوعين في الدوري حيث تعادلا سلباً، لكنّ الفارق في لقاء غد هو غياب لاعبين أساسيين عن الأنصار وهما البرازيلي راموس وزميله في الدفاع محمد حمود بسبب الإيقاف الاتحادي. وبالتالي ستكون مهمة المدرب جمال طه صعبة لتعويض غيابهما، مقابل اكتمال في صفوف النجمة مع مشاركة جميع اللاعبين في التمارين من دون وجود إصابات.

أما في لقاء اليوم بين العهد والصفاء، فتتصاعد رائحة الثأر نتيجة الخسارة الثقيلة التي ألحقها الصفاء بمنافسه العهد في الدوري حين فاز عليه 3 - 0، وبالتالي ستكون شهية العهداويين مفتوحة لردّ الخسارة وإكمال الطريق نحو استعادة الكأس كما يفعل على صعيد الدوري.

وبدورهما، تبدو الصفوف العهداوية والصفاوية مكتملة في التمارين، ويبقى الخيار للجهازين الفنيين لحسم خياراتهما.

ويلتقي اليوم أيضاً شباب الساحل مع الخيول على ملعب العهد، وحركة الشباب مع التضامن صور على ملعب الصفاء، والمبرة مع السلام صور على ملعب كفر جوز، فيما يلعب غداً الراسينغ مع النبي شيت على ملعب العهد، والاجتماعي طرابلس مع الإخاء الاهلي عاليه على ملعب بيروت البلدي والشباب الغازية مع طرابلس على ملعب الصفاء. وتقام جميع المباريات عند الساعة 13,30.

ع. س.

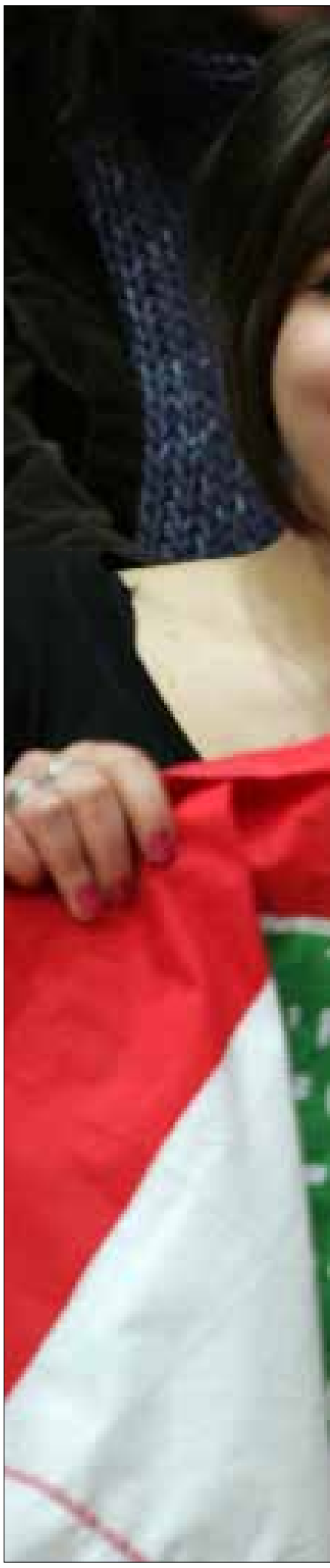

الدوري الأميركي للمحترفين

خسارة خامسة على التوالي للايكرز

واصل لوس انجلس لايكرز مسلسل نتائجه الكارثية ومُني بخسارته الخامسة على التوالي في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وجاءت امام سان انطونيو سبرز 108-104. وكان نجم المباراة الفرنسي طوني باركر الذي سجل 24 نقطة ونجح في 6 تمريرات حاسمة متخطّياً حاجز الـ5 آلاف تمريرة حاسمة في مسيرته.
في المقابل، أنهى نجم لايكرز كوبي براينت المباراة بتسجيله 27 نقطة، وأضاف زميله ميتا وورلد بيس 23 نقطة و8 متابعات وايرل كلارك 22 نقطة و13 متابعة.
ولم تكن حال دالاس مافريكس أفضل من لايكرز، لأنه خسر أمام جار الأخير لوس انجلس كليبرز 93-99 وبات أمله ضعيفاً بالمشاركة في الأدوار الإقصائية «البلاي أوف»، علماً بأنه توّج بطلاً للدوري الاميركي قبل سنتين بقيادة عملاقه الالماني ديرك نوفيتسكي. وبرز من الفائز الذي لم يقدم أفضل عروضه كريس بول بتسجيله 19 نقطة.
وفي المباريات الأخرى، فاز ميلووكي باكس على شيكاغو بولز 104-96، ويوتا جاز على تشارلوت بوبكاتس 112-102، وتورونتو رابتورز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 90-72، وكليفلاند كافاليرز على اتلانتا هوكس 99-83، وبوسطن سلتيكس على فينيكس صنز 87-79، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على مينيسوتا تمبروولفز 106-84، ونيو أورليانز هورنتس على هيوستن روكتس 108-105، ودنفر ناغتس على اورلاندو ماجيك 108-105، وممفيس غريزليس على غولدن ستايت ووريرز 94-87.
وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - نيويورك نيكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - ميامي هيت، ساكرامنتو كينغز - دالاس مافريكس.

كوبي براينت نجم لايكرز خائباً (سكوت هاليران ـ أ ف ب)

كرة المضرب

نيمينن يفقد لقبه في دورة سيدني

لم تجد البولونية انييسكا رادفانسكا صعوبة تذكر في بلوغ المباراة النهائية من دورة سيدني الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 690 الف دولار للسيدات و495 الف دولار للرجال، اثر تغلبها على الصينية لي نا 6-3 و6-4، في ربع النهائي.
وتلتقي رادفانسكا في المباراة النهائية مع السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا الفائزة على الالمانية انجيليك كيربر 6-2 و4-6 و6-3. وباتت رادفانسكا اول لاعبة مصنفة اولى تبلغ نهائي الدورة منذ الاميركية سيرينا وليامس قبل ثلاث سنوات.
وقدمت رادفانسكا عروضاً قوية في مطلع العام الحالي واحرزت الاسبوع الماضي لقب بطلة دورة اوكلاند. وهي احتاجت الى ساعة و32 دقيقة لتخطي منافستها الصينية.
اما سيبولكوفا فباتت اول لاعبة غير مصنفة تبلغ النهائي منذ ست سنوات.
وفي فئة الرجال، خطا الاوسترالي الشاب برنارد توميش خطوة كبيرة نحو احراز اول لقب في مسيرته بإخراجه الفنلندي ياركو نيمينن حامل اللقب العام الماضي اثر تغلبه عليه 6-7 و6-4 و6-2، ليبلغ نصف النهائي. ولحق به الى هذا الدور الجنوب افريقي العملاق كيفن اندرسون بفوزه على الاوزبكي دينيس ايستومين 6-4 و6-3، والفرنسي جوليان بينيتو بتغلبه على الاميركي الصاعد من التصفيات راين هاريسون 6-4 و6-2.

> رادفانسكا أول مصنفة أولى تبلغ نهائي دورة سيدني منذ 3 سنوات

دورة هوبارت

تأهلت الروسية ايلينا فيسنينا الى الدور نصف النهائي من دورة هوبارت الاوسترالية الدولية، البالغة جوائزها 235 الف دولار، بفوزها على الاوسترالية يارميلا غروث 6-3 و6-2، في ربع النهائي.
وفي المباريات الاخرى، فازت الالمانية مونا بارثيل على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 6-3 و6-3، والبلجيكية كيرستن فليبكينز على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-2 و4-6 و6-0، والاميركية سلون ستيفنس على مواطنتها لورين ديفيس 6-3 و6-4 و7-5.

البطولات الأوروبية الوطنية

برشلونة ضيفاً على ملقة في قمة الدوري الإسباني

يحل برشلونة المتصدر ضيفاً ثقيلاً على ملقة الرابع في قمة الجولة التاسعة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.
ويبتعد برشلونة عن أتلتيكو مدريد الثاني بفارق 11 نقطة، وعن غريمه ريال مدريد الثالث بفارق 16 نقطة، ما يعني أن خروجه فائزاً من هذه الموقعة الكبيرة سيقرّبه كثيراً من استعادة اللقب.
ويُنتظر أن لا يواجه ريال مدريد صعوبة عندما يحل ضيفاً على أوساسونا الأخير، وهذا الأمر ينطبق على أتلتيكو مدريد الذي يستقبل ريال سرقسطة الثالث عشر.
وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):
- الجمعة: أتلتيك بلباو - رايو فالكيانو (22،30)
- السبت: بلد الوليد - ريال مايوركا (17،00)، اسبانيول - سلتا فيغو (19،00)، أوساسونا - ريال مدريد (21،00)، فالنسيا - اشبيلية (23،00)
- الأحد: ريال بيتيس - ليفانتي (13،00)، ريال سوسييداد - ديبورتيفو لا كورونيا (18،00)، أتلتيكو مدريد - ريال سرقسطة (20،00)، ملقة - برشلونة (22،00) - الاثنين: خيتافي - غرناطة (21،00)

فرنسا

يُستأنف الدوري الفرنسي نشاطه بعد توقف ثلاثة أسابيع خلال عطلة الشتاء، حيث يسعى باريس سان جيرمان المتصدر الى مواصلة زحفه نحو اللقب عندما يستضيف اجاكسيو على ملعب «بارك دي برانس» في مباراة سهلة نسبياً «على الورق»، في المرحلة العشرين. في المقابل، يتطلع ليون الثاني بفارق الأهداف عن سان جيرمان الى تعويض خروجه المفاجئ والمخيب من مسابقة الكأس واستعادة التوازن عندما يحل ضيفاً على تروا.
وهنا برنامج المباريات:
- الجمعة: سانت اتيان - تولوز (20،00)، باريس سان جيرمان - اجاكسيو (22،00)
- السبت: تروا - ليون (18،00)، رين - بوردو، نانسي - ليل، مونبلييه - لوريان، ايفيان - بريست (جميعها 21،00)
- الأحد: ريمس - باستيا (15،00)، نيس - فالنسيان (18،00)، بوردو - مرسيليا (22،00).

خليجي 21

صراع قطري بحريني عُماني على البطاقة الثانية

تدخل منتخبات البحرين وقطر وعمان في سباق ثلاثي حاسم لحجز البطاقة الثانية للمجموعة الاولى ومرافقة منتخب الامارات الى نصف نهائي دورة كأس الخليج الحادية والعشرين لكرة القدم المقامة في البحرين.
وفي الجولة الثالثة والاخيرة من الدور الاول، اليوم الجمعة، تلعب الامارات مع عمان عند الساعة 16,45 بتوقيت بيروت، والبحرين مع قطر في التوقيت عينه. وستقام المباراتان اليوم في التوقيت ذاته تفادياً لتأثير أي نتيجة على الاخرى.
وكان منتخب الامارات أول المتأهلين الى نصف النهائي بعد أن حقق فوزين على قطر 3-1 والبحرين 2-1 رافعاً رصيده الى 6 نقاط، وتأتي قطر ثانية ولها 3 نقاط من فوزها على عمان 2-1، ولكل من البحرين وعمان نقطة واحدة من نفس الرصيد من الاهداف.
وستكون مهمة القطريين صعبة أمام صاحب الأرض وجمهوره الكبير، والذي يسعى للفوز الأول والتأهل الى نصف النهائي لكن في ضوء ما ستؤول اليه مباراة عمان والإمارات، خصوصاً أن المنتخب الثاني سيلعب دون حوافز وسيسعى للحفاظ على لاعبيه للدور نصف النهائي.

أخبار رياضية

أوّل تعادل للصداقة في الفوتسال

أفلت الصداقة متصدر لائحة الترتيب العام من خسارة أولى هذا الموسم أمام ضيفه ووصيفه جامعة القديس يوسف الذي أجبره على التعادل معه 2-2، في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. وهذا التعادل الاول للصداقة بعد 15 فوزاً متتالياً، وهو كان قريباً من تلقّي خسارته الاولى بفعل الأداء الطيّب للاعبي الفريق الضيف. وسجل هدفي الصداقة مروان زورا وحسن باجوق، وللضيوف ماريو متّى وكريم أبو زيد.
وفي مباراة ثانية، حقق الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا الخامس فوزاً متوقعاً على ضيفه أول سبورتس الأخير 13-2، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي. سجل للفائز علي رميتي (6) وخالد صيداني (3) وعباس فضل الله وطارق عبدالله وعلي دياب (2)، وللخاسر جورج ساسين وبيار جونيور شهوان. وابتعد الهدف عن دائرة الخطر بتغلبه على ضيفه قوى الأمن الداخلي 5-4 على ملعب السد. سجل للأول عباس حمادة (2) ومحمد سعيّد (3)، وللثاني علي بيلون وحسين شريم (2) ومصطفى حارب.

مباراتان في افتتاح المرحلة الثالثة من «الطائرة»

تنطلق اليوم المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للكرة الطائرة فيلعب بلاط مع القلمون في غزير عند الساعة 20،30، والبربارة مع قيتولي على الملعب عينه عند الساعة 22،00. وكان القلمون قد فاز على ضيفه المشعل كوسبا 3 – 0 (25 – 19، 26 – 24، 25 – 19) في مجمع نورث هافن بالقلمون، ضمن ختام المرحلة الثانية.
وفاز الجيش اللبناني على الرسالة الصرفند 3 – 0 (25 – 21، 25 – 21، 25 – 20) في مجمع الرئيس لحود. كذلك فاز طلائع دلهون على ضيفه الشبيبة بلاط 3 – 1 (24 – 26، 25 – 21، 25 – 21، 31 – 29) في مجمع الرئيس نبيه بري.
وكان الأنوار قد فاز على الرياضي قيتولي 3 – 0 (25 – 19، 25 – 23، 31 – 29) في مون لا سال.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار al-akhbar
الجمعة 11 كانون الثاني 2013 العدد 1903

صورة وخبر

عقب سلسلة جرائم ضربت ولايات أميركية عدة، آخرها مذبحة ولاية كونيتيكت التي استهدفت مدرسة وأودت بحياة عشرات الأطفال، خرجت ولاية كولورادو أمس، للمطالبة بتشريعات تضبط الاستخدام العشوائي للسلاح، في تظاهرة نظّمتها مدونة «مسدسات للجميع» Guns for Everyone في مدينة دنفور. وكان نائب الرئيس الأميركي جو بايدن قد أكد أول من أمس أنّ البيت الأبيض في صدد التصرّف بسرعة حيال العنف المسلّح، بما في ذلك إصدار الأوامر التنفيذية التي لا تتطلب موافقة الكونغرس لمنع وقوع حوادث مأساوية. (مارك لافينغويل ـ رويترز)

بانوراما

بيان يندّد بالعنصريّة ويحذّر «مسيحيّي المنطقة»

تجاوب عشرات المثقفين والاعلاميين مع مبادرة فايسبوك أطلقها الثلاثي حازم صاغيّة وحسام عيتاني («الحياة») ويوسف بَزّي («المستقبل»)، على شكل بيان «ضدّ العنصريّة» التي كشّرت عن أنيابها في لبنان، أخيراً، تحت ضغط النزوح السوري والفلسطيني. أدان محرّرو البيان المتاجرة بهذه القضيّة الانسانيّة «لأهداف سياسيّة وانتخابيّة». ولم يفتهم تذكير «المسيحيين»، بشكل غير مباشر، بأنّهم مهدّدون في المنطقة... وعبّروا عن رفضهم المزايدات السياسيّة، وادانتهم الصمت، متمسّكين بمقدّمة الدستور اللبناني التي تلتزم بالإعلان العالمي لحقوق الانسان. (البيان والأسماء على موقعنا).

افتحوا منازلكم ومعابدكم للنازحين السوريين

تزامناً مع العاصفة الثلجية، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور الكوارث التي لحقت بمخيمات اللاجئين السوريين في الأردن وتركيا. وفيما احتدم النقاش حول مصير هؤلاء، اغتنم البعض الفرصة ليسخر من الانقطاع المتواصل في التيار الكهربائي، قبل أن تنطلق حملة فايسبوكية عفوية أخذت شكل نص يدعو المؤسسات الرسمية والمعنيين إلى فتح دور العبادة والمباني الرسمية أمام النازحين. نشر النص على صفحات المتضامنين الخاصة مقروناً باسم كل منهم، فتوحّد الموالون والمعارضون، ولو افتراضياً، في زمن الانقسام.

مشروع لمكافحة الفساد: Rashwe ضدكم

إذا اضطررت يوماً إلى رشوة أحدهم لإنهاء معاملة رسمية، أو دفعت ضعف الكلفة الرسمية، أو عوقبت على عدم رغبتك بدفع مبلغ إضافي ما جعلك تنتظر لساعات من دون جدوى، أصبح بامكانك أن «تفش خلقك»! Rashwe.com موقع لبناني 100% أنشئ ليمنح المواطنين فرصة لفضح «الإكراميّات» في لبنان وإخراج الأرقام إلى العلن، أكان في المؤسسات اللبنانية أم في المؤسسات الدولية «على أمل إنجاز أي تغيير»، وفق ما يؤكد القائمون على الموقع على صفحتهم الأولى. ويشير هؤلاء إلى أنهم يهدفون إلى تحسين نوعية الحياة في لبنان «عن طريق المحاولة». وفيما يشدد الموقع على أنه أنشئ بناءً على مبادرة فردية، يحذّر مستخدموه من «المبالغة أو إدخال أرقام عشوائية أو تكرار المعلومات» لكي لا تستثنى من الإحصائيات النهائية، مشدداً على أنّ المعلومات ستدرس وتحلل قبل نشرها. كذلك، يشدد الموقع على أنه ليس مدعوماً من قبل أي جهة سياسية أو دينية، سواء داخلية أو أجنبية. وفي ظل تفشي ظاهرة الرشوة في صلب المجتمع اللبناني، وتحوّلها إلى جزء من «عدة الشغل»، هل سينجح هذا الموقع في تخفيف هذه الآفة على الأقل؟

(الأخبار)

لا سكس ولا سياسة ... فماذا بقي للمسرح؟

أعلن حسام قشوه أمين «اللجنة الفنية العليا في اتحاد الطلاب» في جامعة المنوفية في مصر أن رئيس الجامعة أحمد زغلول أصدر قراراً بمنع الموسيقى والاستعراضات الفنية في العروض المسرحية، إضافة إلى عدم الاستعانة بنصوص سياسية أو تحتوي على إسقاطات. وأضاف قشوه إنّ القرار ألزم الطلاب بعدم الاستعانة بمخرجين من خارج الجامعة، وباعتماد نصوص لمؤلفين عرب وليس أجانب و«عدم الإخلال بجوهرها». ووصف قشوه القرار بـ«الغريب والمفاجئ وغير المبرر»، مؤكداً تفاجؤ الطلاب بإرسال أحمد ناجي مدير رعاية الشباب في الجامعة نصّ القرار.